صلى الله عليه وسلم

مجموع أربعينات

في فضائل رسول الله

وشفاعته ومكارم أخلاقه

ومعجزاته وخصائصه

وصفته ﷺ وفضل الصلاة عليه

للعلّامة يوسف بن إسماعيل النبهاني

المتوفى سنة ١٣٥٠هـ

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف

دار ابن حزم

مجموع أربعينات

بسم الله الرحمن الرحيم

مجموع أربعينات

في فضائل رسول الله

وشفاعته ومكارم أخلاقه

ومعجزاته وخصائصه

وصفته وفضل الصلاة عليه

للعلّامة يوسف بن إسماعيل النبهاني
المتوفى سنة ١٣٥٠هـ

تحقيق
محمد خير رمضان يوسف

دار ابن حزم

الطَّبعَةُ الأولىٰ
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

ISBN 9953-81-418-X

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366
هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)
بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

مقدّمة التحقيق

الحمدُ لله الذي **فضَّلَ** نبيَّهُ محمداً ﷺ على جميع خلقه، وجعلَ **شفاعتَهُ** للناسِ رحمة، ولأمَّتهِ خلاصاً من النار، أو رفعةً لدرجاتهم في الجنة، وجعلَ **معجزاتهِ** دلائلَ لنبوَّته، لا ينكرها إلا مستكبرٌ هالك، وجعلَهُ أكرمَ الناسِ وأحسنهم **خَلْقاً وخُلُقاً**، وميَّزَهُ وأمَّتَهُ **بخصائصَ** جليلةٍ مجيدة، وجعلَ **الصلاةَ عليه** رفعةً لمكانتهِ وأجراً لمن يصلي عليه، فصلَّى الله وسلَّمَ وبارك عليه، وعلى كلِّ من تبعَهُ بحقٍّ وإحسان.

وهذا مجموعٌ فيه (٧) أربعيناتٍ حديثية، تحتوي على الخصالِ التي ذكرناها لرسولِ الله ﷺ في حمدِنا لربِّنا أعلاه، وهي في الحقيقةِ سبعةُ كتب، في كلِّ كتابٍ أربعونَ حديثاً أو تزيد، جمعها الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله، وهي:

١ ـ أربعونَ حديثاً في فضائلهِ ﷺ.

٢ ـ أربعونَ حديثاً في شفاعتهِ ﷺ يومَ القيامة.

٣ ـ أربعونَ حديثاً في معجزاتهِ ﷺ.

٤ ـ أربعونَ حديثاً في وصفِ خَلْقهِ الشريفِ ﷺ.

٥ ـ أربعونَ حديثاً في مكارمِ أخلاقهِ ﷺ.

٦ ـ أربعونَ حديثاً في خصائصهِ وأمتهِ ﷺ.

٧ ـ أربعون حديثاً في فضل الصلاةِ عليه ﷺ.

وقد جاء تحقيقها ونشرها بعد فتنةٍ عالميةٍ نبتتْ في الغرب، أظهرتْ ما تكنُّهُ قلوبهم من بُغضٍ لرسولِ الإسلام عليه أفضلُ الصّلاةِ والسّلام، وللمسلمين جميعاً، فرسمَ أشقاهم رسوماً يتهكمُ فيها بالحبيبِ المصطفى ﷺ، ولم يكنْ هذا «فلتةً» منه، بل جاءَ بعد مقدّماتٍ تهجّمتْ فيها ملكةُ الدانمارك ورئيسُ وزرائها على الإسلامِ والمسلمين، واستهزأوا بهم وبدينهم، ووصموهم بالتخلفِ والإرهابِ وما إليه...

وقامَ المسلمونَ وثاروا في أنحاءِ الأرض، يُعربون منْ خلالِ المظاهراتِ وما إليها عن حبِّهم له، وبغضهم لمبغضيه، وأعلنوا مقاطعةً شعبيةً عامَّةً لمنتجاتِ ذلك البلد، في حربٍ اقتصاديةٍ وسلاحٍ تأديبي عارم. فالتجأ زعماؤهُ إلى أصدقائهم الأوروبيين، فأعلنوا تضامنهم معهم، ولوَّحوا للحكوماتِ الإسلاميةِ أن مقاطعةَ الدانمارك تعني مقاطعتهم.

لكنْ هذا لم ينقذهم، فإذا كانت السلطاتُ الحكوميةُ في البلادِ الإسلاميةِ لم تقاطعهم رسمياً، فإن المسلمين بقوا على وفائهم للحبيبِ محمدٍ ﷺ، وما زالوا كذلك. فكبّدوا ذلك البلدَ الغني الملياراتِ من الخسائر، واستسلمتْ شركاتٌ منها واعتذرت، لكن كبراءَ البلدِ أبوا الاعتذار أو معاقبةَ تلك الصحيفة وذلك الرسام، وتمادوا في غيِّهم من الاستهزاء والتهكم بالمسلمين وعقيدتهم وسلوكياتهم، وكان آخرها ـ وأنا أكتب هذه المقدمة ـ قولهم إن أئمة المساجدِ هناك يستحقون الطرد!

وحتى لو اعتذروا، فإن العقابَ يجبُ أن يكونَ على قدرِ الجرم، ولا أكبرَ من مثلِ هذا.

ولنتنبَّهْ إلى أمرين:

أولهما: أن العدوَّ يُنتظرُ منه هذا وأكثر، وأن الأعداءَ الكفارَ سبقَ أن قالوا أكثرَ من هذا في رسولِ الله ﷺ، فقد اتهموهُ بالسحر، والكذب، والجنون، وقاتلوه، وقاتلوا أصحابه... وأتباعه.

الثاني: هو أن الأمرَ يتعلقُ بالولاءِ والبراء، الذي يُعَدُّ من صميم العقيدةِ الإسلامية. فإن الذين يوالون، أي يؤيدونَ أعداءَ الله ورسولَه، يُحسبونَ منهم، ويصنَّفون في صفوفهم، فإن المرءَ مع من أحبّ. والذين يتبرَّأون منهم ليسوا منهم، بل هم من جموعِ المسلمين.

فلا يغرَّنَّ أحداً تضليلٌ إعلامي، ولا نهجٌ مكيافللي، ولا فتوى حكومية، فإنهم ما زالوا يحاربوننا في ديننا وأوطاننا، أو أنهم يؤيدون من يفعل ذلك، إعلاماً وحرباً.

وقد أنتجتْ هذه الحادثةُ المؤلمةُ صحوةً إسلاميةً مباركة، وحركةً شعبيةً متلاحمة، على عكسِ ما قصدهُ أصحابُها من تذليلِ المسلمين وتحقيرِ نبيِّهم وقائدهم ﷺ، فقد شاهدنا ولمسنا الحبَّ والولاء له في مسيراتِ وكتابات، ولقاءاتِ ومحاضراتِ ومؤتمراتِ وندوات... وكان كلٌّ يعملُ من خلالِ مسؤوليته، يدعو، ويكتب، وينبِّه، ويعمل.

وحتى أربابُ الأُسَر، ثقَّفوا أولادهم، وأرشدوهم، وزوَّدوهم بالمطويات والكتيبات وما إليها...

وصدرتْ رسائلُ وكتبٌ عديدةٌ في ذلك، وضُمِّمتْ مواقعُ على الشبكات، وشغلتِ الصحافةُ والإعلامُ عموماً بهذا، في معظمها خيرٌ وبركة، وتوجيهٌ وأدبٌ إسلامي، وإعلامٌ موجَّه.

فكان هذا بحقٍّ صحوةً راشدة.

وإخراجُ هذا الكتاب ـ في مجموعه ـ أرجو أن يكونَ لَبِنةً في هذا الصرحِ المبارك، مشاركةً من العبدِ الفقيرِ مع إخوانهِ في الإرشادِ والتوجيه والتذكير.

فهو في عمومهِ عن الشمائل المحمدية، والخصالِ المصطفوية، يجدُ فيها المؤمنُ المكانةَ اللائقةَ التي تبوَّأها رسولُ الإسلام، عليه أفضلُ الصلاةِ وأزكىٰ السلام، عند ربِّهِ سبحانه، وعند أمته، وما هو إلا رحمةٌ للعالمين.

وستقرأ أيها الأخُ الكريم، من بين ما تقرأ في هذا الكتاب، كيف أن محمداً ﷺ يحبُّ أمَّته إلى حدٍّ كبيرٍ جدّاً، وله مواقفُ وكلماتٌ في هذا مذكورةٌ في السنَّةِ الكريمة، منها في الحديث (٣٥) من الأربعين في الشفاعة، قولُهُ ﷺ: «**يُوضَعُ للأنبياءِ منابرُ من نورٍ يجلسونَ عليها، ويبقى منبري لا أجلسُ عليه، قائماً بين يدي ربِّي، مخافةَ أن يُبْعَثَ بي إلى الجنَّةِ وتبقى أمتي بعدي**. . .»!

وفي الكتابِ الأخيرِ ستقرأ أن صحابياً كريماً سألَ النبيَّ الأكرم ﷺ كم يصلي عليه، يعني كم يجعلُ له من دعائه؟ الربع، أو النصف، أو الثلثين؟ ولما قال له: أجعلُ لكَ صلاتي كلَّها، قال: «**إذنْ تُكفىٰ همَّك، ويُغْفَرُ لكَ ذنبك**»!

فصلَّى الله وسلَّم عليه عددَ ما خلق، وعددَ ما يخلق، وعددَ أجزاءِ ذلك وذرّاته، وعدد ما نطقَ به أحياؤهم من كلام، وعددَ حروفهِ

ونبراته، وعددَ ما تحرَّكتْ لهم جارحة، وعددَ ما يُرضي ربَّنا، ويُرضي رسولَه ﷺ.

وهذه الأربعيناتُ السبعةُ مأخوذةٌ من كتابِ كبيرٍ للنبهاني رحمهُ الله، عنوانه: «**مجموعُ الأربعين أربعين من أحاديث سيد المرسلين**» الذي يشتملُ على أربعين كتاباً، ضمَّها الكتابُ المذكور.

وتبدأ أربعيناتُ هذا الكتابِ من الأربعينَ العاشرة (ص٤٨) وتنتهي بالأربعينَ السادسةَ عشرة (ص١٥١).

وقد سبقَ أن قدَّمتُ منه أربعينَينَ في كتاب، هو: «**أربعونَ حديثاً قدسياً وأربعون حديثاً نبوياً في الثناءِ على الله تعالى**».

وهو مجموعٌ بديع، صدرتْ طبعتهُ الثانية سنة **١٣٧٢**هـ. أدعو الله تعالى أن ييسِّرَ تحقيقَ ما بقي في مجموعاتٍ موضوعيةٍ أخرى.

والمؤلف ـ رحمهُ الله ـ يوردُ الأحاديث ويخرِّجها ولا يبيِّنُ حكمها غالباً، وهو المهم، وقد قمتُ بفضلِ الله ببيانِ ذلك. وهي في معظمها صحيحة، وكثيرٌ منها ضعيف، والقليلُ جدّاً منها موضوع.

وجمَّلتُ متنَهُ بالشكلِ اللازم، مع ترتيبِهِ وتنسيقه، ووضعِ علاماتِ ترقيمٍ له، وأخيراً صنع فهارسَ أطرافٍ له.

وتحدَّثتُ عن المؤلفِ في الكتابِ الأول، وأنه عَلَمٌ مشهور، وقاضٍ كبير، هو الشيخُ يوسف بن إسماعيل النبهاني، الذي ولدَ في إحدى قرى حيفا بفلسطينَ الحبيبة، وتعلمَ في الأزهر، وتولَّى القضاءَ في عدَّةِ أماكن، أكثرها في بيروت. ورفضَ إفتاءَ فلسطين وهي تحت الاحتلالِ البريطاني.

وكان نبيهاً، غيوراً على الإسلام، وفئ للخلافةِ العثمانية ونصح، وحاربَ التنصيرَ ومدارسه، وصنَّفَ كتباً جليلةً في الحديثِ والتصوَّفِ خاصَّة، ومات سنة ١٣٥٠هـ عليه رحمةُ الله تعالى.

تقبَّلَ الله منّا ومنه، وجعلنا أهلاً لخدمةِ دينهِ القويم. والحمدُ لله ربِّ العالمين.

محمد خير يوسف
١٤٢٧/٣/١هـ

الكتاب الأول

أربعون حديثاً في فضائله ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمد سيِّدِ المرسَلين، وعلى آلِهِ وصحبهِ أجمعين، أما بعد:

فهذه أربعونَ حديثاً في فضائلهِ ﷺ، أكثرها صِحاحٌ وحِسان، وقد رتَّبتُها ترتيباً حَسناً، وأخَّرتُ حديثي المعراجِ والشفاعةِ العُظمى لطولهما.

مُقدِّمة

اعلمْ أنَّ رسولَ الله ﷺ هو سيِّدُ المتواضعينَ عَلَى الإطلاق، وقد وردَ عنه عليه الصلاةُ والسلامُ في ذلك أحاديثُ كثيرة، وأما ما جاء في هذه الأحاديثِ ونحوِها، من بيانهِ فضائلَهُ ﷺ، فإنما ذلك من جملةِ الدِّين الذي يجبُ عليه ﷺ تبليغَهُ ولا يجوزُ له كتمه، ليعرِّفَ أمَّتَهُ رفعةَ منزلته، فيزدادوا في توقيرهِ ومحبَّته، وذلك من أهمِّ أُمورِ الدِّين، مع أنها وحيٌ من الله، كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾[1].

---

(١) النجم: ٣، ٤.

وقال الإمامُ الشعرانيُّ في كتابه «اليواقيت والجواهر»: قال الشيخ محيى الدين رضي الله عنه: وإنما أخبرنا ﷺ بأنه أولُ شافع وأوَّلُ مشفِّع؛ شفقةً علينا، لنستريحَ من التعبِ الحاصلِ بالذهابِ إلى نَبِيٍّ بعد نبيٍّ في ذلك اليومِ العظيم، وكلٌّ منهم يقول: نفسي نفسي، فأرادَ إعلامنا بمقامهِ يومَ القيامة، لنصبرَ في مكاننا مستريحين حتى تأتيَ نوبتهُ ﷺ ويقول: «**أنا لها أنا لها**» فكلُّ مَنْ لم يبلغْهُ هذا الحديث، أو بلغَهُ ونسيه، لا بدَّ من تعبِهِ وذهابِهِ إلى نبيٍّ بعد نبيٍّ، بخلافِ مَنْ بلغَهُ ذلك ودامَ معه إلى يومِ القيامة، فصلَّى الله عليه وسلم ما أكثرَ شفقتَهُ على الأمَّة.

وإنما قال في آخرِ الحديث: «**ولا فخر**» أي: لا أفتخرُ بكوني سيِّدَ ولدِ آدم من الأنبياءِ فمن دونهم، وإنما قصدتُ بذلك راحتكم من التعبِ يومِ القيامة بحكمِ الوعدِ السابقِ لي من الله عزَّ وجلَّ أن أكونَ أولَ شافعٍ وأولَ مشفَّع، فما زكىٰ ﷺ نفسَهُ إلا لغرضٍ صحيح. انتهى بحروفه.

وهذا أوانُ الشروع في الأحاديث:

الحديث الأول

عن أنس بن مالكٍ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«**أنا محمدُ بنُ عبدالله بنِ عبدالمطَّلب بنِ هاشم بنِ عبدِ مَناف بن قُصيّ بنِ كلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كعبِ بن لُؤيِّ بنِ غالب بنِ فِهْر بنِ مالك بن النضر بنِ كِنانةَ بنِ خُزيمة بنِ مُدْرِكة بنِ إلياس بنِ مُضر بنِ نزار بن معدِّ بنِ عدنان. وما افترقَ الناسُ فرقتينِ إلا جعلني الله في خيرِهما،**

فأخرجتُ من بين أبوي، فلم يُصبني شيءٌ من عِهرِ الجاهلية، وخرجتُ من نكاح، ولم أخرجْ من سِفاح، من لَدُنْ آدمَ حتى انتهيتُ إلى أبي وأمي، فأنا خيركم نَسباً، وخيركم أباً».

رواه البيهقي في دلائل النبوة[1].

الحديث الثاني

عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه قال: قلت: يا رسولَ الله، بأبي أنتَ وأمّي، أخبرني عن أوّلِ شيء خلقَهُ الله تعالى قبلَ الأشياء.

قال: **«يا جابر، إن الله تعالى خلقَ قبلَ الأشياءِ نورَ نبيّك من نوره، فجعلَ ذلك النورَ يدورُ بالقدرةِ حيث شاءَ الله تعالى، ولم يكنْ في ذلك الوقتِ لوحٌ ولا قلم، ولا جنَّةٌ ولا نار، ولا مَلَكٌ، ولا سماءُ ولا أرض، ولا شمسٌ ولا قمر، ولا جِنٌّ ولا إنس. فلما أرادَ الله أن يخلقَ الخلقَ قسمَ ذلك النورَ أربعةَ أجزاءٍ:**

(١) دلائل النبوة ١/١٧٤. وليس فيه «بن معد بن عدنان».
وهو ضعيف جداً. قاله الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (١٣٢٠).
قلت: ويأتي بلفظ قريب حسناً أو صحيحاً لطرقه، فهو عند الترمذي في سننه (٣٥٣٢) عن ابن أبي وداعة رفعه: «أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً وخيرهم نسباً»، وقال: حديث حسن، وكذا قال في موضع آخر برقم (٣٦٠٨).
وهو عند أحمد أيضاً في مسنده (١٧٨٨)، وقال فيه الشيخ شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف راويه، لكن صححه لهما الألباني في صحيح الجامع (١٤٧٢) ربما لطرقه؟

فخلق من الجزءِ الأوَّلِ: القلم، ومن الثاني: اللوح، ومن الثالثِ: العرش.

ثم قسَم الجزءَ الرابعَ أربعةَ أجزاء: فخلقَ من الجزءِ الأوَّلِ حَمَلَةَ العرش، ومن الثاني: الكرسيّ، ومن الثالثِ: باقي الملائكة.

ثم قسمَ الجزءَ الرابعَ أربعةَ أجزاء: فخلقَ من الأول: السماوات، ومن الثاني: الأرَضِين، ومن الثالثِ: الجنةَ والنار.

ثم قسمَ الرابعَ أربعةَ أجزاء: فخلقَ من الأولِ: نورَ أبصارِ المؤمنين، ومن الثاني: نورَ قلوبهم، وهي المعرفة بالله، ومن الثالثِ: نورَ إنسهم، وهو التوحيد، لا إله إلا الله، محمدٌ رسولُ الله».

رواه عبدالرزاق[1].

الحديث الثالث

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ أنه قال:

«إن الله عزَّ وجلَّ كتبَ مقاديرَ الخَلْقِ قبل أنْ يخلقَ السماواتِ والأرضَ بخمسينَ ألفَ سنة، وكانَ عرشه عَلَى الماء».

رواه مسلم[2].

---

(١) لم أره في مصنفه؟
وقد أورده العجلوني في كشف الخفاء ١/٢٦٥ ولم يخرّجه، لكن يفهم من كلامه القدح في متنه، ففي الأحاديث الصحيحة أن الله تعالى خلق العرش قبل السماوات والأرض، وأكثر العلماء أن خلقه قبل خلق القلم (فتح الباري ٦/٢٨٩، ١٣/٤٠٥).
بينما ورد في هذا الحديث أن نور النبي ﷺ خلق قبل الأشياء؟

(٢) صحيح مسلم (٢٦٥٣) وبدايتهُ فيه: «كتب الله مقادير الخلائق قبل...».
وجعل المؤلف الخبر التالي تبعاً لما أخرجه مسلم، وليس هو في صحيحه.

ومن جملةِ ما كُتبَ في الذكر، وهو أمُّ الكتاب: إن محمداً خاتم النبيين[1].

وروى البغويُّ في «شرح السنَّة»، عن العِرْباضِ بن ساريةَ رضي الله عنه، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال:

«إني عند الله مكتوبٌ: خاتمُ النبيِّين، وإن آدمَ لمنجدِلٌ في طينته»[2].

الحديث الرابع

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لما اقترفَ آدمُ الخطيئةَ قال: يا رب، أسألُكَ بحقِّ محمدٍ لَما غفرتَ لي.

فقال الله: يا آدم، وكيف عرفتَ محمداً ولم أخلقه؟

قال: لأنك يا ربِّ لمّا خلقتني بيدك، ونفختَ فيَّ من روحك،

---

(١) لفظه كلام، وليس حديثاً. ويأتي في خبر وفاة زيد بن حارثة رضي الله عنه، حيث إنه لما توفي سمعت نساء الأنصار صوتاً من تحت الكساء يقول: أنصتوا أيها الناس (مرتين). فحسروا عن وجهه وصدره، فقال: محمد رسولُ الله ﷺ النبي الأمي خاتم النبيين، كان ذلك في الكتاب الأول.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥١٤٤). وذكر الحافظ المزي في ترجمته أن القصة رويت من وجوه كثيرة. ينظر تهذيب الكمال ٦٢/١٠.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٣٥٦٦) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي. وابن حبان في الإحسان (٦٤٠٤) وقال الشيخ شعيب: صحيح على شرط مسلم. لكن ضعفه في ضعيف الجامع (٢٠٩١)؟ وهو بألفاظ متقاربة.

رفعتُ رأسي، فرأيتُ على قوائم العرشِ مكتوباً: لا إله إلاَّ الله، محمدٌ رسولُ الله، فعلمتُ أنكَ لم تُضفْ إلى اسمكَ إلا أحبَّ الخلقِ إليك.

فقال الله تعالى: صدقتَ يا آدم، إنه لأحبُّ الخلقِ إليّ، وإذْ سألتني بحقِّه قد غفرتُ لك، ولولا محمدٌ ما خلقتك».

رواه البيهقيُّ في الدلائل، والحاكم، وصححه(١).

الحديث الخامس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُعثتُ من خيرِ قرونِ بني آدم قَرْناً فقرناً، حتى كنتُ من القرنِ الذي كنتُ فيه».

رواه البخاري(٢).

وروى مسلم عن واثلةَ بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إن الله اصطفى كِنانة من ولدِ إسماعيل، واصطفى قريشاً من كِنانة، واصطفى من قريشٍ بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»(٣).

---

(١) المستدرك (٤٢٢٨) وقال: حديث صحيح الإسناد. قال الذهبي: بل موضوع. دلائل النبوة ٥/٤٨٩ وقال الحافظ البيهقي عقبه: تفرد به عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم من هذا الوجه عنه، وهو ضعيف.

(٢) صحيح البخاري (٣٥٥٧)، وآخره فيه: «الذي كنتُ منه» لكن أشار الحافظ ابن حجر رحمه الله أنه ورد في رواية كذلك. فتح الباري ٧/٢٧٠.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، الحديث الأول (٢٢٧٦).

وروى أبو نعيم والطبراني عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ، عن جبريلَ عليه السلام قال:

«قلَّبتُ مشارقَ الأرضِ ومغاربها، فلم أجدْ رجلاً أفضلَ من محمد، ولم أرَ بني أبٍ أفضلَ من بني هاشم»(١).

قال الحافظ ابن حجر: لوائح الصحةِ ظاهرةٌ عَلَى صفحاتِ هذا المتن(٢).

الحديث السادس

عن سلمان الفارسيِّ رضي الله عنه قال:

هبطَ جبريلُ عَلَى النبيِّ ﷺ فقال: **«إن ربَّكَ يقول: إنْ كنتُ اتخذتُ إبراهيمَ خليلاً فقد اتخذتُكَ حبيباً، وما خلقتُ خلقاً أكرمَ عليَّ منك، ولقد خلقتُ الدنيا وأهلها لأُعرِّفَهم كرامتكَ ومنزلتكَ عندي، ولولاك ما خلقتُ الدنيا»**.

رواه ابن عساكر(٣).

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني (٦٢٨١) وقال: لا يُروى هذا الحديث عن الزهري إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى بن عبيدة، ولا يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.
قال الحافظ الهيثمي: وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٢١٧/٨.

(٢) قاله في «الأمالي المطلقة» ٧٢/١، وقبله: ... وموسى وإن كان ضعيفاً، وشيخه وإن كان مجهولاً، لكن لوائح الصدق...

(٣) حديث موضوع.
رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١٧/٣، وهو طويل. أوله عن سلمان: حضرت النبي ﷺ ذات يوم، فإذا أعرابي...
وفي سنده رواة مجرَّحون ذُكروا في التخريج التالي:
قال في اللآلىء المصنوعة ٢٤٩/١: موضوع، أبو السكين وإبراهيم ويحيى البصري ضعفاء متروكون، وقال الفلاس: يحيى كذاب يحدِّث بالموضوعات.

الحديث السابع

عن جُبير بن مُطعم رضي الله عنه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«إنَّ لي أسماءً: أنا محمَّد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بيَ الكفر، وأنا الحاشرُ الذي يُحْشَرُ الناسُ على قدميَّ، وأنا العاقبُ الذي ليس بعدَهُ نبيّ».

رواه البخاري ومسلم(١).

الحديث الثامن

عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«أتاني جبريلُ فقال: إنَّ ربِّي وربَّكَ يقول لك: تدري كيف رفعتُ ذكرك؟ قلت: الله أعلم. قال: إذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ معي».

رواه الطبراني، وصححه ابن حبان(٢).

قال في المواهب: قال الإمامُ الشافعيُّ رضي الله عنه: إن معنى قول الله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾(٣): لا أُذْكَرُ إلا

= وكذا أشار إلى راويه يحيى البصري في تنزيه الشريعة ١/٣٢٤ وأن فيه أيضاً مجهولين وضعفاء. وقال ابن الجوزي في الموضوعات: هذا حديث موضوع لا شك فيه، وفي إسناده مجهولون وضعفاء... الموضوعات ١/٢١٤.

(١) صحيح البخاري (٤٨٩٦) وينتهي بقوله: «وأنا العاقب»، صحيح مسلم (٢٣٥٤) وهو موافق للفظ المتن، لكن فيه «يُمحى بي الكفر».

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٣٣٨٢) وصحح الشيخ شعيب إسناده، ومسند أبي يعلى (١٣٨٠) وضعف محققه إسناده. ولم أجده في المعاجم الثلاثة للطبراني.

(٣) الشرح: ٤.

ذُكِرْتَ معي: أشهدُ أنْ لا إلـٰهَ إلاَّ الله، وأشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله[١].

الحديث التاسع

عن أبي ذرٍّ الغِفاري رضي الله عنه قال:

قلت: يا رسولَ الله، كيف علمتَ أنَّك نبيٌّ حتى استيقنت[٢]؟ فقال:

«يا أبا ذر، أتاني ملكانِ وأنا ببعضِ بطحاءِ مكة، فوقع أحدهما إلى الأرض، وكان الآخرُ بين السماءِ والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، قال: فزِنْهُ برجل. فوُزِنْتُ به فوزَنْتُهُ. ثم قال: زِنْهُ بعشرة. فوُزِنْتُ بهم فرَجَحْتُهم. ثم قال: زِنْهُ بمائة، فوُزِنْتُ بهم فرَجَحْتُهم. ثم قال: زِنْهُ بألف، فوُزِنْتُ بهم فرَجَحْتُهم، كأني أنظرُ إليهم ينتثرونَ عليَّ من خِفَّةِ الميزان».

قال: «**فقال أَحدهما لصاحبه: لو وزنتَهُ بأمَّتِهِ لرجحها**».

رواه الدارمي[٣].

(١) قوله في مسنده (١١٥٠)، وفي معرفة السنن والآثار (٥٧٧).
(٢) هكذا، وفي مصدره «حين استُنبئت».
(٣) سنن الدارمي (١٤)، قال محققه: إسناده منقطع، عروة بن الزبير لم يدرك أبا ذر الغفاري، ورجاله ثقات.
هكذا! وسنده: «عن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن أبي ذر».

الحديث العاشر

عن عبدالرحمٰن[1] بن جبلة الكلبي رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا النبيُّ الأميُّ، الصادقُ الزكيُّ، الويلُ كلُّ الويلِ لمن كذَّبني وتولَّى عنِّي وقاتلني، والخيرُ لمن آواني ونصرني وآمنَ بي وصدَّقَ قولي وجاهدَ معي».

رواهُ ابن سعد[2].

الحديث الحادي عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«والذي نفسُ محمدٍ بيده، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمَّة، يهوديٌّ ولا نصرانيٌ، ثم يموت ولم يؤمنْ بالذي أُرسلتُ به، إلا كان من أصحابِ النار».

رواه مسلم[3].

---

(١) يأتي ذكره في المصادر «عبد عمرو».
(٢) الطبقات الكبرى ١/٣٣٤، ونقله منه في الإصابة ٤/٣٧٧.
وهو ضعيف جداً. قاله في «ضعيف الجامع الصغير» (١٣٠٦).
(٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١٥٣).
قال الإمام النووي في شرحه ٢/١٨٨ في معنى «هذه الأمة»: أي من هو موجودٌ في زمني وبعدي إلى يوم القيامة، فكلهم يجب عليهم الدخول في طاعته.
وقال قبله: فيه نسخ الملل كلها برسالة نبينا ﷺ.

الحديث الثاني عشر

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أوحى الله تعالى إلى موسى نبيّ بني إسرائيل: أنه مَنْ لقِيَني وهو جاحدٌ بأحمد أدخلتهُ النار.

قال: يا ربِّ ومن أحمد؟

قال: ما خلقتُ خَلْقاً أكرمَ عليَّ منه، كتبتُ اسمه مع اسمي في العرش قبل أن أخلقَ السماواتِ والأرض أن الجنةَ محرَّمةٌ على جميعِ خلقي حتى يدخلها هو وأمَّته.

قال: ومن أمَّته؟

قال: الحمّادون، يحمدونَ صعوداً وهبوطاً، وعلى كلِّ حالٍ، يشدُّونَ أوساطهم، ويطهِّرونَ أطرافهم، صائمونَ بالنهار، رهبانٌ بالليل، أقبلُ منهم اليسير، وأُدخلهمُ الجنَّةَ بشهادةِ أنْ لا إله إلاَّ الله.

قال: اجعلني نبيَّ تلك الأمَّة.

قال: نبيُّها منها.

قال: اجعلني من أمَّةِ ذلك النبيّ.

قال: استقدمتَ واستأخر، ولكن سأجمعُ بينك وبينه في دارِ الجلال».

رواه أبو نُعيم(١).

---

(١) جزء من حديث طويل رواه في حلية الأولياء ٣/٣٧٥، قال الحافظ أبو نعيم: حديث غريب من حديث الزهري، لم نكتبه إلا من حديث رباح بن معمر، ورباح فمن فوقه عدول، والخبائري في حديثه لين ونكارة. =

الحديث الثالث عشر

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما:

أن عمرَ أتىٰ النبيَّ ﷺ بكتابٍ أصابه من بعضِ أهلِ الكتاب، فقرأهُ عليه، فغضبَ وقال:

«لقد جئتكم بها بيضاءَ نقيَّة، لا تسألوهم عن شيءٍ، فيخبروكم بحقٍّ فتكذِّبوا به، أو بباطلٍ فتصدَّقوا به. والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعَهُ إلا أن يتَّبعني».

رواه الإمام أحمد وغيره[(١)].

وروى الخطيب البغدادي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«بُعثتُ بالحنيفيَّةِ السَّمْحة، ومَنْ خالفَ سُنَّتي فليس مني»[(٢)].

= قلت: أبو أيوب سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي، قال فيه أبو حاتم: متروك لا يشتغل به، وقال ابن الجنيد: كان يكذب، وقال ابن عدي: له غير حديث منكر. لسان الميزان ٣/٩٣.

وفي سنده أيضاً سعيد بن موسى [الأزدي] اتهم ابن حبان بالوضع. المصدر السابق ٣/٤٤.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» وفيه الراويان المذكوران، وذكر محققه أنه «ضعيف جداً، بل موضوع»، السنة ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦، وينظر أيضاً تنزيه الشريعة ١/٢٤٥.

(١) مسند أحمد (١٥١٩٥) وقال الشيخ شعيب: إسناده ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد.

قلت: وليس هو من لفظه.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٦٤٢١).

وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٣/٣٣٤ وذكر أن رجاله موثوقون، إلا أن في مجالد ضعف.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٢٠٩ (٣٦٧١) وفي سنده مسلم بن عبد ربه، قال الأزدي: ضعيف. لسان الميزان ٦/٣٠.

وكذا ضعفه في «ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٣٦).

الحديث الرابع عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا يؤمنُ أحدكم حتى أكونَ أحبَّ إليهِ من والدهِ وولدهِ والناسِ أجمعين».

رواه البخاري ومسلم(١).

الحديث الخامس عشر

عن جابر رضي الله عنه قال: قالُ رسولُ الله ﷺ:

«أُعطيتُ خمساً لم يُعْطَهُنَّ أحدٌ قبلي: نُصرْتُ بالرُّعْبِ مسيرةَ شهر، وجُعِلَتْ ليَ الأرضُ مَسْجداً وطَهوراً، فأيُّما رجلٍ من أمَّتي أدركتْهُ الصلاةُ فليصلِّ، وأُحِلَّتْ ليَ المغانمُ ولم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي، وأُعْطِيْتُ الشفاعة، وكان النبيُّ يُبْعَثُ إلى قومهِ خاصَّة وبُعِثْتُ إلى الناس عامَّة».

رواه البخاري ومسلم(٢).

قال القسطلاني: وإنما جعلَ الغايةَ شهراً، لأنه لم يكنْ بين بلدهِ عليه الصلاةُ والسلام وبين أعدائهِ أكثرُ من شهر(٣).

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الإيمان (١٥)، صحيح مسلم، كتاب الإيمان (٤٤).
(٢) صحيح البخاري، كتاب التيمم (٣٥)، صحيح مسلم، كتاب المساجد (٥٢١).
(٣) وكذا هو في «فتح الباري» ٤٣٧/١.

الحديث السادس عشر

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا محمد النبيُّ الأميُّ، لا نبيَّ بعدي، أُوتيتُ جوامعَ الكَلِمِ وخواتمه».

رواه الإمام أحمد بسند حسن[(١)].

الحديث السابع عشر

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُتيتُ بمقاليدِ الدنيا على فَرَسٍ أبلقَ جاءني به جبريلُ وعليه قطيفةٌ من سُنْدُس».

رواهُ الإمامُ أحمد، وابن حبان، والضياء المقدسي، برجال الصحيح[(٢)].

---

(١) هكذا أورد لفظه وتخريجه، وقد ورد في موضعين من مسند أحمد رحمه الله (٦٦٠٦)، (٦٩٨١)، وضعَّف الشيخ شعيب إسنادهما، ولفظه في الثاني: خرج علينا رسولُ الله ﷺ يوماً كالمودِّع، فقال: **«أنا محمد النبي الأمي، أنا محمد النبي الأمي، ثلاثاً، ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم وجوامعه وخواتمه، وعلمت كم خزنة النار...»**.
والأول قريب من هذا.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٦٣٦٤) وذكر شعيب الأرناؤوط أن إسناده قوي، مسند أحمد (١٤٥٥٣) وفيه أن إسناده ضعيف، أبو الزبير ـ وهو محمد بن مسلم بن تدرس ـ مدلس، وقد عنعنه. قلت: وهو في سند ابن حبان أيضاً، وهو صدوق إلا أنه يدلس، كما في تحرير التقريب (٦٢٩١).
وضعفه للثلاثة في ضعيف الجامع الصغير (١٣٢).

الحديث الثامن عشر

عن جابر رضي الله عنه، أن النبيَّ ﷺ قال:

«**إن الله بعثني لتمام**[1] **مكارمِ الأخلاق، وكمالِ محاسنِ الأفعال**».

رواه البغوي[2].

الحديث التاسع عشر

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«**أدّبني ربّي فأحسن تأديبي**».

رواه ابن السمعاني[3].

الحديث العشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنما أنا رحمةٌ مهداة**».

---

(١) في الأصل «بتمام». وتصحيحه من مصدره.

(٢) مصابيح السنة ٤/٤١ رقم (٤٤٩٠).

وهو من رواية الطبراني في المعجم الأوسط (٦٨٩١)، وفيه عمر بن إبراهيم القرشي وهو ضعيف، قاله في مجمع الزوائد (١٨٨/٨)، كما ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١٥٧٩).

(٣) رواه في أدب الإملاء، وضعفه في ضعيف الجامع (٢٤٩).

ورواه العسكري، وهو ضعيف أيضاً. الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ٩٧/١.

وذكروا أن معناه صحيح وإن لم يثبت سنده. ينظر كشف الخفاء ٧٢/١.

رواهُ الحاكمُ وغيره[1].

وهو كقولهِ تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾[2].

الحديث الحادي والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

تـلا رسـولُ الله ﷺ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٦﴾ وقـولـه: ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨﴾ فـرفـعَ يـديـهِ وقـال: **«اللَّهمَّ أمتي أمتي»** وبكى.

فقال الله عزَّ وجلَّ: **«يا جبريل، اذهب إلى محمد ـ وربُّكُ أعلم ـ فاسألهُ ما يبكيه؟**

فأتاه جبريل، فسأله، فأخبرهُ بما قال، وهو أعلم، فقالَ الله تعالى: يا جبريل، اذهبْ إلى محمدٍ فقلْ له: إنَّا سنُرضيكَ في أمَّتك ولا نسوؤك».

رواه مسلم[3].

(١) لفظه في المستدرك (١٠٠): **«يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة»** وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي في التلخيص، وهو في سنن الدارمي (١٥) مرسل، لكن إسناده صحيح، كما قال محققه. ورواه آخرون، وصححه في صحيح الجامع (٢٣٤٥).

(٢) الأنبياء: ١٠٧.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (٢٠٢).

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صلَّى عليَّ واحدةً، صلَّى الله عليه بها عَشْراً».

رواهُ مسلم(١).

وروى أيضاً عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا سمعتُم المؤذِّن فقولوا مثلَ ما يقول، ثم صلُّوا عليَّ، فإنه من صلَّى عليَّ مرةً صلَّى الله عليه بها عشراً. ثم اسألوا الله ليَ الوسيلة، فإنها منزلةٌ في الجنةِ لا تنبغي إلا لعبدٍ من عبادِ الله، وأرجو أن أكونَ أنا هو، فمَنْ سألَ الله ليَ الوسيلةَ حَلَّتْ عليه الشفاعة»(٢).

الحديث الثالث والعشرون

عن أنس رضي الله عنه:

أن النبيَّ ﷺ أُتيَ بالبُراق ليلةَ أُسريَ به، فاستصعبَ عليه، فقال له

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة (٤٠٨).
وليس في المطبوع «بها»، لكن في رواية أخرى ذكرها ابن حجر في فتح الباري ١٦٧/١١ بألفاظ متقاربة.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة (٣٨٤) وفليه «سلوا» بدل «اسألوا»، و«حلت له» بدل «حلت عليه».

جبريل: أبمحمَّدٍ تفعلُ هذا؟ فما ركبكَ أحدٌ أكرمُ على الله منه. فارفضَّ عَرَقاً.

رواه القاضي عياض في «الشفاء» وغيره(١).

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«نحن الآخِرونَ السابقونَ يومَ القيامة، بيد أنهم أوتُوا الكتابَ مِنْ قبلنا وأوتيناه من بعدهم، ثم هذا يومهم الذي فُرِضَ عليهم ـ يعني الجمعةَ اختلفوا فيه ـ **فهدانا الله له، والناسُ لنا فيه تَبَع، اليهودُ غداً، والنصارى بعد غدٍ»**.

رواه البخاري ومسلم(٢).

الحديث الخامس والعشرون

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«كلُّ سببٍ ونسبٍ ينقطعُ يومَ القيامة، إلا سببي ونسبي».

(١) صحيح ابن حبان (الإحسان ـ ٤٦)، سنن الترمذي (٣١٣١) وقال: حسن غريب، وصحح الألباني إسناده، مسند أحمد (٢٦٩٤) وصحح الشيخ شعيب إسناده على شرط الشيخين، مسند عبد بن حميد (١١٨٥)، مسند أبي يعلى (٣١٨٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجمعة (٨٧٦)، صحيح مسلم، كتاب الجمعة (٨٥٥) واللفظ للأول.

رواه الحاكم والبيهقي[1].

الحديث السادس والعشرون

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال:

جلسَ ناسٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، فخرج، حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون، قال بعضهم: إن الله اتَّخذَ إبراهيمَ خليلاً، وقال آخر: موسى كلَّمهُ الله تكليماً، وقال آخر: فعيسى كلمةُ الله وروحه، وقال آخر: آدمُ اصطفاهُ الله.

فخرجَ عليهم رسولُ الله ﷺ وقال: **«قد سمعتُ كلامكم وعَجَبكم أنَّ إبراهيمَ خليلُ الله وهو كذلك، وموسى نجيُّ الله وهو كذلك، وعيسى روحُ اللَّهُ وكلمتهُ وهو كذلك، وآدمَ اصطفاهُ الله وهو كذلك، ألا وأنا حبيبُ الله ولا فخر، وأنا حاملُ لواءِ الحمدِ يومَ القيامةِ [تحتهُ آدمُ فمن دونه] ولا فخر، وأنا أوّلُ شافع وأوّلُ مشفَّع يومَ القيامةِ ولا فخر، وأنا أوَّلُ مَنْ يُحرِّكُ حِلَقَ الجنة، فيَفتحُ الله لي فيُدْخِلَنيها ومعي فقراءُ المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرمُ الأوَّلين والآخِرين عَلَى الله ولا فخر»**.

رواه الترمذي وغيره[2].

---

(١) السنن الكبرى (١٣١٧١) وقال: مرسل حسن، المستدرك (٤٦٨٤) وصحح إسناده، عقب عليه الذهبي بأنه منقطع.
ورواه آخرون، وصححه في صحيح الجامع (٤٥٢٧).

(٢) سنن الترمذي، كتاب المناقب (٣٦١٦) وليس فيه ما بين المعقوفتين، وأورد أوله مختصراً، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وضعفه في ضعيف الجامع (٤٠٧٧).
ورواه الدارمي في سننه (٤٧)، وضعف محققه إسناده لضعف زَمْعة. قلت: وهو في سند الترمذي أيضاً.
وهو صحيح من رواية أبي هريرة رضي الله عنه. صحيح الجامع (٦٧٥٢).

الحديث السابع والعشرون

عن عمرو بن قيس رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«نحن الآخِرونَ ونحن السابقونَ يومَ القيامة، وإني قائلٌ قولاً غيرَ فخر: إبراهيمَ خليلُ الله، وموسى صفيُّ الله، وأنا حبيبُ الله، ومعي لواءُ الحمدِ يومَ القيامة، وإن الله وعدني في أمَّتي، وأجارهم من ثلاث: لا يعمُّهم بسَنة[١]، ولا يستأصلهم عدوّ، ولا يجمعهم على ضلالة».

رواه الدارمي[٢].

الحديث الثامن والعشرون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا أولُ الناسِ خروجاً إذا بُعثوا، وأنا قائدهم إذا وَفدوا، وأنا خطيبهم إذ أنصتوا، وأنا مستشفِعُهم إذا حُبِسوا، وأنا مبشِّرهم إذا أَيسوا الكرامة، والمفاتيحُ يومئذٍ بيدي، ولواءُ الحمدِ يومئذٍ بيدي، وأنا أكرمُ ولدِ آدمَ على ربِّي، يطوفُ عليَّ ألفُ خادمٍ كأنهم بَيْضٌ مكنون أو لؤلؤٌ منثور».

رواه الترمذي[٣].

---

(١) السنة: الجدب والقحط.

(٢) سنن الدارمي (٥٤)، قال محققه: في إسناده علتان: عبدالله بن صالح، والانقطاع.
وأول الحديث: «إن الله أدرك بي الأجل المرجوّ المرحوم واختصر لي اختصاراً، فنحن الآخرون. . .».

(٣) سنن الترمذي (٣٦١٠) وقال: حسن غريب. وضعفه في ضعيف الجامع (١٣٠٩).
ورواه الدارمي في سننه (٥٥) بتحقيق حسين أسد، قال: في إسناده علتان: عبدالله بن صالح، والانقطاع. واللفظ إلى الثاني أقرب.

والبيض المكنون: اللؤلؤ المستور.

وروى الترمذيُّ أيضاً، عن أبيِّ بن كعب رضي الله عنه، أن النبيَّ ﷺ قال:

«إذا كان يومُ القيامةِ كنتُ إمامَ النبيِّين، وخطيبَهم، وصاحبَ شفاعتهم، غيرَ فخر»(١).

الحديث التاسع والعشرون

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا قائدُ المُرسَلينَ ولا فخر، وأنا خاتمُ النبيِّين ولا فخر، وأنا أولُ شافعٍ ومشفَّعٍ ولا فخر».

رواه الدارمي(٢).

الحديث الثلاثون

عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) سنن الترمذي (٣٦١٣) وقال: حديث حسن، وكذا حسنه في صحيح الجامع (٧٨١). ورواه آخرون.

(٢) سنن الدارمي (٤٩) وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (١٣١٩). ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٧٢). قال في مجمع الزوائد ٢٥٤/٨: وفيه صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: في سند الدارمي الرجل نفسه، وقد وثقه ابن حبان في الثقات (٧٥٠)، وفي «مشاهير علماء الأمصار» (١١٦٨) أنه من خيار أهل مكة وكان فاضلاً.

«أنا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ ولا فخر، وبيدي لواءُ الحمدِ ولا فخر، وما من نبيٍّ يومئذٍ آدمُ فمن سواهُ إلا تحتَ لوائي، وأنا أولُ مَنْ تنشقُّ عنه الأرض ولا فخر».

رواه الترمذي[1].

الحديث الحادي والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال:

«أنا أوَّلُ مَنْ تنشقُّ عنه الأرض، فأُكسىٰ حُلَّةً من حُلَلِ الجنَّة، ثم أقومُ عن يمينِ العرش، ليس أحدٌ من الخلائقِ يقومُ ذلك المَقامَ غيري».

رواهُ الترمذي وقال: حديث حسن صحيح[2].

الحديث الثاني والثلاثون

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«إني فَرَطٌ لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظرُ إلى حَوْضي

(١) سنن الترمذي (٣١٤٨)، (٣٦١٥) وقال في الموضعين: حديث حسن صحيح، وكذا صححه في صحيح الجامع (١٤٦٨). وهو أول الحديث وليس كاملاً.

(٢) هكذا أورد درجته المؤلف، وهو في سنن الترمذي (٣٦١١) قوله: حديث حسن غريب، ولذلك ضعفه في ضعيف الجامع (١٣١١)، وقد جاء في السنن مبدوءاً بقوله: «فأكسىٰ...»، وهو كامل في متنه في ضعيف الجامع الصغير.

الآن، وإني قد أُعطيتُ مفاتيحَ خزائنِ الأرض، وإني والله ما أخافُ عليكم أن تُشركوا بعدي، ولكنْ أخافُ أن تنافَسوا فيها».

رواه البخاري ومسلم[1].

الحديث الثالث والثلاثون

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«حوضي مسيرةُ شهر، وزواياه سواءٌ، ماؤه أبيضُ من اللبن، وريحهُ أطيبُ من المِسْك، وكِيْزانهُ كنجومِ السماء، مَنْ شَرِبَ منه فلا يظمأُ أبداً».

رواه البخاري ومسلم[2].

الحديث الرابع والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«بينا أنا أسيرُ في الجنة، إذا أنا بنهَرٍ حافَّتاهُ قِبابُ الدرِّ المجوَّف،

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي (٤٠٨٥)، صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٢٩٦).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الرقاق (٦٥٧٩)، صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٢٩٢).
والكيزان: جمعُ كوز.
وورد في الأصل «من يشرب» وتصحيحه من الصحيحين.

قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثرُ الذي أعطاكَ ربُّك. فإذا طينهُ مسكٌ أذفر».

رواه البخاري(١).

الحديث الخامس والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله أن يقضيَ بين خَلْقه، نادى منادٍ: أين محمد وأمَّته؟ فأقوم، وتتبعني أمّتي غُرّاً محجَّلين من أثرِ الطهور».

قال رسولُ الله ﷺ: **«فنحن الآخِرون الأوَّلون، وأوَّلُ من يُحاسَب، وتُفرجُ لنا الأممُ عن طريقنا، وتقول الأمم: كادت هذه الأمَّةُ أن تكونَ أنبياءَ كلها».**

رواه أبو داود(٢).

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الرقاق (٦٥٨١).
وأوله فيه: «بينما».
والذَّفَر: شدَّة الرائحة الطيبة.

(٢) يبدو أن المقصود أبا داود الطيالسي، فهو الذي أخرجه في مسنده (٢٧١١)، وهو جزء من حديث طويل أوله: **«إنه لم يكن نبي إلا وله دعوة...»**.
كما رواه أحمد في مسنده (٢٥٤٦)، (٢٦٩٢).
ورواه أبو يعلى في مسنده (٢٣٢٨) وضعفه محققه.
وقال الحافظ الهيثمي: رواه أبو يعلى وأحمد، وفيه علي بن زيد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٠/٣٧٢.

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«يُضرَبُ الصراطُ بين ظهرانَيْ جهنم، فأكونُ أوَّلَ مَنْ يجوزُ من الرسلِ بأمَّته، ولا يتكلمُ يومئذٍ إلا الرسل، وكلامُ الرسلِ يومئذٍ: اللَّهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ».

رواه البخاري ومسلم[1].

الحديث السابع والثلاثون

عن بريدة رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«إني لأرجو أن أشفعَ يومَ القيامةِ عددَ ما على الأرض من شجرةٍ ومدَرة».

رواه الإمام أحمد وغيره[2].

وروى أبو داود عن سعد رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«إني سألت ربِّي وشفعتُ لأمتي، فأعطاني ثُلثَ أمتي، فخررت ساجداً شكراً لربي، ثم رفعتُ رأسي فسألتُ ربِّي لأمتي، فأعطاني ثُلثَ

---

(١) صحيح الخباري، كتاب الأذان (٨٠٦)، صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١٨٢). وهو جزء من حديث طويل، رواه غيرهما.

(٢) مسند الإمام أحمد (٢٢٩٩٣)، وضعف الشيخ شعيب إسناده لضعف أبي إسرائيل.

أمتي، فخررتُ ساجداً لربِّي شكراً، ثم رفعتُ رأسي فسألتُ ربِّي لأمتي، فأعطاني الثلثَ الآخر، فخررت ساجداً لربي»[(١)].

الحديث الثامن والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«آتي بابَ الجنة، فأستفتح، فيقولُ الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بكَ أُمرتُ أن لا أفتحَ لأحدٍ قبلك».

رواه مسلم[(٢)].

وفي روايةٍ للطبراني: **«فيقومُ الخازنُ فيقول: أُمرتُ أن لا أفتحَ لأحدٍ قبلك، ولا أقومَ لأحدٍ بعدك».**

الحديث التاسع والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«أُتيتُ بدابَّةٍ فوق الحمارِ ودون البغل، خَطْوُها عند منتهى طرفها،

(١) سنن أبي داود (٢٧٧٥)، وضعفه في ضعيف الجامع (٢٠٨٩). كما رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣٧٥٠).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١٩٧).
وفيه «يوم القيامة» بعد «باب الجنة»، كما في مسند أحمد أيضاً (١٢٤٢٠).
وفيه أيضاً «أمرت لا أفتحُ». وقد نقل المؤلف نصه من الجامع الصغير، وهو أول حديث فيه.

فركبتُ ومعي جبريلُ عليه السلام، فسرت، فقال: انزلْ فصلِّ، ففعلت، فقال: أتدري أين صليت؟ صليتَ بطَيْبة وإليها المهاجر.

ثم قال: انزلْ فصلِّ، فصليت، فقال: أتدري أين صليت؟ صليتَ بطُور سَيْناء حيثُ كلَّمَ الله موسى عليه السلام.

ثم قال: انزلْ فصلِّ، فصليت، فقال: أتدري أين صليت؟ صليتَ ببيتِ لحم حيثُ وُلدَ عيسى عليه السلام.

ثم دخلتُ إلى بيتِ المقدس، فجمعَ لي الأنبياء عليهم السلام، فقدَّمني جبريلُ حتى أممتهم.

ثم صعدَ بي إلى السماءِ الدنيا، فإذا فيها آدمُ عليه السلام.

ثم صعدَ بي إلى السماءِ الثانية، فإذا فيها ابنا الخالةِ عيسى ويحيى عليهما السلام.

ثم صعدَ بي إلى السماءِ الثالثة، فإذا فيها يوسفُ عليه السلام.

ثم صعدَ بي إلى السماءِ الرابعة، فإذا فيها هارونُ عليه السلام.

ثم صعدَ بي إلى السماءِ الخامسة، فإذا فيها إدريسُ عليه السلام.

ثم صعدَ بي إلى السماءِ السادسة، فإذا فيها موسى عليه السلام.

ثم صعدَ بي إلى السماءِ السابعة، فإذا فيها إبراهيمُ عليه السلام.

ثم صعدَ بي إلى فوقِ سبع سماوات، فأتينا سِدْرةَ المُنتهى، فغشيتني ضبابة، فخررتُ ساجداً، فقيلَ لي: إني يومَ خلقتُ السماواتِ والأرضَ فرضتُ عليك وعَلَى أمتِكَ خمسينَ صلاة، فقم بها أنت وأمتك، فرجعتُ إلى إبراهيم، فلم يسألني عن شيء، ثم أتيت على موسى فقال: كم فرضَ عليكَ وعَلَى أمتك؟ قلت: خمسينَ صلاة. قال: فإنكَ لا تستطيعُ أن تقومَ بها أنت ولا أمتك، فارجعْ إلى ربِّكَ

فاسألهُ التخفيف. فرجعتُ إلى ربِّي، فخفَّف عني عشراً.

ثم أتيتُ إلى موسى، فأمرني بالرجوع، فرجعت، فخفَّفَ عني عشراً.

ثم أتيتُ موسى فأمرني بالرجوع، فرجعت، فخفَّفَ عني عشراً.

ثم رُدَّتْ إلى خمسِ صلوات.

قال: فارجعْ إلى ربِّك فاسأله التخفيف، فإنه فَرضَ على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بهما.

فرجعتُ إلى ربِّي عزَّ وجلَّ، فسألتهُ التخفيفَ فقال: إني يوم خلقتُ السماواتِ والأرضَ فرضتُ عليكَ وعلى أمتك خمسينَ صلاة، فخمسٌ بخمسين، فقمْ بها أنت وأمَّتك.

فعرفتُ أنها من الله عزَّ وجلَّ صرِّي، فرجعتُ إلى موسى عليه السلام، فقال: ارجع، فعرفتُ أنها من الله صرِّي، يقول: حتم، فلم أرجع».

رواه النسائي[(١)].

ورواه البخاري ومسلم مطوَّلاً[(٢)].

(١) سنن النسائي (٤٥٠)، وقال الألباني: منكر. ضعيف سنن النسائي (١٤). علق عليه الشاويش بأنه لم يبين سبب النكارة في الحديث... وأن عامة ما فيه ورد من طرق صحيحة لا نكارة فيها، سوى أنه ﷺ رجع إلى ربه بعد أن خففت عنه الصلاة إلى خمس، وهو خلاف الصحيح الوارد فيه أنه ﷺ لم يعد بعد الخمس، بل استحيا من كثرة التردد.

(٢) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق (٣٢٠٧)، وكتاب مناقب الأنصار (٣٨٨٧)، صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١٦٣).
وفي هذين ما يغني عن الأول.

الحديث الأربعون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا سيدُ الناسِ يومَ القيامة، هل تدرون مِمَّ ذلك؟ يجمعُ الله الأولينَ والآخِرينَ في صعيدٍ واحد، فيُبصرهم الناظر، ويُسمعهمُ الداعي، وتدنو الشمسُ من جماجم الناس، فيبلغُ الناسَ من الغمِّ والكربِ ما لا يُطيقونَ ولا يَحتملون، فيقولُ الناس: ألا ترونَ ما أنتم فيه؟ ألا ترونَ ما قد بلغكم؟ ألا تنظرونَ إلى مَنْ يشفعُ لكم؟ يعني إلى ربِّكم؟

فيقولُ بعضُ الناسِ لبعض: أبوكم آدم.

فيأتونَهُ فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقكَ الله بيده، ونفخَ فيكَ من روحه، وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لك، وأسكنكَ الجنة، ألا تشفعُ لنا إلى ربِّك؟ ألا ترى ما نحنُ فيه وما بلغنا؟ فقال: إن ربِّي غَضِبَ اليومَ غضباً لم يَغْضَبْ قبلَهُ مثله، ولن يغضبَ بعدَهُ مثله، نهاني عن الشجرةِ فعصيته. نفسي، نفسي. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح.

فيأتونَ نوحاً فيقولون: يا نوح، أنت أولُ الرسلِ بُعِثَ إلى أهلِ الأرض، وقد سمّاكَ الله عبداً شكوراً، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفعُ لنا إلى ربك؟ فيقول: إن ربِّي غَضِبَ اليومَ غَضَباً لم يَغْضَبْ قبلَهُ مثله، ولن يَغْضَبَ بعدَهُ مثله، وإنه قد كانتْ لي دعوةٌ دعوتُ بها عَلَى قومي. نفسي، نفسي، نفسي. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم.

فيأتونَ إبراهيم فيقولون: أنت نبيُّ الله وخليلهُ من أهلِ الأرض، اشفعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ لهم: إن ربِّي غَضِبَ اليومَ غَضَباً لم يَغْضَبْ قبلَهُ مثله، ولن يَغْضَبَ بعدَهُ مثله، وإني كنتُ كذبتُ ثلاث كَذَبات، فذكرها. نفسي، نفسي، نفسي. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى.

فيأتونَ موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسولُ الله، فضَّلكَ الله برسالتهِ وبكلامهِ عَلَى الناس، ألا ترىٰ ما نحنُ فيه؟ اشفعْ لنا إلى ربِّك.

فيقول: إن ربِّي غَضِبَ اليومَ غَضَباً لم يَغْضَبْ قبله مثله، ولن يَغْضَبَ بعدَهُ مثله، وإني قد قتلتُ نفساً لم أُؤمر بقتلها. نفسي، نفسي، نفسي. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى.

فيأتونَ عيسى فيقولون: يا عيسى، أنتَ رسولُ الله، وكلمتهُ ألقاها إلى مريم وروحٌ منه، وكلمتَ الناسَ في المهد، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ اشفعْ لنا إلى ربِّك. فيقولُ عيسى: إن ربِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضَباً لم يَغْضَبْ قبلَهُ مثلَه، ولن يَغْضَبَ بعدَهُ مثله. ولم يذكر ذنباً. نفسي، نفسي، نفسي. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد.

فيأتونَ محمداً ﷺ فيقولون: يا محمد، أنتَ رسولُ الله وخاتمُ الأنبياء، وقد غفرَ الله لك ما تقدَّمَ من ذنبِكَ وما تأخَّر، ألا ترى ما نحن فيه؟ اشفعْ لنا إلى ربِّك.

فأنطلقُ، فآتي تحت العرش، فأقعُ ساجداً إلى ربِّي، ثم يفتحُ الله عليَّ من محامدهِ وحُسنِ الثناءِ عليهِ شيئاً لم يفتحْهُ على أحدٍ قبلي، ثم يُقال: يا محمد، ارفع رأسك، سَلْ تُعطَهْ، واشفعْ تُشفَّع.

فأرفعُ رأسي فأقول: أمتي يا ربِّ، أمتي يا ربِّ، فيُقال: يا محمد، أدخِلْ من أمتِكَ مَنْ لا حسابَ عليه من البابِ الأيمن من أبوابِ الجنة، وهم شركاءُ الناسِ فيما سوى ذلك من الأبواب. والذي نفسي بيدهِ إنَّ بين المِصْراعينِ من مصاريعِ الجنةِ لَكَما بين مكةَ وهجرَ، أو كما بين مكةَ وبُصرى».

رواه الشيخان[١].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التفسير (٤٧١٢)، صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١٩٤).
قلت: يوجد اختلاف ألفاظ بين ما أورده المؤلف وبين ما هو في الصحيحين، وبعض كلماته من رواية سلمان رضي الله عنه، كما رواه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني في المعجم الكبير، فيعتمد لفظ الصحيحين.

الكتاب الثاني

أربعون حديثاً في شفاعته ﷺ يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى سيدنا محمدٍ سيِّدِ المرسلين، وعَلَى آلهِ وصحبهِ أجمعين، أما بعد:

فهذه أربعونَ حديثاً في شفاعتهِ ﷺ وما يناسبها من فضائلهِ الأخروية، ذكرتُها في كتابي «شواهد الحق» وها أنا أنقلها هنا مع مقدِّمتها، فأقول: لمّا كانت استغاثةُ الناسِ يومَ القيامةِ بالنبيِّ ﷺ هي أعظمَ الاستغاثات؛ لشدَّةِ كربهم وقتئذٍ، ولظهورِ فضلِ النبيِّ ﷺ على ساداتِ المرسلين، والخلائقِ أجمعين، ودلالةِ ذلك على جوازِ الاستغاثةِ به وحسنها ونفعها بعد مماته أيضاً[1]، لوقوعها في حياته الدنيوية والأخروية، ناسبَ ذكرُ أحاديثِ الشفاعة هنا، ولا سيما حديث التجاءِ الناسِ إلى ساداتِ الرسلِ ليشفعوا لهم عند الله تعالى فلم يفعلوا، وأحالوهم عَلَى سيِّدهم الحبيبِ الشفيع، ذي المقامِ الرفيع، صفوةِ الله ومجتباه، وأحبِّ عبيدِ الله إلى الله، حبيبهِ الأعظم، وخليلهِ الأكرم، سيِّدنا محمد ﷺ.

قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» في فضل الشفاعة: والأحاديثُ من هذا النوع كثيرةٌ جدّاً في الصحاحِ وغيرها. اهـ.

---

(١) لا استغاثة إلا بالله سبحانه، فهو المغيث، ولا نافع ولا ضارَّ إلا هو سبحانه.

وقال السبكي في «شفاء السقام»: والأحاديثُ في الشفاعةِ كثيرة، ومجموعها يبلغُ مبلغَ التواتر، وأعني بالتواترِ هنا ما اشتركتْ فيه الرواياتُ عن الشفاعةِ، لا لفظاً واحداً منها بخصوصه. وهذا النوعُ من التواترِ في السنَّةِ كثير، وأما التواترُ في لفظِ حديثٍ مخصوصٍ فعزيز. اهـ.

وقد اخترتُ أن أجمعَ هنا من أحاديثِ شفاعتهِ وفضائلهِ الأخرويةِ ﷺ أربعين حديثاً من «الشفاء» للقاضي عياض، «والترغيب والترهيب» للحافظِ المنذري، و«شفاء السقام» للإمام السبكي، و«مشكاةِ المصابيح» لولي الدين التبريزي، و«المواهبِ اللدنية» للإمام القسطلاني، و«الجامع الصغير وذيله» للحافظ السيوطي.

وهي وإن كانَ الحديثُ المصرَّح منها باستغاثةِ الناسِ يومَ القيامةِ بالنبيينَ، واستشفاعهم بهم، وردِّهم الشفاعةَ إليه ﷺ هو الحديثَ الأول، إلا أن باقي الأحاديث فيها الدلالةُ أيضاً عَلَى عظيم شرفه، واختصاصه من الفضائلِ والمناقبِ بما لم يشاركه فيه أحدٌ منَ النبيينَ والمرسلين، والخلائقِ أجمعين، من فضلِ الله تعالى وإحسانه عليه، إذ هو أخلصهم عبوديةً له، وأحبُّهم من كلِّ الوجوهِ إليه.

وها أنا أشرعُ في الأحاديث فأقول:

الحديث الأول

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا سيدُ الناسِ يومَ القيامة، هل تدرونَ ممّ ذلك؟ يجمعُ الله الأولينَ والآخِرين في صعيدٍ واحد، فيُبصرهم الناظرُ ويُسمعهم الداعي، وتدنو الشمسُ من جماجمِ الناس، فيبلغُ الناسُ من الغمِّ والكربِ ما لا

يطيقونَ ولا يحتملون، فيقولُ الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ألا ترونَ ما بلغكم؟ ألا تنظرونَ من يشفعُ لكم إلى ربكم؟

فيقولُ بعضُ الناسِ لبعض: أبوكم آدم.

فيأتونَهُ فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقكَ الله بيده، ونفخَ فيكَ من روحه، وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفعُ لنا إلى ربك؟ ألا ترى ما نحن فيه وما بلَغَنا؟ فقال: إن ربي غَضِبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبله مثله، ولا يغضبُ بعدَهُ مثله، وإنه نهاني عن الشجرةِ فعصيته. نفسي، نفسي، نفسي. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح.

فيأتونَ نوحاً فيقولون: يا نوح، أنت أولُ الرسلِ بُعِثَ إلى أهل الأرض، وقد سمَّاك الله عبداً شكوراً، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما بلغنا؟ ألا تشفعُ لنا إلى ربك؟ فيقول: إن ربي غَضِبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبله مثلَه، ولا يغضبُ بعدَهُ مثله، وإنه قد كانتْ لي دعوةٌ دعوتُ بها عَلى قومي. نفسي، نفسي، نفسي. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم.

فيأتون إبراهيمَ فيقولون: أنت نبيُّ الله وخليلهُ من أهلِ الأرض، اشفعْ لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقولُ لهم: إنّ ربي غَضِبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبله مثلَه، ولا يغضبُ بعده مثله، وإني كنت كذبتُ ثلاثَ كَذَبات، فذكرها. نفسي، نفسي، نفسي. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى.

فيأتونَ موسى فيقولون: يا موسى، أنتَ رسولُ الله، فضَّلكَ الله برسالتهِ وبكلامهِ على الناس، ألا ترى ما نحن فيه؟ اشفعْ لنا إلى ربِّك. فيقول: إنَّ ربي غَضِبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبلَهُ مثلَه، ولن يَغْضَبَ

بعدَهُ مثله، وإني قد قتلتُ نفساً لم أؤمرْ بقتلها. نفسي، نفسي، نفسي. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى.

فيأتونَ عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسولُ الله وكلمتهُ ألقاها إلى مريم، وروحٌ منه، وكلمتَ الناسَ في المهد، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ اشفعْ لنا إلى ربك. فيقولُ عيسى: إن ربي غَضِبَ اليومَ غضباً لم يَغْضَبْ قبلَهُ مثلَه، ولن يغضبَ بعدَهُ مثله. نفسي، نفسي، نفسي. ولم يذكر ذنباً. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد.

فيأتونَ محمداً ﷺ فيقولون: يا محمد، أنت رسولُ الله وخاتمُ الأنبياء، وقد غفرَ الله لك ما تقدَّمَ من ذنبِكَ وما تأخر، ألا ترى ما نحن فيه؟ اشفعْ لنا إلى ربِّك.

فأنطلق، فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي، ثم يفتحُ الله عليّ من محامدهِ وحُسْنِ الثناءِ عليه شيئاً لم يفتحْهُ عَلَى أحدٍ قبلي، ثم يُقال: يا محمد، ارفعْ رأسك، سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ.

فأرفعُ رأسي، فأقول: أمتي يا ربّ، أمتي يا ربّ. فيُقال: يا محمد، أدخلْ من أمتِكَ مَنْ لا حسابَ عليه من البابِ الأيمنِ من أبوابِ الجنة، وهم شركاءُ الناسِ فيما سوى ذلك من الأبوابِ.

والذي نفسي بيده إن بين المصراعين من مصاريعِ الجنةِ لكما بين مكةَ وهَجرَ، أو كما بين مكة وبُصْرَى».

رواه البخاري ومسلم(١).

قال الإمام السبكي في «شفاء السقام» وأما إلهامهم سؤالَ آدمَ

---

(١) هو نفسه الحديث السابق (ص٤١)، ينظر تخريجه وهامشه هناك.

ومَن بعدهُ صلواتُ الله وسلامهُ عليهم ولم يُلْهَموا في الابتداءِ سؤالَ نبيِّنا محمد ﷺ، فالحكمةُ فيه ـ والله تعالى أعلم ـ أنهم لو سألوه ابتداءً لأمكن أن يقولَ قائل: يحتملُ أن غيرَهُ يقدرُ عَلَى هذا، وإذ بذلوا الجهدَ في السؤالِ والاسترشاد، وسألوا غيره ﷺ من رسلِ الله تعالى وأصفيائه وأولي العزم فامتنعوا، ولم يألوهم جهداً في النصحِ والإرشاد، فانتهوا إليه وحصلَ غرضهم به؛ حصل العلمُ لكلِّ أحدَ بنهايةِ مرتبتهِ ﷺ وارتفاعِ منزلته، وكمالِ قربه، وعظمِ إدلاله وأنسه، وتفضيلهِ عَلَى جميعِ المخلوقينَ من الرسل الآدميينَ والملائكة، وحُقَّ لصاحبِ هذا المقامِ أن يكونَ سيدَ الأمم، وأن يُسافرَ إلى زيارته عَلَى الرأسِ لا على القدم.

قال رحمه الله: وفي التجاءِ الناسِ إلى الأنبياءِ في ذلك اليوم أدلُّ دليلٍ عَلَى التوسلِ بهم في الدنيا والآخرة، وأن كلَّ مذنبٍ يتوسلُ إلى الله عزَّ وجلَّ بمن هو أقرب إليه منه، وهذا لم ينكرْه أحد.

انتهى كلام السبكي[1].

قال الإمامُ الزرقاني في شرحهِ عَلَى «المواهب»: قال القاضي عياض: يحتملُ أنهم علموا أن صاحبَ الشفاعةِ محمدٌ ﷺ معيناً، وتكونُ إحالةُ كلِّ واحدٍ منهم على الآخرَ على التدريج الشفاعة في ذلك إليه إظهاراً لشرفهِ في ذلك المقامِ العظيم، وإنما خُصَّ الخمسةُ بالمجيء إليهم دون باقي الأنبياء لأنهم مشاهيرُ الرسل، وأصحابُ شرائعَ عُمِلَ بها مُدداً طويلة، مع أن آدمَ والدُ الجميع، ونوحٌ الأبُ الثاني، وإبراهيمُ مُجمعٌ عَلَى الثناءِ عليه عند جميعِ أهل الأديان، وهو أبو الأنبياءِ بعده،

(١) التوسل به بعد موته ﷺ محلُّ اختلاف بين العلماء.

وموسى أكثرُ الأنبياء أتباعاً بعد المصطفى، وعيسى لأنه ليس بينه وبينه نبي، ولأنه من أمته ﷺ. ولم يُلْهَموا المجيءَ إليه من أولِ وهلةٍ لإظهارِ فضلهِ وشرفه.

قال الحافظ ـ يعني ابنَ حجر ـ: ولا شكَّ أن في السائلينَ يومئذٍ مَنْ سمعَ هذا الحديث في الدنيا، وعرفَ أن ذلك خاصٌ به ﷺ، ومع ذلك فلا يستحضرُه إذ ذاك أحدٌ منهم، وكأن الله أنساهم ذلك للحكمةِ المذكورة.

انتهت عبارة الزرقاني.

وقال الإمامُ الشعراني في كتابه «اليواقيت والجواهر»: قال الشيخُ محيي الدين رضي الله عنه: وإنما أخبرنا ﷺ بأنهُ أولُ شافعٍ وأولُ مشفَّعٍ شفقةً علينا؛ لنستريحَ من التعبِ الحاصلِ بالذهابِ إلى نبيٍّ بعد نبيٍّ في ذلك اليومِ العظيم، وكلٌّ منهم يقول: نفسي، نفسي، فأرادَ ﷺ إعلامنا بمقامهِ يومَ القيامةِ لنصبرَ في مكاننا مستريحينَ حتى تأتي نوبتهُ ﷺ ويقول: «**أنا لها، أنا لها**». فكلُّ من لم يبلغهُ هذا الحديث، أو بلغَهُ ونسيه، لا بدَّ من تعبهِ وذهابهِ إلى نبيٍّ بعد نبي، بخلافِ مَنْ بلغهُ ذلك ودامَ معه إلى يومِ القيامة، فصلى الله عليه وسلم ما أكثرَ شفقتَهُ على الأمة.

وإنما قال في الحديث «**ولا فخر**» أي: لا أفتخر بكوني سيدَ ولدِ آدم من الأنبياء فمن دونهم، وإنما قصدتُ بذلك راحتكم من التعبِ يومَ القيامة، بحكم الوعدِ السابقِ لي من الله عزَّ وجلَّ أن أكونَ أولَ شافعٍ وأولَ مشفَّعٍ، فما زكَّى ﷺ نفسَهُ إلا لغرضٍ صحيح.

انتهت عبارة الإمام الشعراني بحروفها.

الحديث الثاني

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا أولُ الناسِ خروجاً إذا بُعثوا، وأنا خطيبهم إذا وَفَدوا، وأنا مبشِّرهم إذا أَيِسُوا، لواءُ الحمدِ يومئذٍ بيدي، وأنا أكرمُ ولدِ آدمَ عَلَى ربِّي ولا فخر».

رواه الترمذي[1].

الحديث الثالث

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا أكثرُ الأنبياءِ تبعاً يومَ القيامة، وأنا أولُ مَنْ يَقْرَعُ بابَ الجنَّة».

رواه مسلم[2].

الحديث الرابع

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) سنن الترمذي، كتاب المناقب (٣٦١٠) وقال: حديث حسن غريب. وضعفه في ضعيف الجامع (١٣٠٩). وهو في سنن الدارمي أيضاً (٤٨) بلفظ مقارب، وضعفه محققه كذلك.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (٣٣١/١٩٦).

«أنا أولُ شفيعٍ في الجنة، لم يُصَدَّقْ نبيٌّ من الأنبياءِ ما صُدِّقْتُ، وإن من الأنبياءِ نبياً ما يُصَدِّقهُ من أمتهِ إلا رجلٌ واحد».

رواه مسلم[١].

الحديث الخامس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا أولُ من تنشقُّ الأرض عنه، فأُكسىٰ حُلَّةً من حُلَلِ الجنَّة، ثم أقومُ عن يمينِ العرش، ليس أحدٌ من الخلائقِ يقومُ ذلك المقامَ غيري».

رواه الترمذي[٢].

الحديث السادس

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا أولُ مَنْ يأخذُ بحَلْقَةِ بابِ الجنَّةِ فأُقَعْقِعُها».

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١٩٦/٣٣٢).

(٢) سنن الترمذي، كتاب المناقب (٣٦١١)، وقال: حديث حسن غريب. وضعفه في ضعيف الجامع (١٣١١).

ولفظه من الجامع الصغير، وجاءت بدايته عند الترمذي: «**فأُكسى حلة من حلل الجنة**...».

رواه الإمام أحمد والترمذي(١).

الحديث السابع

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا أولُ مَنْ يدقُّ بابَ الجنة، فلم تسمعِ الآذانُ أحسنَ من طنينِ الحِلَقِ على تلك المصاريع».

رواه ابن النجار(٢).

الحديث الثامن

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامة، وأولُ من ينشقُّ عنه القبر، وأولُ شافع، وأولُ مشفَّع».

---

(١) جزء من حديث طويل، أوله: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر...**» سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن (٣١٤٨) وقال: حديث حسن صحيح، ونصه فيه: «**فآخذ بحلقة باب الجنة فأتعقعها**» أي: أحرِّكها.
وهو عند أحمد في مسنده (١٣٦١٥) أيضاً جزء من حديث، أوله: «**يطول يوم القيامة على الناس...**»، وفيه: «**فآتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب...**».
وقد صححه في صحيح الجامع (١٤٦٦).
وقد أخذ المؤلف نصَّ الحديث من الجامع الصغير الذي صححه أيضاً (١٤٥٩).

(٢) وهو ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (١٣١٢).

رواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة[1].

الحديث التاسع

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ ولا فخر، وبيدي لواءُ الحمدِ ولا فخر، وما من نبيٍّ يومئذٍ، آدمَ فمن سواه، إلا تحت لوائي، وأنا أولُ شافعٍ وأولُ مشفَّعٍ ولا فخر».

رواه الإمام أحمد، والترمذي، وابن ماجه[2].

الحديث العاشر

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا قائدُ المرسَلينَ ولا فخر، وأنا خاتمُ النبيِّينَ ولا فخر، وأنا أولُ شافعٍ ومشفَّعٍ ولا فخر».

رواه الدارمي[3].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٢٧٨)، سنن أبي داود (٤٦٧٣)، صحيح الجامع الصغير (١٤٦٧).

(٢) نقله من الجامع الصغير، وصححه في صحيحه (١٤٦٨).
ويبدو أنه جمع ألفاظِ من عدة طرق، ولفظه أقرب إلى ما رواه ابن ماجه في سننه (٣٠٨)، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٦٤٧٨) الذي صحح إسناده على شرط مسلم.

(٣) حديث ضعيف، سبق تخريجه في (ص٣٣).

الحديث الحادي عشر

عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا كان يومُ القيامةِ كنتُ إمامَ النبيِّينَ وخطيبهم وصاحبَ شفاعتهم غيرَ فخرٍ».

رواه الترمذي[1].

الحديث الثاني عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا حبيبُ الله ولا فخر، وأنا حاملُ لواءِ الحمدِ يومَ القيامةِ ولا فخر، وأنا أولُ شافعٍ وأولُ مشفَّعٍ يومَ القيامةِ ولا فخر، وأولُ من يحرِّكُ حِلَقَ الجنة، فيفتحُ الله لي، فيُدخِلُنيها ومعي فقراءُ المؤمنينَ ولا فخر، وأنا أكرم الأولينَ والآخِرينَ ولا فخر».

رواه الترمذي[2].

---

(١) سنن الترمذي، كتاب المناقب (٣٦١٣) وقال: حديث حسن. وحسنه ـ كذلك ـ في صحيح الجامع الصغير (٧٨١).
وقد رواه الحاكم في المستدرك (٢٤٠)، وتاليه، و(٦٩٦٩) وصححه، ووافقه الذهبي. ورواه آخرون.

(٢) حديث ضعيف، سبق تخريجه في (ص٣١).

الحديث الثالث عشر

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا كان يومُ القيامةِ شُفِّعْتُ فقلت: يا ربِّ، أدْخِلِ الجنةَ مَنْ [كان] في قلبهِ خَرْدَلة. فيَدْخُلونَ، ثم أقول: أدْخِلِ الجنةَ مَنْ كان في قلبهِ أدنى شيء».

رواه البخاري[1].

الحديث الرابع عشر

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«يُبْعَثُ الناسُ يومَ القيامة، فأكونُ أنا وأمتي على تلّ، ويكسوني ربّي حُلَّةً خضراء، ثم يُؤذَنُ لي، فأقولُ ما شاءَ الله أن أقول، فذلك المقامُ المحمود».

رواه أحمد[2].

الحديث الخامس عشر

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التوحيد (٧٥٠٩). وما بين المعقوفتين منه.

(٢) مسند أحمد (١٥٨٢١)، وصحح الشيخ شعيب إسناده.

وكذا رواه الحاكم في المستدرك (٣٣٨٣) وصحح إسناده على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي... ورواه آخرون.

«آتي بابَ الجنة يومَ القيامة، فأستفتحُ، فيقولُ الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بكَ أُمرتُ أن لا أفتحَ لأحدٍ قبلك».

رواه مسلم[1].

الحديث السادس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ما منَ الأنبياءِ من نبيٍّ إلا قد أُعطيَ من الآياتِ ما مثلُهُ آمنَ عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيتُ وحياً أوحى الله إليّ، فأرجو أن أكونَ أكثرهم تابعاً يومَ القيامة».

رواه البخاري ومسلم[2].

الحديث السابع عشر

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُعطيتُ خمساً لم يُعطَهُنَّ أحدٌ قبلي: نُصرتُ بالرعبِ مسيرةَ شهر، وجُعلتْ ليَ الأرضُ مَسْجِداً وطَهوراً فأيُّما رجلٍ من أمتي أدركَتْهُ الصلاةُ فليصلِّ، وأُحِلَّتْ ليَ المغانم، ولم تُحَلَّ لأحدٍ قبلي، وأُعطيتُ

(١) صحيح مسلم (١٩٧). وقد سبق في (ص٣٨).

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن (٤٩٨١)، صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١٥٢) واللفظ له.

الشفاعة، وكان النبيُّ يُبعثُ إلى قومهِ خاصَّة، وبُعثتُ إلى الناسِ عامةً».

رواه البخاري ومسلم(١).

الحديث الثامن عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

جلسَ ناسٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، فخرج، حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون، قال بعضهم: إن الله اتخذَ إبراهيمَ خليلاً، وقال آخر: موسى كلمهُ الله تكليماً، وقال آخر: فعيسى كلمةُ الله وروحه، وقال آخر: آدمُ اصطفاهُ الله.

فخرجَ عليهم رسولُ الله ﷺ وقال:

«قد سمعتُ كلامَكم وعَجَبَكم أنَّ إبراهيمَ خليلُ الله وهو كذلك، وموسى نجيُّ الله وهو كذلك، وعيسى روحهُ وكلمتهُ وهو كذلك، وآدمَ اصطفاهُ الله وهو كذلك، ألا وأنا حبيبَ الله ولا فخر، وأنا حاملُ لواءِ الحمدِ يومَ القيامة [تحته آدمُ فمن دونه] ولا فخر، وأنا أولُ شافعٍ وأول مُشَفَّعٍ يومَ القيامةِ ولا فخر، وأنا أولُ من يُحرِّكُ حِلَقَ الجنة، فيفتَحُ الله لي فَيُدخِلَنيها ومعي فقراءُ المؤمنينَ ولا فخر، وأنا أكرمُ الأولينَ والآخِرينَ عَلَى الله ولا فخر».

رواه الترمذي والدارمي(٢).

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التيمم (٣٣٥)، صحيح مسلم، كتاب المساجد (٥٢١).

(٢) حديث ضعيف، سبق تخريجه في (ص٣١)، وأنه صحيح من رواية أبي هريرة...

الحديث التاسع عشر

عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«نحن الآخِرون، ونحن السابقونَ يومَ القيامة، وإني قائلٌ قولاً غيرَ فخر: إبراهيمُ خليلُ الله، وموسى صفيُّ الله، وأنا حبيبُ الله، ومعي لواءُ الحمدِ يومَ القيامة، وإن الله وعدني في أمتي وأجارهم من ثلاث: لا يعمُّهم بسَنة[1]، ولا يستأصلهم عدوّ، ولا يجمعهم علَى ضلالة».

رواه الدارمي[2].

الحديث العشرون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا أولُ الناسِ خروجاً إذا بُعِثوا، وأنا قائدهم إذا وَفَدوا، وأنا خطيبهم إذا أنصتوا، وأنا مستشفعهم إذا حُبسوا، وأنا مبشِّرهم إذا أيسوا الكرامة، والمفاتيحُ يومئذٍ بيدي، وأنا أكرمُ ولدِ آدمَ عَلَى ربي، يطوفُ عليّ ألفُ خادمٍ كأنهم بَيْضٌ مكنون أو لؤلؤٌ منثور».

رواه الترمذي والدارمي[3].

---

(١) السنة: الجدب والقحط.

(٢) سبق تخريجه في (ص٣٢)، وأن فيه علتين...

(٣) حديث ضعيف، سبق تخريجه في (ص٣٢).

الحديث الحادي والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«**سلوا الله لي الوسيلة**».

قالوا: يا رسولَ الله، وما الوسيلة؟ قال: «**أعلى درجةٍ في الجنة، لا ينالها إلا رجلٌ واحد، وأرجو أن أكونَ أنا هو**».

رواه الترمذي[(١)].

الحديث الثاني والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال:

إن النـاسَ يصيرونَ يوم القيامةِ جُثاً[(٢)]، كلُّ أمةٍ تَتْبَعُ نبيَّها، يقولون: يا فلانُ اشفعْ لنا، يا فلانُ اشفعْ لنا، حتى تنتهيَ الشفاعةُ إلى النبيِّ ﷺ فذلك يومَ يبعثهُ الله المقامَ المحمود[(٣)].

قال الشهاب في «شرح الشفاء»: وهذا الحديثُ رواهُ البخاريُّ في التفسيرِ موقوفاً عَلَى ابن عمر، ومثلهُ مما لا مجالَ للرأي فيه، فله حكمُ المرفوع.

(١) سنن الترمذي، كتاب المناقب (٣٦١٢) وقال: حديث غريب ليس بالقوي. وصححه في صحيح الجامع الصغير (٣٦٣٦).

(٢) في الأصل «جثًى»، ورسمه من الصحيح، وهو بمعنى «جماعة». وتروى «جثيّ» بمعنى يجلس على ركبتيه. حكاه في فتح الباري ٣١٧/٩.

(٣) صحيح البخاري، كتاب التفسير (٤٧١٨)، صحيح الجامع الصغير (١٩٧٨). وليس في الأول تكرار «**يا فلان اشفع**»، وليس في الثاني «لنا».

الحديث الثالث والعشرون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«كلُّ نبيٍّ سألَ سؤالاً[١] أو قال: **لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ قد دعاها لأمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي»**.

رواه البخاري ومسلم[٢].

الحديث الرابع والعشرون

عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُرِيتُ[٣] **ما تلقى أمتي من بعدي وسفكِ بعضهم دماءَ بعض، فأحزنني، وسبقَ ذلك من الله عزَّ وجلَّ كما سبقَ في الأمم قبلهم، فسألتهُ أن يُوليني فيهم شفاعةً يومَ القيامة، ففعل»**.

رواه البيهقي في البعث وصحَّح إسناده[٤].

---

(١) في طبعة دار الطباعة العامرة سنة (١٣١٥هـ) وهي طبعة قيمة «سُؤْلاً» (١٤٥/٧) من صحيح البخاري.

(٢) صحيح البخاري، الحديث الأول من كتاب الدعوات (٦٣٠٥)، صحيح مسلم (٢٠٠) من كتاب الإيمان، ولفظه فيه: **«لكل نبي دعوة دعاها لأمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة»**.

وللحديث روايات أخرى.

(٣) في الأصل «أرأيت».

(٤) لفظه وتخريجه من الترغيب والترهيب ٤٣٢/٤ .ولم أجده في «البعث».

ورواه الحاكم في المستدرك (٢٢٧) وصحح إسناده على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وأحمد في المسند (٢٧٤٥٠) وصحح الشيخ شعيب إسناده، ورواه آخرون، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٩١٨).

الحديث الخامس والعشرون

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لقد أُعطيتُ الليلةَ خمساً ما أُعْطِيَهُنَّ أحدٌ قبلي، أمّا أنا، فأُرسلتُ إلى الناسِ كلِّهم عامَّةً وكان مَنْ قبلي إنما يُرْسَلُ إلى قومِهِ، ونُصِرْتُ عَلَى العدوِّ بالرعبِ ولو كان بيني وبينَهُ مسيرةُ شهر لمُلِىءَ منه، وأُحلَّتْ لي الغنائمُ آكلها وكان مَنْ قبلي يُعَظِّمونَ أكلها كانوا يَحرقونها[١]، وجُعلتْ لي الأرضُ مَسْجِداً وطَهوراً أينما أدركتني الصلاةُ تمسَّحتُ وصليتُ وكان مَنْ قبلي يُعَظِّمونَ ذلك، إنما كانوا يصلُّون في كنائسهم وبِيَعهم، والخامسة هي ما هي، قيلَ لي: سل، فإن كلَّ نبيٍّ قد سأل، فأخَّرتُ مسألتي إلى يومِ القيامة، فهي لكم، ولمن شَهِدَ أنْ لا إلٰه إلا الله».

رواه أحمد بإسناد صحيح[٢].

الحديث السادس والعشرون

عن عبدالرحمٰن بن أبي عقيل رضي الله عنه قال:

انطلقتُ في وفدٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فأتيناه، فأنخنا بالباب، وما في الناسِ أبغضُ إلينا من رجلٍ نَلِجُ[٣] عليه، فما خرجنا حتى ما كان

---

(١) أي: يشعلون بها النار.

(٢) مسند أحمد (٧٠٦٨) وحسن الشيخ شعيب إسناده. كما صحح إسناده الحافظ المنذري في الترغيب ٤/٤٣٣.

(٣) في الأصل: يلج.

في الناسِ أحبُّ إلينا من رجلٍ دَخلَ عليه، فقالَ قائلٌ منا: يا رسولَ الله، ألا سألتَ ربَّكَ مُلكاً كمُلكِ سليمان؟

قال: فضحكَ ثم قال:

«فلعلَّ لصاحبكم عند الله أفضلَ من مُلكِ سليمان. إن الله لم يبعثْ نبياً إلا أعطاهُ دعوةً، منهم من اتَّخذها دنيا فأُعطيَها، ومنهم من دعا بها على قومهِ إذ عَصَوْهُ فأُهلكوا بها، وإن الله أعطاني دعوةً فخبَّأتها عند ربِّي شفاعةً لأمتي يومَ القيامة».

رواه الطبراني والبزار بإسنادٍ جيد[(١)].

الحديث السابع والعشرون

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُعطيتُ خمساً لم يُعْطَهُنَّ أحدٌ قبلي: جُعلتْ ليَ الأرضُ طَهوراً ومَسْجداً، وأُحِلَّتْ ليَ الغنائم ولم تَحِلَّ لنبيٍّ كان قبلي، ونُصرتُ بالرعب مسيرةَ شهرٍ على عدوِّي، وبُعثتُ إلى كلِّ أحمر وأسود، وأُعطيتُ الشفاعة، وهي نائلةٌ من أمتي مَنْ لا يشركُ بالله شيئاً».

رواه البزار وإسناده جيد[(٢)].

---

(١) لفظه وتخريجه من الترغيب للحافظ المنذري ٤/٤٣٣ .وكذا قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٧٠: رواه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات.
وروراه الحاكم في المستدرك (٢٢٦) وذكر الذهبي أنه ليس بثابت، وأوله: قدمتُ على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف. ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٨١١)، وهو في مسند الحارث (زوائد الهيثمي ـ ١١٣٤)، والمصنف لابن أبي شيبة (٣١٧٤).

(٢) نقله من الترغيب ٤/٤٣٣، وفيه قول الحافظ المنذري: رواه البزار وإسناده جيد، إلا =

الحديث الثامن والعشرون

عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال:

سافرنا مع رسولِ الله ﷺ سَفراً، حتى إذا كان في الليل أَرِقَتْ عيناي فلم يأتني النوم، فقمت، فإذا ليس في العسكرِ دابةٌ[1] إلا واضعٌ خدَّهُ إلى الأرض، وأراني وقعَ كلُّ شيءٍ في نفسي، فقلت: لآتينَّ رسولَ الله ﷺ فلأكلأنَّهُ[2] الليلةَ حتى أُصبح، فخرجتُ أتخلَّلُ الرجالَ حتى خرجتُ من العسكر، فإذا أنا بسواد، فتيمَّمتُ ذلك السواد، فإذا هو أبو عبيدةَ بنُ الجراح ومعاذُ بن جبل، فقالا لي: ما الذي أخرجك؟ فقلت: الذي أخرجكما.

فإذا نحن بغَيْضةٍ[3] منا غير بعيدة[4]، فمشينا إلى الغَيْضة، فإذا نحن نسمعُ فيها كدويِّ النحلِ وكخفيقِ الرياح، فقال رسولُ الله ﷺ:

«**هاهنا أبو عبيدةَ بنُ الجراح؟**» قلنا: نعم. قال: «**ومعاذُ بنُ جبل؟**» قلنا: نعم. قال: «**وعوفُ بنُ مالك؟**» قلنا: نعم.

فخرجَ إلينا رسولُ الله ﷺ لا نسألُهُ عن شيءٍ ولا يسألنا عن

أن فيه انقطاعاً، والأحاديث من هذا النوعِ كثيرة جداً في الصحاح وغيرها.

ولأبي ذر رضي الله عنه هذا الحديث ـ بألفاظ متقاربة ـ عند رواة آخرين بأسانيد صحيحة، كما صححها مخرِّجوها في الإحسان (٦٤٦٢)، وسنن الدارمي (٢٤٦٧)، ومسند أحمد (٢١٣٥٢).

ولذلك قال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٨/٢٥٩.

وسبق الحديث بروايات أخرى.

(١) أي: حيوان تدبُّ فيه الحياة.

(٢) في الأصل «فلأكلمنه». وتصحيحه من مصدره الذي نقل منه. وكلأه: حفظه وحرسه.

(٣) الغيضة: الشجر الملتف.

(٤) في الأصل: بعيد.

شيء، حتى رجعَ إلى رحلهِ فقال: «**ألا أخبركم بما خيَّرني ربي آنفاً؟**».

قلنا: بلى يا رسولَ الله.

قال: «**خيَّرني بين أن يُدْخِلَ ثلثي أمتي الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذاب، وبين الشفاعة**».

قلنا: يا رسولَ الله، ما الذي اخترت؟

قال: «**اخترتُ الشفاعة**».

قلنا جميعاً: يا رسولَ الله، اجعلنا من أهلِ شفاعتك.

قال: «**إن شفاعتي لكلِّ مسلم**».

رواه ابن حبان والطبراني بأسانيد أحدها جيد[1].

الحديث التاسع والعشرون

عن سلمان رضي الله عنه قال:

تُعطىٰ الشمسُ يومَ القيامةِ حرَّ عشرِ سنين، ثم تُدنىٰ من جماجمِ الناس[2].

قال: فذكرَ الحديث، قال: فيأتونَ النبيَّ ﷺ فيقولون: يا نبيَّ الله،

(١) قاله الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٤٣٥ .وكذا قاله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٦٩.
وهو في المعجم الكبير للطبراني (١٠٧).
ورواه ابن حبان في الإحسان (٢١١) وصحح الشيخ شعيب إسناده على شرط مسلم.
وابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧٥١).

(٢) أي: رؤوسهم.

أنت الذي فتحَ الله لك، وغفرَ لكَ ما تقدَّمَ من ذنبِكَ وما تأخَّر، وقد ترىٰ ما نحن فيه، فاشفعْ لنا إلى ربِّك، فيقول: «**أنا صاحبكم**» فيخرجُ يجوسُ بين الناسِ[(١)] حتى ينتهيَ إلى بابِ الجنة، فيأخذُ بحلْقةِ في البابِ من ذهب، فيقرَعُ الباب، فيقول: من هذا؟ فيقول: محمد، فيُفتحُ له، حتى يقومَ بين يدي الله عزَّ وجلَّ فيسجد، فيُناديٰ ارفعْ رأسك، سَلْ تُعْطَه، واشفَعْ تُشَفَّع، فذلك المقامُ المحمود.

رواه الطبراني بإسناد صحيح[(٢)].

الحديث الثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إني لقائمٌ أنتظرُ أمتي تَعبر[(٣)]، إذ جاءَ عيسى عليه السلام فقال: هذه الأنبياءُ قد جاءَتْكَ يا محمدُ يسألون، أو قال: يجتمعونَ إليك، يدعون[(٤)] الله أن يَفرُقَ بين جمعِ الأمم إلى حيث يشاء؛ لعظم ما هم فيه، فالخلقُ مُلجَمونَ في العَرَقِ، فأما المؤمنُ فهو عليه كالزُّكمَة، وأما الكافرُ فيتغشّاهُ الموت».

قال: «**يا عيسى، انتظرْ حتى أرجِعَ إليك**».

---

(١) أي: يمرُّ وسطهم. وهو في الطبراني «يحوش الناس»، وكذا في مجمع الزوائد. بمعنى جمعهم وساقهم.

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٦١١٧). وإيراد الحكم عليه في المتن من الترغيب والترهيب ٤/٤٣٥، وكذا قال الحافظ الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٠/٣٧١.

(٣) يعني: فوق الصراط.

(٤) في الأصل «تدعو» وتصحيحه من مصدره.

قال: وذهبَ نبيُّ الله ﷺ فقامَ تحت العرش، فلقيَ ما لم يلقَ مَلَكٌ مصطفًى ولا نبيٌّ مُرسَل، فأوحى الله إلى جبريل عليه السلام: أنْ اذهبْ إلى محمدٍ فقلْ له: ارفعْ رأسك، سَلْ تُعْطَهْ، واشفعْ تُشفَّع.

قال: «**فشَفَعتُ في أمتي أن أُخرِجَ من كلِّ تسعةٍ وتسعينَ إنساناً واحداً**».

قال: «**فما زلتُ أتردَّدُ عَلَى ربي، فلا أقومُ مقاماً إلا شَفَعْتُ فيه، حتى أعطاني الله من ذلك أن قال: أدخِلْ من أمتِكَ مِنْ خلقِ الله من شَهِدَ أنْ لا إله إلاَّ الله يوماً واحداً مخلصاً، ومات على ذلك**».

رواه أحمد، ورواتهُ محتجٌّ بهم في الصحيح(١).

الحديث الحادي والثلاثون

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«**يدخلُ من أهل هذه القبلةِ النارَ مَنْ لا يُحصي عددَهم إلا الله، بما عَصَوا الله واجترأوا عَلَى معصيتِهِ وخالفوا طاعته، فيُؤذَنُ لي في الشفاعة، فأثني على الله ساجداً كما أثني عليه قائماً، فيُقال لي: ارفعْ رأسك، وسَلْ تُعطَهْ، واشفعْ تُشَفّعْ**».

رواه الطبراني في الكبير والصغير بإسناد حسن(٢).

---

(١) مسند أحمد (١٢٨٤٧)، وتخريجه والحكم عليه في المتن من الترغيب للحافظ المنذري ٤/٤٣٦، وكذا قال الحافظ الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٠/٣٧٣، وقال الشيخ شعيب: رجاله رجال الصحيح وفي متن هذا الحديث غرابة.

(٢) المعجم الصغير (١٠٣) والحكم على الحديث أعلاه للحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٤٣٧، وكذا حسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١١/٤٥٥.

الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

سألتُ رسولَ الله ﷺ قلت: يا رسولَ الله، ماذا ردَّ إليكَ ربُّكَ في الشفاعة؟

قال: **«والذي نفسُ محمدٍ بيدهِ لقد ظننتُ أنكَ أولُ مَنْ يسألني عن ذلك من أمتي؛ لِما رأيتُ من حرصِكَ عَلَى العلم، والذي نفسُ محمدٍ بيدهِ لَمَا يهمُّني من انقصافِهم[1] عَلَى أبوابِ الجنةِ أهمُّ عندي من تمام شفاعتي لهم، وشفاعتي لمن شَهِدَ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله مخلصاً، وأن محمَداً رسولُ الله، يصدِّقُ لسانَهُ قلبُهُ، وقلبَهُ لسانُهُ»**.

رواه الإمام أحمد وابن حبّان في صحيحه[2].

الحديث الثالث والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إن لكلِّ نبيٍّ يومَ القيامةِ منبراً من نور، وإني لعلىٰ أطولها وأنورها، فيجيءُ منادٍ ينادي: أين النبيُّ الأمي؟ قال: فتقولُ الأنبياء:

---

(١) في الأصل «انقضاضهم». وتصحيحها من المصادر أدناه. ويعني: استسعادهم بدخول الجنة.

(٢) مسند أحمد (٨٠٥٦) وذكر في تخريجه أن إسناده قابل للتحسين، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٦٤٦٦) وصحح الشيخ شعيب إسناده على شرط مسلم، ورواه الحاكم في المستدرك (٢٣٣) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي. كما رواه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣٣٧).

كلُّنا نبيٌّ أمي، فإلى أيِّنا أُرسل؟ فيرجعُ الثانيةَ فيقول: أين النبيُّ الأميُّ العربيّ؟ قال: فينزِلُ محمدٌ ﷺ حتى يأتي بابَ الجنة، فيقرَعُه، فيُقال: مَنْ؟ فيقول: محمدٌ وأحمد، فيُقال: أوقد أُرْسِلَ إليه؟ فيقول: نعم، فيُفتَحُ له، فيدخل، فيتجلَّى لهُ الربُّ تباركَ وتعالى، ولا يتجلَّى لنبيٍّ قبله، فيخرُّ للَّهِ ساجداً، ويحمدهُ بمحامدَ لم يَحمدْهُ بها أحدٌ ممن كان قبله، ولا يحمدهُ بها أحدٌ ممن كان بعده، فيُقال له: يا محمد، ارفعْ رأسك، تكلَّمْ تُسْمَعْ، اشفَعْ تُشَفَّع».

رواه ابن حبّان في صحيحه[(١)].

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أنا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ ولا فخر، وبيدي لواءُ الحمدِ ولا فخر، وما من نبيٍّ يومئذٍ، آدمَ فمن سواه، إلا تحت لوائي، وأنا أولُ مَنْ تنشقُّ عنه الأرضُ ولا فخر».

قال: «فيفزعُ الناسُ ثلاثَ فَزَعات، فيأتون آدم». فذكر الحديث إلى أنْ قال:

«فيأتوني، فأنطلقُ معهم».

قال ابنُ جدعان: قال أنس: فكأني أنظرُ إلى رسولِ الله ﷺ قال: «فآخذُ بحلْقةِ بابِ الجنة فأُقعقِعُها، فيُقال: مَنْ هذا؟ فيُقال: محمد، فيفتحونَ لي ويرحِّبون، فيقولون: مرحباً. فأخرُّ ساجداً، فيُلهمني الله من

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٦٤٨٠)، وصحح الشيخ شعيب إسناده على شرط الشيخين.

الثناءِ والحمدِ، فيُقال: ارفعْ رأسك، سَلْ تُعْطَهْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، وقلْ يُسْمَعْ لقولك، وهو المقامُ المحمودُ الذي قال الله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾»[1].

رواه الترمذي[2].

الحديث الخامس والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«يوضعُ للأنبياءِ منابرُ من نورٍ يجلسونَ عليها، ويبقى منبري لا أجلسُ عليه، أو قال: لا أقعُدُ عليه، قائماً بين يدي ربي، مخافةَ أن يُبْعَثَ بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي، فأقول: يا ربّ، أمتي أمتي، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: يا محمد، ما تريدُ أن أصنعَ بأمتك؟ فأقول: يا ربِّ عجِّلْ حسابهم.

فيُدعىٰ بهم فيُحاسبون، فمنهم من يدخلُ الجنةَ برحمته، ومنهم من يدخلُ الجنةَ بشفاعتي، فما أزالُ أشفعُ حتى أُعطىٰ صِكاكاً برجالٍ قد بُعِثَ بهم إلى النار، وحتى إن مالكاً خازنَ النارِ ليقول: يا محمد، ما تركتَ لغضبِ ربِّك في أمتِك من نقمة».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبيهقي في البعث[3].

---

(١) الإسراء: ٧٩.

(٢) سنن الترمذي (٣١٤٨) وقال: حديث حسن صحيح. وقد أورده مختصراً هنا، وكذا في الحديث الثلاثين من الكتاب السابق (ص٣٣ ـ ٣٤).

(٣) المعجم الكبير (١٠٧٧١)، المعجم الأوسط (٢٩٥٨). ولم أجده في «البعث».
قال الحافظ المنذري: وليس في إسنادهما من تُرك. الترغيب ٤/٤٤٦.
وقال الحافظ الهيثمي: فيه محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ١٠/٣٨٠.

الحديث السادس والثلاثون

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أشفعُ لأمتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول: قد رضيتَ يا محمد؟ فأقول: إي ربِّ رضيت».

رواه البزار والطبراني، وإسنادهُ حسن[1].

الحديث السابع والثلاثون

عن أنس وجابر رضي الله عنهما، عن رسولِ الله ﷺ قال:

«شفاعتي لأهلِ الكبائرِ من أمتي».

رواه أبو داود والبزار والطبراني عن أنس، وابن حبان في صحيحه والبيهقي[2].

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني (٢٠٨٣).
قال الحافظ المنذري في تخريج الحديث: إسناده حسن. الترغيب ٤/٤٤٦.
وقال الحافظ الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أحمد بن زيد المذاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم. مجمع الزوائد ٣٧٧/١٠.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٦٤٦٧)، (٦٤٦٨) وصحح محققه في الأول، وحسَّنه في الثاني، وخرَّجه الحاكم في عدة مواضع من المستدرك وصححه، وكذا صححه الذهبي على شرط مسلم في الحديث (٣٤٤٢)، سنن أبي داود (٤٧٣٩)، سنن البيهقي (١٥٦١٦)، مسند الحارث (زوائد الهيثمي) (١١٣٢)، المعجم الكبير للطبراني (٧٤٩).
وصححه في صحيح الجامع الصغير (٣٧١٤).

الحديث الثامن والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«خُيِّرتُ بين الشفاعةِ أو يدخلُ نصفُ أمتي الجنة، فاخترتُ الشفاعة، لأنها أعمُّ وأكفى، أما إنها ليستْ للمؤمنينَ المتقين، ولكنها للمذنبين الخاطئين المتلوِّثين».

رواه الإمام أحمد والطبراني بإسناد جيد، ورواه ابن ماجه عن أبي موسى الأشعري[(١)].

الحديث التاسع والثلاثون

عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إني لأرجو أن أشفَعَ يومَ القيامةِ عددَ ما على الأرض من شجرةٍ ومَدَرة».

رواه الإمام أحمد[(٢)].

---

(١) مسند أحمد (٥٤٥٢) وضعَّف محققه إسناده، سنن ابن ماجه (٤٣١١) وصححه الألباني دون قوله: «**لأنها أعم**...»، والحديث الذي رواه الطبراني بهذا اللفظ ـ تقريباً من رواية عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، وقد ذكر الحافظ الهيثمي أن رجاله رجال الصحيح غير النعمان بن قراد، وهو ثقة. مجمع الزوائد ١٠/٣٧٨.

والتخريج المذكور في المتن للحافظ المنذري في الترغيب ١/٤٤٧.

وتنظر العلل المتناهية ٢/٤٣٨ وهامشها، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٥٨٥).

(٢) مسند أحمد (٢٢٩٩٣)، وضعف الشيخ شعيب إسناده.

وقال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد ورجاله وثُقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي. مجمع الزوائد ١٠/٣٧٨.

الحديث الأربعون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا أراد الله أن يقضيَ بين خلقه نادىٰ منادٍ: أين محمدٌ وأمته؟ فأقومُ وتتبعني أمتي غُرّاً محجَّلين من أثرِ الطَّهور، فنحن الآخِرون الأولون، وأول من يُحاسَبُ، وتفرجُ لنا الأممُ عن طريقنا، وتقولُ الأمم: كادتْ هذه الأمةُ أنْ تكونَ أنبياءَ كلها».

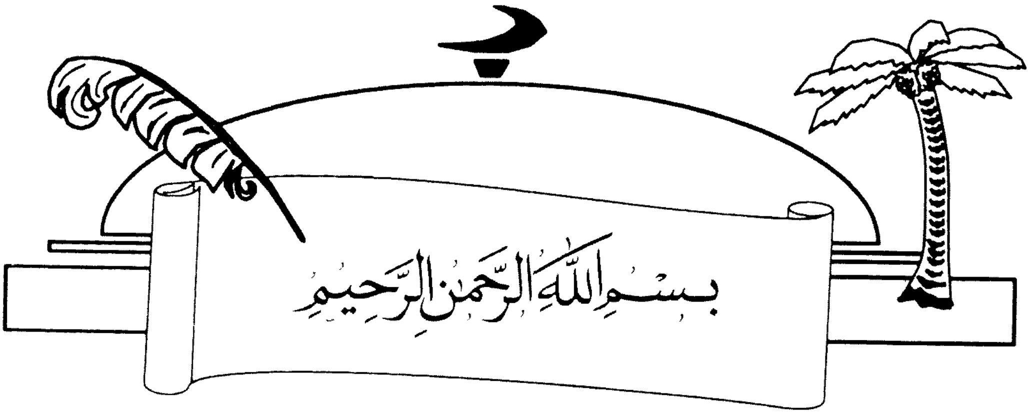
رواه أبو داود الطيالسي عن ابن عباس(١).

والحمد لله رب العالمين.

(١) في الأصل «أبو داود والطيالسي». وهو جزء من حديث طويل، أوله: «**ما من نبي إلا وله دعوة كلهم قد تنجزها**...». مسند أبي داود الطيالسي (٢٧١١)، مسند أبي يعلى الموصلي (٢٣٢٨) وأوله عنده: «**إنه لم يكن نبي إلا وله دعوة يتنجزها**...». وضعف إسناده الشيخ حسين أسد.
وقال الحافظ الهيثمي: رواه أبو يعلى وأحمد، وفيه علي بن زيد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٠/٣٧٢.

الكتاب الثالث

أربعون حديثاً في معجزاته ﷺ



الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمدٍ سيِّدِ المرسلين، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين، أما بعد:

فهذه أربعونَ حديثاً في معجزاتهِ ﷺ:

الحديث الأول

عن عمرو[1] بن أخطب الأنصاري رضي الله عنه قال:

صلى بنا رسولُ الله ﷺ يوماً الفجر، وصَعِدَ المنبر، فخطَبَنا حتى حضرتِ الظهر، فنزلَ فصلى، ثم صَعِدَ المنبر، فخَطَبنا حتى حضرتِ العصر، ثم نزلَ فصلى، ثم صَعِدَ المنبر، فخَطَبنا حتى غَرَبتِ الشمس، فأخبرنا بما [كان وبما] هو كائنٌ إلى يومِ القيامة. قال: فأعلمُنا أحفَظُنا.

رواه مسلم[2].

(١) في الأصل «عمر»، وتصحيحه من الصحيح.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفتن (٢٨٩٢)، وما بين المعقوفتين منه.

الحديث الثاني

عن أنس رضي الله عنه قال:

إن رسولَ الله ﷺ شاورَ حين بلغنا إقبالُ أبي سفيان، فقام سعد بن عبادة فقال:

يا رسولَ الله، والذي نفسي بيدهِ لو أمرتنا أن نُخيضها[1] البحرَ لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضربَ أكبادها إلى بَرْكِ الغِمادِ لفعلنا.

قال: فندبَ رسولُ الله ﷺ الناس، فانطلقوا حتى نزلوا ببدر، فقال رسولُ الله ﷺ:

«**هذا مصرعُ فلان**» ويضعُ يدَهُ عَلَى الأرض «**هاهنا هاهنا**».

قال: فما مالَ[2] أحدهم عن موضعِ يدِ رسولِ الله ﷺ.

رواه مسلم[3].

وبَرْكُ الغمادِ بأرضِ اليمن، والضميرُ عائدٌ إلى الإبل المعلومة، لأنها كانت أكثرَ مطاياهم.

الحديث الثالث

عن أنس رضي الله عنه قال:

نعى النبيُّ ﷺ زيداً وجعفراً وابنَ رَواحةَ للناسِ قبل أن يأتيَهم خبرُهم، فقال:

---

(١) أي: لو أمرتنا بإدخال خيولنا في البحر لفعلنا.

(٢) هكذا في الأصل، وهو في الصحيح «ماط» أي: تباعد.

(٣) صحيح مسلم، غزوة بدر (١٧٧٩).
وقد أورده المؤلف باختصار.

«أخذ الرايةَ زيدٌ فأُصيب، ثم أخذها جعفرٌ فأُصيب، ثم أخذها ابنُ رَواحةَ فأُصيبَ، وعيناهُ تذرفان، حتى أخذَ الرايةَ سيفٌ من سيوفِ الله ـ يعني: خالدَ بنَ الوليد ـ حتى فتح الله عليهم».

رواه البخاري(١).

ومعنى تذرفان: تسيلان بالدمع.

الحديث الرابع

عن أنس رضي الله عنه قال:

إن رجلاً كان يكتبُ للنبيِّ ﷺ، فارتدَّ عن الإسلامِ ولحقَ بالمشركين، فمات.

وقال النبيُّ ﷺ: «إن الأرضَ لا تقبله».

فأخبرني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي ماتَ فيها، فوجدَهُ منبوذاً، فقال: ما شأنُ هذا؟ فقالوا: دفناهُ مراراً فلم تقبلْهُ الأرض.

رواه الشيخان.

منبوذ: مطروح(٢).

---

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي (٤٢٦٢).

(٢) أورده المؤلف مختصراً أو بمعناه.
وهو في صحيح البخاري، كتاب المناقب (٣٦١٧) وأوله: كان رجل نصرانياً فأسلم، وفي صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين (٢٧٨١) وأوله: «كان منا رجل من بني النجار...».

الحديث الخامس

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لتَفْتَحَنَّ عصابةٌ من المسلمينَ كنزَ آلِ كسرى الذي في الأبيض».

رواه مسلم[١].

الأبيض: القصر الأبيض[٢].

الحديث السادس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«هلكَ كسرى فلا يكونُ كسرى بعده، وقيصرُ ليَهْلِكَنَّ ثم لا يكونُ قيصر، ولتُقْسَمَنَّ كنوزُهما في سبيلِ الله».

رواه البخاري ومسلم[٣].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن (٧٨/٢٩١٩).

(٢) قال الإمام النووي: أي الذي في قصره الأبيض، أو قصوره ودوره البيض. صحيح مسلم بشرح النووي ٤٣/١٨.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجهاد (٣٠٢٧)، صحيح مسلم، كتاب الفتن (٧٦/٢٩١٨) قال الشافعي وسائر العلماء: معناه: لا يكون كسرى بالعراق، ولا قيصر بالشام كما كان في زمنه ﷺ، فعلمنا ﷺ بانقطاع ملكهما في هذين الإقليمين، فكان كما قال ﷺ، فأما كسرى فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الأرض وتمزق ملكه كل ممزق واضمحل بدعوة رسول الله ﷺ، وأما قيصر فانهزم من الشام ودخل أقاصي بلاده، فافتتح المسلمون بلادهما واستقرت للمسلمين. ولله الحمد، وأنفق المسلمون كنوزهما في سبيل الله كما أخبر ﷺ. صحيح مسلم بشرح النووي ٤٢/١٨.

قد زالَ ملكُ كسرى، وكان ملكُ قيصرَ في بلادِ الشامِ المجاورةِ للحجاز، فلما زالَ عنها لم يعدْ إليها، ولن يعود.

الحديث السابع

عن نافع بن عتبة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«تغزُونَ جزيرةَ العرب فيفتحها الله، ثم فارسَ فيفتحُها الله، ثم تغزونَ الرومَ فيفتحُها الله، ثم تغزون الدجّالَ فيفتحهُ الله»**.

رواه مسلم[(١)].

الحديث الثامن

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا خُوزاً وكَرْمانَ من الأعاجم، حُمْرَ الوجوه، فُطْسَ الأنوف، صِغارَ الأعين، كأن وجوهَهم المِجانُّ المُطْرَقة، نِعالهم الشَّعَر»**.

رواه البخاري[(٢)].

وفي رواية له: **«عِراضُ الوجوه»**[(٣)].

والمِجانُّ: التروس.

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن (٢٩٠٠).
(٢) صحيح البخاري، كتاب المناقب (٣٥٩٠).
(٣) المصدر السابق، كتاب الجهاد (٢٩٢٧) وأوله: «إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون...».

الحديث التاسع

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا تقومُ الساعةُ حتى تخرجَ نارٌ من أرضِ الحجاز، تضيءُ أعناقَ الإبلِ ببُصرى».

رواه البخاري ومسلم(١).

وقد خرجتْ هذه النارُ سنة ٦٥٤ من الهجرة، راجع كتابي «حجَّةُ الله عَلَى العالمين»(٢).

الحديث العاشر

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنكم منصورونَ ومصيبونَ ومفتوحٌ لكم، فمن أدركَ ذلك منكم فليتَّقِ الله، وليأمر بالمعروفِ ولينْهَ عن المنكر».

رواه أبو داود(٣).

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الفتن (٧١١٨)، صحيح مسلم، كتاب الفتن (٢٩٠٢).

(٢) وذهب إلى هذا جمع كبير من العلماء، حتى قال الإمام النووي: تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع أهل الشام. ينظر فتح الباري ١٤/٥٨٧.

(٣) لم أره في سنن أبي داود، ولعله يعني الطيالسي، فهو في مسنده (٣٣٧). وهو أيضاً في سنن الترمذي (٢٢٥٧)، مسند أحمد (٣٨٠١)، (٤١٥٦)، مسند أبي يعلى الموصلي (٥٣٠٤)، المستدرك على الصحيحين (٧٢٧٥).
وذكر الترمذي أنه حسن صحيح، ووافقه الألباني، وحسَّن الشيخ شعيب سند أحمد في الموضعين، وكذا الشيخ حسين أسد إسناد أبي يعلى، والحاكم صحح حديثه، ووافقه الذهبي.

الحديث الحادي عشر

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنكم ستفتحونَ مصر، وهي أرضٌ يسمَّى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإنَّ لهم ذِمَّةً ورَحِماً، أو قال: ذمَّةً وصِهراً».

رواه مسلم(١).

والقيراط: نصفُ عُشرِ الدينار، ثم استُعملَ في جزءٍ من أربعةٍ وعشرين.

ولهم ذمّةٌ ورَحِم: كانت هاجَرُ أمُّ إسماعيلَ عليه السلام قبطية، وكذلك مارية.

الحديث الثاني عشر

عن سليمان بن صُرَد رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ حين أجلىٰ(٢) الأحزاب عنه:

«الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم».

رواه البخاري(٣).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة (٢٢٧/٢٥٤٣).

(٢) أجلى الأحزاب: أي حين تفرّقوا، يقال: جلا القوم عن الموضع... وأجلوا: إذا تفرّقوا. وأشار الحافظ ابن حجر إلى أنه روي أيضاً بالبناء للمفعول، أي «أُجلي» يعني: أرجعوا عنه بصنع الله تعالى لرسوله. ينظر فتح الباري ١٦٤/٨.

(٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي (٤١١٠).

الحديث الثالث عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لقد رأيتُني في الحِجْرِ وقريشٌ تسألني عن مَسْراي، فسألتْني عن أشياءَ من بيتِ المقدسِ لم أُثبِتْها، فكُرِبْتُ كرباً ما كُرِبْتُ مثله[1]، فرفعهُ الله لي أنظرُ إليه، ما يسألوني عن شيءٍ إلاَّ أنبأتهم.

وقد رأيتُني في جماعةٍ من الأنبياء، فإذا موسى قائمٌ يصلي، فإذا رجلٌ ضَرْبٌ جَعْد، كأنه من رجالِ شَنُوءة، وإذا عيسى قائمٌ يصلي، أقربُ الناسِ به شَبَهاً عروةُ بن مسعودٍ الثقفي، وإذا إبراهيم قائمٌ يصلي، أشبهُ الناسِ به صاحبكم، يعني نفسه، فحانتِ الصلاة، فأَمَمْتُهم، فلما فرغتُ من الصلاةِ قالَ لي قائل: يا محمد، هذا مالكٌ خازنُ النارِ فسلِّمْ عليه، فالتفتُّ إليه، فبدأني بالسلام».

رواه مسلم[2].

الضرب: الخفيفُ اللحم، الممشوقُ المستدق.

والجَعْد: شديدُ الخَلق، والذي في شعرهِ جعودة غير مسترسل.

الحديث الرابع عشر

عن جابر رضي الله عنه قال:

إن أمَّ مالكٍ كانت تُهدي للنبيِّ ﷺ في عُكَّةٍ[3] لها سمناً، فيأتيها

---

(١) في الصحيح: كربة ما كربت مثله قط.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١٧٢).

(٣) العكة: زِقٌّ صغير للسمن.

بنوها فيسألون الأُدْمَ وليس عندها شيءٌ، فتعمدُ إلى الذي كانت تُهدي فيه للنبيِّ ﷺ فتجدُ فيه سمناً، فما زالَ يقيمُ لها أُدْمَ بيتها حتى عَصَرَتْه، فأتتِ النبيَّ ﷺ فقال: «**عصرتيها؟**» قالت: نعم. قال: «**لو تركتيها**[1] **ما زالَ قائماً**».

رواه مسلم[2].

الحديث الخامس عشر

عن جابر رضي الله عنه:

أن رسولَ الله ﷺ جاءَهُ رجلٌ ليستطعمه[3]، فأطعمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شعير، فما زالَ الرجلُ يأكلُ منه وامرأتهُ وضيفُهما حتى كالَه، ففَني، فأتىٰ النبيَّ ﷺ فقال:

«**لو لم تَكِلْهُ لأكلتم منه، ولقامَ لكم**».

رواه مسلم[4].

الشطر: النصف، والوَسْق: الحِمْل، وهو ستونَ صاعاً، ثلاثمائةٍ وعشرونَ رطلاً عند أهلِ الحجاز.

(١) في الأصل: عصرتِها... تركتِها. وتصحيحها من الصحيح.
(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٢٨٠).
(٣) في الصحيح: يستطعمه.
(٤) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٢٨١).

الحديث السادس عشر

عن سَمُرة بن جندب رضي الله عنه قال:

كنّا مع النبيِّ ﷺ نتناولُ[1] من قَصْعةٍ من غَدْوةٍ حتى الليل، يقومُ عشرةٌ ويقعدُ عشرة.

قلنا: فممَّ كانت تُمَدّ؟

قال: من أيِّ شيءٍ تعجب؟ ما كانت تُمَدُّ إلا من هاهنا. وأشارَ بيده إلى السماء.

رواه الترمذي والدارمي[2].

الغَدْوة: ما بين صلاةِ الصبحِ وطلوعِ الشمس.

الحديث السابع عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ بتَمرات، فقلت: يا رسولَ الله، ادعُ الله فيهنَّ بالبركة.

فضمَّهنَّ، ثم دعا لي فيهنَّ بالبركة، قال: «**خذهنَّ فاجعلهنَّ في مِزوَدِك، كلما أردتَ أن تأخذَ منه شيئاً فأدخِلْ فيه يدَكَ فخذه، ولا تَنثُرْهُ نثراً**».

---

(١) في المصدرين التاليين: نتداول.

(٢) سنن الترمذي، كتاب المناقب (٣٦٢٥) وقال: حديث حسن صحيح. وهو كذلك في السنن الكبرى للبيهقي (٦٧٤٠)، (٦٩٠٣).

فقال: حملتُ من ذلك التمرِ كذا وكذا من وَسْقٍ في سبيلِ الله، فكنا نأكلُ منه ونُطعم، وكان لا يفارقُ حِقْوي، حتى كان يومَ قتلِ عثمان، فإنه انقطع.

رواه الترمذي[1].

المزود: ما يُجعلُ فيه الزاد. والوَسْق: الحمل. والحِقْو: الخصر.

الحديث الثامن عشر

عن أنس رضي الله عنه قال:

أُتي النبيُّ ﷺ بإناءٍ وهو بالزوراء، فوضعَ يدَهُ في الإناء، قال: فجعلَ الماءُ ينبعُ من أصابعه، فتوضأ القوم.

قال قتادة: قلتُ لأنس: كم كنتم؟

قال: ثلاثمائة، أو زُهاءَ ثلاثمائة.

رواه البخاري ومسلم[2].

الزوراء: مكانٌ في المدينة المنورة. وزُهاءَ: قدر.

(١) سنن الترمذي، كتاب المناقب (٣٨٣٩) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه. وحسن الشيخ الألباني إسناده.

(٢) صحيح البخاري، كتاب المناقب (٣٥٧٢) واللفظ له، صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٦/٢٢٧٩).

الحديث التاسع عشر

عن البراءِ بنِ عازبٍ رضي الله عنه قال:

كنا مع رسولِ الله ﷺ أربعَ عشرةَ مائةً يومَ الحُديبية، والحُديبيةُ بئرٌ، فنزحناها، فلم نتركْ فيها قَطْرة، فبلغَ النبيَّ ﷺ، فأتاها، فجلسَ على شفيرها، ثم دعا بإناءٍ من ماء، فتوضأ، ثم مضمضَ ودعا، ثم صبَّهُ فيها، ثم قال: «**دعوها ساعة**».

فأرووْا أنفسهمْ وركابهم حتى ارتحلوا.

رواه البخاري[(١)].

وركابهم: مطاياهم.

الحديث العشرون

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال:

كنا نعدُّ الآياتِ بركة، وأنتم تعدُّونها تخويفاً!

كنا مع رسولِ الله ﷺ في سفر، فقلَّ الماء، فقال: «**اطلبوا فَضْلةً من ماء**».

(١) هذا جمع بين حديثين للإمام البخاري في كتاب المغازي من صحيحه (٤١٥٠، ٤١٥١)، أول الأول: «تعدون أنتم الفتح فتح مكة... كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة...»، وأول الثاني: «أنهم كانوا مع رسولِ الله ﷺ يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة...».

فجاؤوا بإناء فيه ماءٌ قليل، فأدخلَ يدَهُ في الإناء، ثم قال: «**حيَّ عَلَى الطَّهورِ المبارك، والبركةُ من الله**».

ولقد رأيتُ الماءَ ينبعُ من بين أصابعِ رسولِ الله ﷺ، ولقد كنا نسمعُ تسبيحَ الطعامِ وهو يُؤكل.

رواه البخاري[(١)].

حيَّ على الطَّهور: أقبلوا عليه. وهو الماءُ المطهَّر.

الحديث الحادي والعشرون

عن جابر رضي الله عنه قال:

كان النبيُّ ﷺ إذا خطبَ استندَ إلى جذعِ نخلةٍ من سَواري المسجد، فلما صُنِعَ له المنبرُ فاستوى عليه، صاحتِ النخلةُ التي كان يخطبُ عندها حتى كادتْ أن تنشقّ، فنزلَ النبيُّ ﷺ حتى أخذها، فضمَّها إليه، فجعلتْ تئنُّ أنينَ الصبيِّ الذي يُسَكَّت، حتى استقرّت.

قال: «**بكتْ عَلَى ما كانتْ تسمعُ من الذكر**».

رواه البخاري[(٢)].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب المناقب (٣٥٧٩).

(٢) صحيح البخاري، كتاب البيوع (٢٠٩٥).

وأوله فيه: أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه؟...

الحديث الثاني والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ قال: بِمَ أعرفُ أنك نبيّ؟

قال: «**إن دعوتُ هذا العِذْقَ من هذه النخلةِ أتشهدُ[1] أني رسولُ الله**».

فدعاهُ رسولُ الله ﷺ، فجعلَ ينزلُ من النخلةِ حتى سقطَ إلى النبيِّ ﷺ، ثم قال: «**ارجع**».

فعادَ، فأسلمَ الأعرابي.

رواهُ الترمذي وصحّحه[2].

العِذق: العُرْجونُ الحاملُ للبلح، الجامعُ للشماريخ[3]، وأما العَذْقُ بالفتح، فهو النخلة.

الحديث الثالث والعشرون

عن علي رضي الله عنه قال:

كنتُ مع النبيِّ ﷺ بمكة، فخرجنا في بعضِ نواحيها، فما استقبلَهُ

(١) في الأصل «يشهد». وتصحيحه من الترمذي وغيره. وجوابه في غير الترمذي من المصدرين التاليين: قال: نعم.

(٢) سنن الترمذي، كتاب المناقب (٣٦٢٨) وقال: حديث حسن غريب صحيح، وكذا صححه الألباني.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤٢٣٧) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والطبراني في الكبير (١٢٦٢٢).

(٣) الشمراخ: العثكال أو العذق عليه بُسر.

جبلٌ ولا شجرٌ إلا وهو يقول: السلامُ عليكَ يا رسولَ الله.

رواه الترمذي والدارمي[1].

الحديث الرابع والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

كنا مع النبيِّ ﷺ في سفر، فأقبل أعرابي، فلما دنا قال له رسولُ الله ﷺ:

«تشهدُ أنْ لا إله إلاَّ الله وحدَهُ لا شريكَ له، وأن محمداً عبدهُ ورسوله».

قال: ومَنْ يَشْهَدُ عَلَى ما تقول؟

قال: **«هذه السَّلَمة»**.

فدعاها رسولُ الله ﷺ وهو في شاطىءِ الوادي، فأقبلتْ تَخُدُّ الأرضَ حتى قامتْ بين يديه، فاستشهدها ثلاثاً، فشَهِدتْ ثلاثاً أنه كما قال، ثم رجعتْ إلى مَنْبَتِها.

رواه الدارمي[2].

السَّلَمة: واحدةُ السَّلَم، وهو شجرٌ له شوك، وورقهُ القَرَظُ الذي يُدْبَغُ به.

وتخدُّ الأرض: تشقُّها.

(١) سنن الترمذي، كتاب المناقب (٣٦٢٦) وقال: حديث غريب، وضعفه الألباني. سنن الدارمي (٢١) وذكر مخرِّجه أن فيه علَّتين.
وقد رواه الحاكم في المستدرك (٤٢٣٨) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي.

(٢) سنن الدارمي (١٦)، ورواه أبو يعلى أيضاً في مسنده (٥٦٦٢) وحسَّن حسين أسد إسناده.

الحديث الخامس والعشرون

عن أنس رضي الله عنه قال:

جاءَ جبريلُ إلى النبيِّ ﷺ وهو جالسٌ حزينٌ قد تخضَّبَ بالدمِ من فعلِ أهلِ مكة، فقال: يا رسولَ الله، هل تحبُّ أن نُريَكَ آية؟ قال: «**نعم**».

فنظرَ إلى شجرةٍ من ورائه، فقال: ادعُ بها.

فدعا بها، فجاءت، فقامتْ بين يديه، فقال: مُرْها فلترجع.

فأمرها، فرجعت، فقال رسولُ الله ﷺ: «**حسبي، حسبي**».

رواه الدارمي[(١)].

حسبي: كافيني.

الحديث السادس والعشرون

عن جابر رضي الله عنه قال:

أقبلنا مع رسولِ الله ﷺ حتى دُفِعنا إلى حائطٍ في بني النجار، فإذا فيه جملٌ لا يدخلُ الحائطَ أحدٌ إلا شدَّ عليه.

فذكروا ذلك للنبيِّ ﷺ، فأتاه، فدعاه، فجاء إلى النبيِّ واضعاً مشفرَهُ في الأرض، حتى بَرَكَ بين يديه، فقال ﷺ: «**هاتوا خطاماً**».

فخطمهُ ودفعهُ إلى صاحبه فقال:

«**ما بين السماءِ والأرضِ أحدٌ إلا يعلمُ أني رسولُ الله، إلا عاصي الجنّ والإنس**».

---

(١) سنن الدارمي (٢٣)، وذكر محققه حسين أسد أن إسناده صحيح.

رواه الإمام أحمد والدارمي[١].

شدَّ عليه: حملَ عليه.

الحديث السابع والعشرون

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان لآلِ رسولِ الله ﷺ ظبيٌ وحشي، فإذا خرجَ رسولُ الله ﷺ لعبَ واشتد، وأقبلَ وأدبر، فإذا أحسَّ برسولِ الله ﷺ قد دخلَ رَبَضَ فلم يترمرمْ ما دامَ رسوْلُ الله ﷺ في البيت، كراهةَ أن يؤذيَهُ.

رواه الإمام أحمد[٢].

ربضَ الظبيُ والغنم: مثل بركَ الجمل وجثمَ الطائر.

ولم يترمرم: سكنَ ولم يتحرَّك.

(١) مسند أحمد (١٤٣٧٢) وقال الشيخ شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. سنن الدارمي (١٨) وقال الشيخ حسين أسد: إسناده جيد. وهو في مسند عبد بن حميد (١١٢٢) أيضاً، ومصنف ابن أبي شيبة (٣١٧١٩).

(٢) مسند أحمد (٢٤٨٦٢)، وقال الشيخ شعيب في تخريجه: رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن مجاهداً، وهو ابن جبر، لم يصرِّح بما يفيد سماعه هذا الحديث من عائشة. (فيه: عن مجاهد قال: قالت عائشة).

كما رواه ابن راهويه في مسنده (١١٩٢)، وأبو يعلى كذلك في مسنده (٤٦٦٠) وذكر محققه أن رجاله رجال الصحيح. (وفيه: عن مجاهد عن عائشة قالت).

الحديث الثامن والعشرون

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما:

أن النبيَّ ﷺ خرجَ يومَ بدرٍ في ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشر، فقال: **«اللَّهمَّ إنهم حفاةٌ فاحملهم، اللَّهمَّ إنهم عُراةٌ فاكسهم، اللَّهمَّ إنهم جياعٌ فأشبعهم»**.

ففتحَ الله له، فانقلبوا وما منهم رجلٌ إلا وقد رجعَ بجملٍ أو جملين، واكتسوا، وشبعوا.

رواه أبو داود[(١)].

الحديث التاسع والعشرون

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه:

أن رجلاً أكلَ عند رسولِ الله ﷺ بشماله، فقال: **«كُلْ بيمينك»** قال: لا أستطيع، قال: **«لا استطَعْتَ»** ما منعَهُ إلا الكِبْر.

قال: فما رفعها إلى فيه.

رواه مسلم[(٢)].

---

(١) سنن أبي داود (٢٧٤٧)، وحسنه الألباني.
وروا‌ه الحاكم في المستدرك (٢٥٩٦) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى (١٢٥٣٨، ١٧٧٦٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأشربة (٢٠٢١).
وهو صحيح في صحيح ابن حبان (٦٥١٢) أيضاً وغيره.

الحديث الثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما:
أن النبيَّ ﷺ بعثَ بكتابهِ إلى كسرى مع عبدالله بن حُذافةَ السَّهْمي، فأمرَهُ أن يدفعَهُ إلى عظيمِ البحرين، فدفعَهُ عظيمُ البحرينِ إلى كسرى، فلما قرأهُ مزَّقه.
قال ابنُ المسيَّب: فدعا عليهم رسولُ الله ﷺ أن يُمَزَّقوا كُلَّ مُمَزَّق.
رواه البخاري[1].

الحديث الحادي والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبيَّ ﷺ قالَ وهو في قبَّتهِ يومَ بدر:
«اللَّهمَّ [إني] أَنْشُدُكَ عهدكَ ووعدك، اللَّهمَّ إنْ تَشَأ لا تُعْبَدْ بعدَ اليوم».
فأخذَ أبو بكر بيده فقال: حسبُكَ يا رسولَ الله، ألححتَ على ربِّك.
فخرجَ وهو يَثِبُ[2] في الدِّرْعِ وهو يقول: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥﴾[3].

---

(١) في عدة مواضع من صحيحه، ولفظه في كتاب المغازي، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر (٤٤٢٤) وفي آخره: فحسبت أن ابن المسيب قال...
(٢) أي: يقوم.
(٣) القمر: ٤٥.

رواه البخاري[١].

أنشدك: أطلبُ منك. وحسبك: كافيك. والدُّبُر: الظهر.

الحديث الثاني والثلاثون

عن علي رضي الله عنه قال:

ما رَمِدْتُ[٢] منذ تَفَلَ النبيُّ ﷺ في عيني.

رواه الإمام أحمد[٣].

الحديث الثالث والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه:

أن أهلَ المدينةِ، فَزِعُوا مرة، فركبَ النبيُّ ﷺ فرساً لأبي طلحة بطيئاً، وكان يَقْطِف، فلمّا رجعَ قال: «**وجدنا فرسَكم هذا بحراً**». فكان بعد ذلك لا يُجارى. وفي رواية: «**فما سُبِقَ بعد ذلك**».

رواه البخاري[٤].

القِطاف: تقاربُ الخُطا. والبحر: واسعُ الجري.

(١) صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة القمر (٤٨٧٥). وما بين المعقوفتين منه.

(٢) رمد فلان: هاجت عينه وانتفخت.

(٣) مسند أحمد (٥٧٩)، وحسَّن محققه الشيخ شعيب الأرناؤوط إسناده.

(٤) جمع بين روايتين للإمام البخاري في صحيحه، كلاهما في كتاب الجهاد والسير (٢٨٦٧)، (٢٩٦٩)، وأول الثاني: «فزع الناس فركب رسولُ الله ﷺ...».

الحديث الرابع والثلاثون

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

رأيتُ عن يمينِ النبيِّ ﷺ وعن شمالهِ يومَ أُحدٍ رجلينِ عليهما ثيابٌ بِيْضٌ يقاتلانِ كأشدِّ القتال، ما رأيتُهما قبلُ ولا بعد.

يعني: جبريلَ وميكائيل.

رواه الشيخان[(١)].

الحديث الخامس والثلاثون

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

انشقَّ القمرُ عَلَى عهدِ رسولِ الله ﷺ فرقتين، فرقةً فوق الجبل، وفرقةً دونه، فقال رسولُ الله ﷺ: «**اشهدوا**».

رواه الشيخان[(٢)].

الحديث السادس والثلاثون

عن جابر رضي الله عنه:

أنَّ رسولَ الله ﷺ أمرَ الشمسَ فتأخَّرتْ ساعةً من نهار.

---

(١) جمع لألفاظه من الصحيحين، صحيح البخاري، كتاب المغازي (٤٠٥٤)، صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٣٠٦)، وهو أقرب إلى الأخير، بل إلى ما رواه أحمد في مسنده (١٤٦٨)، (١٤٧١).

(٢) صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة القمر (٤٨٦٥)، واللفظ له، صحيح مسلم، رقم (٢٨٠٠) وفروعه.

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن[١].

الحديث السابع والثلاثون

عن مسروق قال:

سألتُ ابنَ مسعود: من آذَنَ النبيَّ ﷺ بالجنِّ ليلة استمعوا القرآن؟

قال: آذنتْهُ بهم شجرة.

رواهُ الشيخان[٢].

آذنَ: أعلَمَ.

الحديث الثامن والثلاثون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ وهو عَلَى المنبرِ يقول:

«يأخذُ الجبّارُ سماواتهِ وأرضَهُ[٣] بيدهِ ثم يقول: أنا الجبّار، أين الجبّارون؟ أين المتكبِّرون».

---

(١) المعجم الأوسط (٤٠٥١).

وقد حسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦/٢٢١، كما حسنه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٩٦ ـ ٢٩٧.

(٢) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار (٣٨٥٩)، صحيح مسلم، كتاب الصلاة (٤٥٠/١٥٣).

وأوله عندهما: عن معن بن عبدالرحمٰن قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقاً: من آذن النبي ﷺ. . . وأن ابن مسعود أجاب مسروقاً بذلك.

(٣) عند مسلم: «وأَرَضيه» جمع أرض.

ويتمايلُ رسولُ الله ﷺ عن يمينهِ وعن يساره، حتى نظرتُ المنبرَ يتحرَّكُ من أسفلَ شيءٌ منه، حتى إني أقول: أساقطٌ هو برسولِ الله ﷺ[1]؟

بيده: أي بقدرته تعالى، أو يفوِّضُ علمُ معنى اليدِ إليه سبحانه على المذهبين: التفويضِ والتأويل.

الحديث التاسع والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال:

صَعِدَ النبيُّ ﷺ أُحداً ومعه أبو بكرٍ وعمرَ وعثمان، فرجفَ بهم، فضربَهُ النبيُّ ﷺ برجلهِ وقال: «**اثبتْ، فإنما عليكَ نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان**».

رواه الشيخان[2].

ورُوي مثلُ ذلك في جبلِ حِراءَ وثَبير، وهما بمكة[3].

---

(١) لم يخرِّجه، وهو في صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين، الأخيران من الرقم (٢٧٨٨). ولفظه جمعٌ بينهما. أو أنه من لفظ ابن ماجه في سننه (١٩٨)، (٤٢٧٥)، وقد صُحِّح في الموضعين، كما صحح في صحيح الجامع (٨٠٠٩).

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ (٣٦٨٦). وعند مسلم في جبل حراء كما يأتي في آخر هذا التخريج.

(٣) رواية ثبير في حديث طويل من قول عثمان رضي الله عنه: «أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا فتحرك الجبل... في سنن الترمذي (٣٧٠٣)، وحسنه الألباني كما حسنه الترمذي.

ورواية حراء في صحيح مسلم (٢٤١٧)، وأوله من قول أنس: أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء، فتحرك، فقال رسول الله ﷺ: «**اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صدِّيق أو شهيد**».

الحديث الأربعون

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال:

لما غَشُوا رسولَ الله ﷺ يومَ حنين، نزلَ عن بغلته، ثم قبضَ قبضةً من ترابٍ من الأرض، ثم استقبلَ بها وجوههم فقال: «**شاهتِ الوجوه**».

فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيهِ تراباً بتلك القبضة، فولَّوا مُدبرين.

رواه مسلم[1].

شاهت: تغيَّرت.

الحديث الحادي والأربعون

عن خبّاب بن الأرتّ رضي الله عنه قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو متوسِّدٌ بُرْدَةً في ظلِّ الكعبة، وقد لَقِينا من المشركينَ شدَّةً شديدة، فقلت: يا رسولَ الله، ألا تدعو الله لنا؟

فقعدَ وهو محمرٌّ وجهُهُ فقال:

«**إن كانَ مَنْ قبلكم ليُمْشَطُ أحدهم بأمشاطِ الحديدِ ما دون عظمهِ**

(١) باختصار من صحيح مسلم، كتاب الجهاد (١٧٧٧) وأوله: «غزونا مع رسول الله ﷺ حُنيناً...».

من لحمٍ أو عصب، ما يصرفهُ ذلك عن دينه، وليُتِمَّنَّ الله هذا الأمرَ حتى يسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى حضرموتَ لا يخافُ إلا الله».

رواهُ الشيخان[1].

البُردة: ثوبٌ من صوفٍ كالعباءة.

الحديث الثاني والأربعون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ما من الأنبياء نبيٌّ إلا أُعطي [من الآيات] ما مثلهُ آمنَ عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيتهُ وحياً أوحاهُ الله إليّ، فأرجو أن أكونَ أكثرهم تابعاً».

رواه البخاري[2].

(١) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار (٣٨٥٢).
ولم أره عند مسلم بهذا اللفظ.
وهناك من يعدُّ حديثاً فيه طرفاً منه، وهو قول خباب: شكونا إلى رسول الله ﷺ الصلاة في الرمضاء فلم يُشْكِنا (صحيح مسلم ٦١٩) أي لم يزل شكواهم. وقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه غير الحديث الذي في المتن. ينظر فتح الباري ٧/٥٥٧.

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن (٤٩٨١)، وكتاب الاعتصام (٧٢٧٤). وما بين المعقوفتين من الموضعين.

خاتمة

قال الحافظ السيوطي في الخصائص الكبرى:

قال العلماء:

معنى هذا الحديثِ أن معجزاتِ الأنبياءِ انقرضتْ بانقراضِ أعصارهم، فلم يشاهدْهَا إلا من حَضَرها، ومعجزةُ القرآنِ مستمرَّةٌ إلى يوم القيامة، وخرقهُ العادةَ في أسلوبه وبلاغتِهِ وأخبارِهِ بالمغيبات، فلا يمرُّ عصرٌ من الأعصار إلا ويظهرُ فيه شيء مما أخبر أنه سيكون، يدلُّ عَلَى صحةِ دعواه.

وقيل: المعنى: أن المعجزاتِ الماضيةَ كانتْ حسِّيةً تُشاهَدُ بالأبصار، كناقةِ صالح، وعصا موسى. ومعجزةُ القرآنِ تشاهَدُ بالبصيرة، فيكونُ من يتبعهُ ﷺ لأجلها أكثر، لأن الذي يُشاهَدُ بعين الرأس ينقرضُ بانقراضِ مشاهِدِهِ، والذي يُشاهَدُ بعينِ العقلِ باقٍ، يشاهدهُ كلُّ مَنْ جاءَ بعدَ الأول مستمراً.

قال الحافظُ ابن حجر: ويمكنُ نظمُ القولينِ في كلامٍ واحد، فإن محصَّلهما لا يُنافي بعضهُ بعضاً. انتهى.

قال جامعه: وقد بسطتُ الكلامَ على إعجازِ القرآن في كتابي «حجة الله عَلَى العالمين» والحمدُ لله ربِّ العالمين.

الكتاب الرابع

أربعونَ حديثاً في وصف خَلْقهِ الشريف ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد، وعلى آلِهِ وصحبهِ أجمعين، أما بعد:

فهذه أربعونَ حديثاً في وصفِ خَلْقهِ الظاهر، وجمالهِ السافر، ﷺ.

الحديث الأول

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ أحسنَ الناس وجهاً، وأحسنَه[١] خَلْقاً، ليس بالطويلِ الذاهب، ولا بالقصير.

رواه البخاري ومسلم[٢].

---

(١) في الأصل «وأحسنهم» والتصحيح من الصحيحين، إذ المقصود الوجه.

(٢) صحيح البخاري، كتاب المناقب (٣٥٤٩)، صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٩٣/٢٣٣٧) واللفظ له.

وورد في الأخير «ولا القصير» وزيادة الباء منهما.

الخَلْق بفتحِ الخاء: الصورةُ الظاهرة، وبضمِّها: السجيَّة والطبيعة.

ومعنى الطولِ الذاهب: أي إلى العلوّ.

الحديث الثاني

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه سُئل: أكانَ وجهُ رسولِ الله ﷺ مثلَ السيف؟

قال: لا، ولكن كان مثلَ القمر.

رواه البخاري[1].

الحديث الثالث

عن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه أنه سُئل: أكان وجهُ رسولِ الله ﷺ مثل السيف؟

قال: لا، بل مثلَ الشمسِ والقمر، مستديراً.

رواه مسلم[2].

(١) صحيح البخاري، كتاب المناقب (٣٥٥٢).
ولفظ قوله فيه: لا، بل مثلَ القمر.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (١٠٩/٢٣٤٤)، وفيه جوابه: لا، بل كان مثل الشمس والقمر، وكان مستديراً.
ولفظ المتن يطابق لفظ مسند أحمد (٢١٠٣٦) الذي صُحِّح لغيره.

الحديث الرابع

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال:

رأيتُ النبيَّ ﷺ في ليلة إضْحِيان وعليه حُلَّةٌ حمراء، فجعلتُ أنظرُ إليه وإلى القمر، فلهوَ كانَ أحسنَ في عيني من القمر.

رواه الدارمي والبيهقي[1].

والإضحيان: التي لا غيمَ فيها.

الحديث الخامس

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ استنارَ وجههُ كأنه قطعةُ قمر، وكنّا نعرفُ ذلك منه.

رواه البخاري[2].

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٩٦٤٠)، سنن الدارمي (٥٧) وضعَّف محققه ـ حسين أسد ـ إسناده.
وقد رواه الحاكم في المستدرك (٧٣٨٣) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي.
كما رواه الترمذي في الشمائل (١٠) وفي سننه (٢٨١١) وقال: حديث حسن غريب.
وفي سنده أيضاً كما في سند الحاكم والبيهقي والدارمي «أشعث بن سوار» الذي ضعف الحديث لأجله. وهو «ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد» كما في تحرير التقريب (٥٢٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب المناقب (٣٥٥٦).

الحديث السادس

عن أبي بكر رضي الله عنه قال:

كان وجهُ رسولِ الله ﷺ كدارةِ القمر[1].

رواه أبو نعيم[2].

الحديث السابع

عن أبي إسحاق[3]، عن امرأة من همْدان رضي الله عنها قالت:

حججتُ مع النبيِّ ﷺ، قال أبو إسحاق الراوي عنها: قلت لها: شبِّهيه.

قالت: كالقمر ليلةَ البدر، لم أر قبلَهُ ولا بعدَهُ مثله.

رواه البيهقي[4].

---

(١) في الأصل «كدائرة» وتصحيحه من المصدر التالي.

(٢) وقفت عليه في كنز العمال (١٨٥٢٦) وأن أبا نعيم رواه في كتاب «الدلائل».
ومعناه صحيح، ففي صحيح مسلم (١٠٩/٢٣٤٤): من حديث جابر بن سمرة: «...كان [وجهه] مثل الشمس والقمر، وكان مستديراً».

(٣) هو أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني الكوفي، ت١٢٧هـ.

(٤) أورده باختصار من دلائل النبوة للبيهقي ١٩٩/١ .وفي سنده يونس بن أبي يعفور العبدي، وهو ضعيف معتبر به في المتابعات والشواهد، كما في تحرير التقريب (٧٩٢٠).
ورواه أبو يوسف يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣٠٢/٣، وذكره له ابن كثير في تاريخه ١٢/٦، وابن عساكر كذلك ٣١٣/٣، وابن حجر في الفتح ٥٧٣/٦.

الحديث الثامن

عن الرُّبَيِّع بنتِ معوِّذ الأنصاريةِ رضي الله عنها، أن أبا عبيدة[(١)] قال لها:

صفي لنا رسولَ الله ﷺ.

قالت: لو رأيتَه لقلتَ الشمسُ طالعة.

رواه الدارمي والبيهقي والطبراني وأبو نعيم[(٢)].

الحديث التاسع

عن أبي الطفيل رضي الله عنه، أنه قيلَ له: صِفْ لنا رسولَ الله ﷺ، فقال:

كان أبيضَ مليحَ الوجه.

رواه مسلم[(٣)].

---

(١) أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر.

(٢) سنن الدارمي (٦٠) وضعَّف إسناده محققه، لضعف عبدالله بن موسى الطلحي التيمي، المعجم الكبير للطبراني (٦٩٦)، دلائل النبوة لأبي نعيم (٥٥١)، دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٠/١.

وكذا قال العقيلي في الضعفاء عن عبدالله بن موسى المذكور: لا يتابع عليه من هذا الوجه. الضعفاء (٨٨٧)، وهو في سندهم جميعاً.

لكن قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٠/٨: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله وثقوا.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٩٨/٢٣٤٠) وهو عند البخاري في الأدب المفرد (٧٩٠).

ورواهُ الترمذيُّ عنه بلفظ: كان أبيضَ مليحاً مُقَصَّداً[١].

والمقصَّدُ: هو الذي ليس بطويلٍ ولا قصير ولا جسيم، كأنَّ خَلْقَهُ نحا[٢] به القصدَ من الأمور، فهو المعتدلُ الذي لا يميلُ إلى أحد طرفي التفريطِ والإفراط.

الحديث العاشر

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ رَبْعَةً من القوم، ليس بالطويلِ البائنِ ولا بالقصير، أزهرَ اللون، ليس بالآدمِ ولا الأبيضِ الأمهق، رَجِل الشعر، ليس بالسَّبْطِ ولا بالجَعْدِ القَطِط.

رواه البخاري ومسلم[٣].

البائن: هو الطويلُ في نحافة.

والآدم: الشديدُ السمرة.

والأمهق: الشديدُ البياضِ الذي لا يخالطهُ شيء من الحمرةِ وليس بنيِّر.

(١) هذا أيضاً عند مسلم في صحيحه (٢٣٤٠/٩٩)، وعند أحمد كذلك في مسنده (٢٣٨٤٨) وسنده صحيح كما قال محققه.
وهو عند الترمذي في الشمائل (١٤) وصححه في صحيح الجامع (٤٦٢٢).

(٢) في الأصل: نحىٰ.

(٣) صحيح البخاري، كتاب المناقب (٣٥٤٧، ٣٥٤٨).
وقسم منه عند مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل (٢٣٣٨).
وهو في صحيح الجامع (٤٨١٣).

والشعرُ السَّبْط: الذي ليس به تكسُّر. والشعرُ القَطِط: الشديدُ الجعودة. والشعرُ الرَّجِلُ بينهما، كأنه مُشِطَ فتكسَّرَ قليلاً.

الحديث الحادي عشر

عن عليٍّ رضي الله عنه قال:

كان النبيُّ ﷺ أبيضَ مُشَرَّباً بحُمرة.

رواهُ البيهقي(١).

الحديث الثاني عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

ما رأيتُ شيئاً أحسنَ من رسولِ الله ﷺ كأن الشمسَ تجري في وجهه، وما رأيتُ أحداً أسرعَ في مِشْيَتِهِ منه، كأن الأرضَ تُطوىٰ له، إنّا لنجْهَدُ وإنه غيرُ مُكترث.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٦/١، بلفظين، أحدهما: «كان رسول الله ﷺ مشرباً وجهه حمرة» والثاني: «كان أبيض مشرب الحمرة».
ولفظه في ٢١٦/١ ـ ٢١٧: كان أبيض مشرباً حمرة، ضخم الهامة، أغرَّ أبلج، أهدب الأشفار.
وبلفظ المتن (للبيهقي) حديث حسن. قاله في صحيح الجامع (٤٦٢٠).
ورواه أحمد في مسنده (٩٤٤)، وحسَّنه محققه لغيره.

رواه ابن سعد والترمذي والبيهقي[١].

غيرُ مكترث: أي غيرُ مُبالٍ.

الحديث الثالث عشر

عن أنس رضي الله عنه قال:

ما بعثَ الله نبيّاً قطُّ إلا بعثَهُ حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الصوت، حتى بُعِثَ نبيُّكم ﷺ فبعثَهُ حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الصوت.

رواه ابن عساكر. ورواه ابن سعد عن قتادة[٢].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٩/١، ٤١٥، الشمائل المحمدية للترمذي (١٢٤)، وسننه (٣٦٤٨) وقال: حديث غريب، وضعفه الألباني في مختصر الشمائل (١٠٠) لأن فيه ابن لهيعة، وأنه ضعيف لسوء حفظه، دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٩/١.

وقد رواه أحمد في المسند (٨٩٣٠) وحسَّنه محققه، وابن حبان في الإحسان (٦٣٠٩) وكذلك حسنه. وفي سند أحمد ابن لهيعة أيضاً.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٥/٤، ٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٦/١، ٤٢٠.

وفي سندهما «حسام بن مصك» وقد أورد حديثه هذا ابن عدي في الضعفاء وقال: لا أعلم أحداً جوَّد إسناده. الكامل في الضعفاء ٤٣٤/٢.

لكن قال في راويه في الأخير: عامة أحاديثه إفرادات، وهو مع ضعفه حسن الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. اهـ. وقال أبو سهل البصري: ضعيف يكاد أن يُترك. تحرير التقريب (١١٩٣).

الحديث الرابع عشر

عن عليٍّ رضي الله عنه قال:

ما بعثَ الله نبيّاً قطُّ إلا صبيحَ الوجه، كريمَ الحسب، حَسَنَ الصوتَ، وإن نبيَّكم ﷺ كان صبيحَ الوجه، كريمَ الحسب، حسنَ الصوت.

رواه ابن عساكر[1].

الحسب: الشرفُ بالآباءِ وما يعدُّ من مفاخرهم.

الحديث الخامس عشر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

ما رأيتُ أشجعَ ولا أجودَ ولا أضوأ من رسولِ الله ﷺ.

رواه الدارمي[2].

---

(١) لم أجده في تاريخه؟ فلعله في أجزاء حديثية له أملاها في مجالس؟
والذي وقفت له في تاريخه (٦/٤) من حديث أنس: «ما بعث الله عزَّ وجلَّ نبياً إلا حسن الوجه حسن الصوت، وكان نبيكم ﷺ حسن الوجه حسن الصوت غير أنه لا يرجع». وفي سنده حسام بن مصك، الذي ترجم له ابن عدي وساق حديثه هذا في الكامل في الضعفاء ٢/٤٣٤ وأنه إلى الضعف أقرب.

(٢) سنن الدارمي (٥٩) ولفظه فيه: «ما رأيتُ أحداً أنجد ولا أجود ولا أشجع ولا أضوأ وأوضأ من رسولِ الله ﷺ.
وقال محققه: رجاله ثقات.
ورواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٧٠) وصحح محققه إسناده.

الحديث السادس عشر

عن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ ضليعَ الفم، أشكلَ العينين، منهوسَ العَقِبَيْن.

رواه مسلم[1].

ضليعُ الفم: واسعه.

والشكلة: كهيئةِ الحُمرةِ تكونُ في بياضِ العين، بخلافِ الشهلةِ فإنها حمرةٌ في سوادها[2].

ومنهوسُ العَقِب: قليلُ لحمه.

الحديث السابع عشر

عن عليٍّ رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ عظيمَ العينين، أهدبَ الأشفار، مُشَرَّبَ العينِ بحُمرة.

رواه البيهقي[3].

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٣٣٩).

(٢) في صحيح مسلم أن شعبة سأل سماك بن حرب ـ الراوي عن جابر: ما أشكلُ العين؟ قال: طويل شقِّ العين.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ١/٢١٢.
ورواه أحمد في مسنده (٦٤٨)، (٧٩٦) وحسَّنَ محققه إسناده في الموضعين.

الحديث الثامن عشر

عن عليٍّ رضي الله عنه أنه نعتَ رسولَ الله ﷺ فقال:

لم يكنْ رسولُ الله ﷺ بالطويلِ الممغَّطِ ولا بالقصيرِ المتردِّد، كان رَبْعَةً من القوم، لم يكنْ بالجَعْدِ القَطِطِ ولا بالسَّبْط، كان جَعْداً رَجِلاً ولم يكنْ بالمُطَهَّم ولا بالمُكَلْثَم، كان في وجههِ تدويرٌ أبيضُ مُشَرَب، أدعجُ العينين، أهدبُ الأشفار، جليلُ المُشاشِ والكَتِد، أجردُ ذو مَسْرُبة، شَثْنُ الكفَّينِ والقدمين، إذا مشى تقلَّعَ كأنما يمشي في صَبَب، وإذا التفتَ التفتَ معاً، بين كتفيهِ خاتمُ النبوَّة.

رواه الترمذي والبيهقي[1].

الممغَّط: الطويل البائن.

والمتردِّد: الذي تردَّدَ خَلْقهُ بعضه عَلَى بعض، فهو مجتمع.

والمطهَّم: المسترخي اللحم.

والمُكَلثم: المدوَّر الوجه، أي لم يكنْ شديدَ تدويرِ الوجه، بل في وجههِ تدويرٌ قليل.

والمُشْرَب: الذي في بياضهِ حمرة.

والأدعج: الشديدُ سوادِ الحدقة.

والأهدب: الطويلُ الأشفار، وهي شعرُ العين.

والمُشاش: رؤوسُ العظام، كالركبتينِ والمرفقينِ والمنكبين.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٢٦٩/١، سنن الترمذي، كتاب المناقب (٣٦٣٨) وقال: حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل. ورواه في الشمائل أيضاً (٧)، وضعفه الألباني في مختصر الشمائل (٥). وفي آخر الحديث تفسير للمفردات للأصمعي.

وجليلها: عظيمها.

والكَتِد بفتحتين: مجتمعُ الكتفين.

والأجرد: الخالي من الشَّعر.

والمَسْرُبة: خيطُ الشعرِ بين الصدرِ والسرَّة.

وشَثْن الكفين: غليظُ الأصابع.

وقوله: إذا مشى تقلَّع. أرادَ قوةَ مشيه، كأنه يرفعُ رجليهِ من الأرض رفعاً قوياً، لا كمنْ يمشي اختيالاً ويقاربُ خطاه، فإن ذلك من مشي النساءِ ويوصفْنَ به.

والصَّبَب: الموضعُ المنحدر.

الحديث التاسع عشر

عن عليٍّ رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ أسودَ الحدقة، أهدبَ الأشفار.

رواهُ الترمذي(١).

الحدقة: شحمةُ العين.

والأشفار: شعرُ الجفون.

---

(١) لم أجده في كتابيه السنن والشمائل، بل هو عند البيهقي في الدلائل ٢١٢/١، وهو صحيح، كما في صحيح الجامع الصغير (٤٦٢١) وهو بلفظ: «كان أبيض، مشرَّباً بياضه حمرة، وكان أسود الحدقة، أهدب الأشفار».

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤١٢/١)، والمزي في تهذيب الكمال ١٥٥/١٩.

الحديث العشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كان النبيُّ ﷺ مُفاضَ الجبين، أهدبَ الأشفار.

رواه البيهقي(١).

مفاضُ الجبين: واسعه.

الحديث الحادي والعشرون

عن علي رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ ليس بالقصيرِ ولا بالطويل، ضخمَ الرأسِ واللحية، شَثْنَ الكفَّين والقدمين، ضخمَ الكراديس، مُشْرَباً، طويلَ المَسْرُبة، إذا مشى تكفَّأ تكفؤاً كأنما ينحطُّ من صَبَب، لم أرَ قبله ولا بعدَهُ مثله.

رواه الترمذي وصححه، والبيهقي والطيالسي(٢).

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ١/٢١٤.

ورواه في مسند الشاميين (١٧١٧) وأوله: «كان رجلاً ربعة...».

وكذا البخاري في الأدب المفرد (١١٥٥) وفيه «مفاض الخدين»، وابن عساكر في تاريخه ٣/٢٦٩، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٣٠١.

(٢) سنن الترمذي، كتاب المناقب (٣٦٣٧) وقال: حديث حسن صحيح، ورواه في الشمائل أيضاً وصححه الألباني في مختصره (٤).

وهو قريب من لفظه، وأوله: «لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل...».

مسند الطيالسي (١٧١) وأوله فيه: «كان رسول الله ﷺ لا بالقصير...»، ودلائل النبوة للبيهقي ١/٢٦٨ - ٢٦٩ وأوله مثل الترمذي.

ورواه ابن حبان في صحيحه، الإحسان (٦٣١١) وصحح محققه إسناده، والحاكم في المستدرك (٤١٩٤) وصححه ووافقه الذهبي، وأبو يعلى في مسنده (٣٧٠) وحسنه محققه.

الكراديس: رؤوسُ العظام، كالمُشاش[(١)].

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ شَبْحَ الذراعين، بعيدَ ما بين المنكبين، أهدبَ أشفارِ العينين، لم يكنْ سخّاباً في الأسواق، ولا فحاشاً ولا متفحِّشاً، كان يُقْبِلُ جميعاً ويُدْبِرُ جميعاً.

رواه الإمام أحمد والبيهقي والطيالسي[(٢)].

شَبْحُ الذراعين: طويلهما أو عريضهما.

والسخبُ والصخبُ: الضجَّةُ واضطرابُ الأصواتِ للخصام، قالهُ ابن الأثير في النهاية، بعد أن نقلَ حديثَ كعبِ الأحبار أنه قال: في التوراة: محمد عبدي ليس بفظٍ ولا غليظٍ ولا صخوبٍ في الأسواق، وفي رواية: ولا صخَّاب[(٣)].

(١) ينظر معنى هذا وغيره في الحديث الثامن عشر (ص١١٥).

(٢) مسند أحمد (٨٣٣٤)، (٩٧٨٦) وحسَّن محققه إسناده في الموضعين، الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٤/١، مسند الطيالسي (٢٣١٣)، مسند ابن الجعد (٢٧٥٥). وينظر دلائل النبوة للبيهقي ٢٤١/١، ٢٤٤ .وحسنه الألباني للبيهقي في صحيح الجامع (٤٨١٦).

(٣) النهاية لابن الأثير ١٤/٣.

وقول كعب مروي أيضاً في طبقات ابن سعد ٣٦٠/١.

ومروي في الصحيح من قول عبدالله بن عمرو بن العاص فيما ذكر من وصفه في التوراة: «. . .ليس بفظ ولا غليظ ولا سخَاب في الأسواق». صحيح البخاري، كتاب البيوع (٢١٢٥).

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ أسودَ اللحية، حسن الثَّغر.

رواه البيهقي[1].

والثغر: ما تقدَّم من الأسنان.

الحديث الرابع والعشرون

عن أنس رضي الله عنه أنه سُئِل:

هل شابَ النبيُّ ﷺ؟

قال: ما شانَهُ الله بالشيب، ما كان في رأسِهِ ولحيتِهِ إلا سبعَ عشرةَ أو ثمانِ عشرةَ شعرةً بيضاء.

رواه البيهقي[2].

ما شانه: ما عابه.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٢١٧/١.
ورواه البخاري في الأدب المفرد (١١٥٥) ولفظه: «كان ربعة، وهو إلى الطول أقرب، شديد البياض، أسود شعر اللحية، حسن الثغر، أهدب أشفار العينين، بعيد ما بين المنكبين، مفاض الخدين...».

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٢٣١/١ - ٢٣٢.
ورواه ابن سعد في طبقاته ٤٣٢/١، وصحح الحافظ إسناده في فتح الباري ٥٧١/٦.
ولعل المشهور في هذا لفظ: «ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء» الذي رواه ابن حبان (٦٢٩٣) وصحح محققه إسناده، وكذا رواه أحمد في المسند (١٢٧١٣) وصحح إسناده.

الحديث الخامس والعشرون

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ مربوعاً، بعيد ما بين المَنْكِبَيْن، يبلغُ شعرهُ شحمةَ أذنيه، ما رأيتُ شيئاً أحسنَ منه.

رواه البخاري ومسلم[١].

الحديث السادس والعشرون

عن محرش الكعبي رضي الله عنه قال:

اعتمرَ النبيُّ ﷺ من الجِعرّانةِ[٢] ليلاً، فنظرتُ إلى ظهرهِ كأنه سبيكةُ فضة.

رواه الإمام أحمد والبيهقي[٣].

(١) صحيح البخاري، كتاب المناقب (٣٥٥١)، وكتاب اللباس (٥٨٤٨)، صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٣٣٧). وهو باختصار.

(٢) هكذا ورد مشدداً، قال ياقوت في معجم البلدان ٢/١٤٢: بكسر أوله إجماعاً، ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه، وأهل الإتقان والأدب يخطّئونهم، ويسكنون العين ويخففون الراء.

(٣) مسند أحمد (١٥٥٥١)، (١٦٦٩١)، (٢٣٢٧٣) وحسن محققه إسنادها. سنن البيهقي (٣٨٤٧). ورواه آخرون.

الحديث السابع والعشرون

عن أمِّ هانىء رضي الله عنها قالت:

ما رأيتُ بطنَ رسولِ الله ﷺ إلا ذكرتُ القراطيسَ المُثني بعضُها على بعض.

رواه الطيالسي وابن سعد والطبراني وابن عساكر(١).

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ أبيضَ كأنما صِيْغَ من فضَّة، رَجِلَ الشعر، مُفاضَ البطن، عظيمَ مُشاشِ المنكبين، يطأ بقدمهِ جميعاً، إذا أقبلَ أقبلَ جميعاً، وإذا أدبرَ أدبرَ جميعاً.

رواهُ الترمذي والبيهقي(٢).

مُفاض البطن: واسعه.

---

(١) مسند الطيالسي (١٦١٩)، تاريخ دمشق ٣١١/٣، ٣١٢، الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٩/١، تاريخ بغداد ٦٤/١٢، المعجم الكبير للطبراني (١٠٠٦).
قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف (وأوله فيه: ما نظرت إلى بطن رسول الله ﷺ إلا ذكرت...).
وكذا قال محقق تاريخ بغداد (٥٣١/١٣ بتحقيق بشار معروف): إسناده ضعيف.

(٢) رواه الترمذي في الشمائل، وذكر محققه في مختصره (رقم ١٠) أن إسناده ضعيف، لكنه صحيح بشواهده، وهو الفقرتان الأوليان من الحديث.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٢٤١/١، واللفظ له، لكن أوله: «كان رسولُ الله ﷺ كأنما صيغ من فضة...».
ووردت الفقرة الأولى منه في تاريخ بغداد ٢٩٧/١٠ من قول أنس.

الحديث التاسع والعشرون

عن أنس رضي الله عنه قال:
كان رسولُ الله ﷺ ضخمَ الرأسِ والقدمين، بسيطَ الكفين.
رواه البخاري[1].
بسيط: واسع.

الحديث الثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
كان رسولُ الله ﷺ ضخمَ القدمين، حسنَ الوجه، لم أرَ بعدَهُ مثله.
رواه البخاري[2].

الحديث الحادي والثلاثون

عن علي رضي الله عنه قال:
كان رسولُ الله ﷺ لا قصيرَ ولا طويل، وهو إلى الطول أقرب،

(١) لعله في غير صحيحه؟ إنما ورد في صحيحه من قول أنس: «كان النبي ﷺ ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم أر بعده ولا قبله مثله، وكان بَسْطَ الكفين». كتاب اللباس (٥٩٠٧).
ولعله نقله من الجامع الصغير، إلا أن في صحيحه (٤٨١٩): «كان ضخم الرأس واليدين والقدمين» وأنه للبخاري؟
وينظر الحديث الحادي والثلاثون (هامشه) (ص١٢٣).
(٢) صحيح البخاري، كتاب اللباس (٥٩٠٨ ـ ٥٩٠٩).

وكان شَثْنَ الكفِّ والقَدم، وكان في صدرهِ مَسْرُبة، وكأن عَرَقَهُ اللؤلؤ، إذا مشى تكفَّأ كأنما يمشي في صَعَد.

رواه البيهقي(١).

التكفُّؤ: الميلُ إلى سَنَن المشي.

الحديث الثاني والثلاثون

عن عليٍّ رضي الله عنه قال:

كان النبيُّ ﷺ ليس بالذاهبِ طولاً وفوق الربعة، إذا جاءَ مع القوم غمرهم، أبيض، ضخمَ الهامة، أغرَّ أبلج، أهدبَ الأشفار، شَثْنَ الكفَّين والقدمين، إذا مشى يتقلَّعُ كأنما ينحدرُ في صَبَب، كأن العَرَقَ في وجههِ اللؤلؤ، لم أرَ قبلَهُ ولا بعدَهُ مثله.

رواه عبدالله ابن الإمام أحمد والبيهقي(٢).

إذا جاءَ مع القومِ غمرهم: أي كان فوق كلِّ من معه.

والهامة: الرأس.

---

(١) دلائل النبوة ٢٥٢/١.
وأخرجه ابن سعد في طبقاته مطولاً ٤١٠/١، ٤١٢.
وورد في الأدب المفرد (١٣١٥) من قوله رضي الله عنه: كان النبي ﷺ ضخم الرأس، عظيم العينين، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد، إذا التفت التفت جميعاً.

(٢) المسند لأحمد (١٢٩٩)، وضعفه الشيخ شعيب لانقطاعه، وبالسند نفسه عند البيهقي في دلائل النبوة ٢٥٢/١، وكذا هو في الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١١/١.
وهو أقرب إلى لفظ أحمد وابن سعد، وأوله عند البيهقي.

والأغرُّ: الأبيض.

والأبلج: منفرجُ ما بين الحاجبين.

وبقيةُ الألفاظِ تقدَّمَ تفسيرها في الأحاديثِ السابقة.

الحديث الثالث والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ أزهرَ اللون، كأنَّ عَرَقَهُ اللؤلؤ، إذا مشى تكفَّأ.

رواه مسلم[1].

الأزهر: الأبيضُ المستنير، وهو أحسنُ الألوان.

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كان النبيُّ ﷺ أحسنَ الناس، كان رَبْعَة، وهو إلى الطول أقرب، بعيدَ ما بين المنكبين، أسيلَ الخدَّين، شديدَ سوادِ الشعر، أكحلَ العينين، أهدبَ، إذا وَطِئ بقدمهِ وَطِئ بكلِّها، ليس له أخمص، إذا وضعَ رداءَهُ عن منكبيهِ فكأنه سبيكةُ فضَّة، وإذا ضحكَ يتلألأ في الجُدُر، لم أرَ مثلَهُ قبلَهُ ولا بعده.

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٣٣٠/٨٢) وهو جزء من الحديث.

رواه البزار والبيهقي[1].

الرَّبْعة: مربوعُ القامة، بين الطويل والقصير.

والمَنْكِب: رأسُ الكتف.

والأسالةُ في الخدّ: الاستطالة، وأن لا يكونَ مرتفعَ الوجنة.

والأهدب: طويلُ شعرِ الجَفْن.

والأخمص: باطنُ الرِّجْلِ الذي يرتفعُ عن الأرض عند الوطءِ عليها.

والرداء: الثوبُ الذي يُلْبَسُ في أعلى البدنِ فوق الإزار.

والجُدُر: جمعُ جِدار، وهو الحائط.

الحديث الخامس والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال:

ما مَسَسْتُ حريراً ولا ديباجاً ألينَ من كفِّ رسولِ الله ﷺ، ولا شَمِمْتُ مِسْكاً ولا عَنبراً أطيبَ من ريحِ رسولِ الله ﷺ.

رواه البخاري ومسلم[2].

الديباج: هو الثيابُ المتخذةُ من الإبريسم، سُداها ولُحمتها إبريسم.

---

(١) دلائل النبوة ١/٢٧٥. وحسنه في صحيح الجامع الصغير (٤٦٣٣)، وهو في مصنف عبدالرزاق كذلك (٢٠٤٩٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣/٢٧٠.

(٢) صحيح البخاري، كتاب المناقب (٣٥٦١)، صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٣٣٠). وهو مقارب للفظهما.

الحديث السادس والثلاثون

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال:
مسحَ رسولُ الله ﷺ خدِّي، فوجدتُ ليدهِ برداً وريحاً كأنما أخرجها من جُونةِ عطّار.
رواه مسلم[١]. الجُونة بالضم: التي يوضَعُ فيها الطِّيبُ ويُحرز.

الحديث السابع والثلاثون

عن عبدالله بن بريدة قال:
كان رسولُ الله ﷺ أحسنَ البشرِ قدماً.
رواه ابن سعد مرسلاً[٢].

الحديث الثامن والثلاثون

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال:
كان رسولُ الله ﷺ أبيض مُشْرَباً بالحمرة، شَثْنَ الأصابع، ليس بالطويل ولا بالقصيرِ ولا بالسَّبْطِ ولا بالجَعْد، إذا مشى هرولَ الناسُ وراءه، لا يُرىٰ مثلهُ أبداً.
رواه ابن سعد وابن عساكر[٣].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٣٢٩) وأوله فيه: صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى، ثم خرج إلى أهله وخرجت معه، فجعل يمسح خدَّيْ أحدهم...
(٢) الطبقات الكبرى ٤١٩/١ .وضعفه في ضعيف الجامع (٤٣١٨).
(٣) الطبقات الكبرى ٤١٩/١، تاريخ مدينة دمشق ٢٩٩/٣.

الحديث التاسع والثلاثون

عن أمَد بن أبَد الحضرمي رضي الله عنه قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ، فما رأيتُ قبلَهُ ولا بعدَهُ مثله.

رواه أبو موسى المديني في كتاب «الصحابة»، وذكرهُ ابن الأثير في أسد الغابة، وذكرَ له قصَّةً طويلة[1].

الحديث الأربعون

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا نظرَ وجهَهُ في المرآةِ قال:

«الحمد لله الذي سوَّى خَلْقي فعدله، وكرَّمَ صورةَ وجهي فحسَّنها، وجعلني من المسلمين».

رواه ابن السني[2].

(١) وأورده ابن حجر في الإصابة ١/١١١، وساق شيئاً من قصته الطويلة، وفيها الحديث المذكور، وأن أبا موسى أخرجه في «الذيل»، ثم قال: وفي الإسناد إرسال ظاهر، وفي القصة نكارة من جهة... وهذا باطل.

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني (١٦٥) وضعفه في ضعيف الجامع (٤٤٥٩). وقال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هاشم بن عيسى البزي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وفي سند ابن السني أيضاً هاشم المذكور. وهو عند الطبراني بالراء (البري). المعجم الأوسط (٧٩١).

الكتاب الخامس

أربعون حديثاً في مكارم أخلاقه ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيِّدنا محمد، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين، أما بعد:

فهذه أربعونَ حديثاً في مكارمِ أخلاقهِ ﷺ.

الحديث الأول

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان خُلُقهُ القرآن ﷺ.

رواه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود[1].

---

(١) نقل لفظه من الجامع الصغير.

مسند أحمد (٢٤٦٤٥) وصححه محققه، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين (٧٤٦). وهو جزء من حديث طويل قالت فيه عائشة رضي الله عنها: «...فإن خُلق نبيِّ الله ﷺ كان القرآن»، سنن أبي داود (١٣٤٢)، وهو مثل حديث مسلم، وفيه: «فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن». وصححه في صحيح الجامع (٤٨١١).

ورواه آخرون، منهم البخاري في الأدب المفرد (٣٠٨) وصححه لغيره في صحيح الأدب (٢٣٤).

الحديث الثاني

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ أحسنَ الناس، وأجودَ الناس، وأشجعَ الناس.

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه[(١)].

الحديث الثالث

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ أحسنَ الناسِ خُلُقاً[(٢)].

الحديث الرابع

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ أشدَّ حياءً من العذراءِ في خِدْرِها.

رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه[(٣)].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد (٢٨٢٠، ٢٩٠٨)، صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٣٠٧)، سنن الترمذي (١٦٨٧) وقال: حديث صحيح، سنن ابن ماجه (٢٧٧٢)، صحيح الجامع الصغير (٤٦٣٤).

(٢) لم يخرِّجه. وقد رواه الشيخان وغيرهما. صحيح البخاري، كتاب الأدب (٦٢٠٣)، صحيح مسلم، كتاب المساجد (٦٥٩)، صحيح الجامع الصغير (٤٦٣٢).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأدب (٦١١٩)، صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٣٢٠)، مسند أحمد (١١٧٠١) وصحح محققه إسناده، سنن ابن ماجه (٤١٨٠)، صحيح الجامع الصغير (٤٧٩٩).

الحديث الخامس

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسولُ الله ﷺ إذا خلا بنسائهِ ألينَ الناسِ، وأكرمَ الناس، ضحّاكاً، بسّاماً.

رواه ابن سعد وابن عساكر[١].

الحديث السادس

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ قال: «**هل عندكم طعام؟**».

فإذا قيل: لا، قال: «**إني صائم**».

رواه أبو داود[٢].

الحديث السابع

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال:

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٣٦٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٣/٣٨٣، ٤/٤٦.
ورواه آخرون، منهم إسحاق بن راهويه في مسنده (١٠٠١)، (١٧٥٠)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٩٧) وضعفه محققه، كما ضعفه لابن سعد وابن عساكر في ضعيف الجامع (٤٣٨٦).

(٢) سنن أبي داود (٢٤٥٥)، مسند الحميدي (١٩١). وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٧١٩).

كان رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ استنارَ وجههُ كأنه قطعةُ قمر!

رواه البخاري ومسلم[١].

الحديث الثامن

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا صلَّى الغداة، جاءَهُ خَدَمُ أهلِ المدينةِ بآنيتهم فيها الماء، فما يُؤتىٰ بإناءٍ إلا غمسَ يدَهُ فيه.

رواهُ الإمامُ أحمد ومسلم[٢].

الحديث التاسع

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا صلى بالناسِ الغداةَ أقبلَ عليهم بوجههِ فقال:

«هل فيكم جنازةٌ أتْبَعُها؟».

---

(١) في حديث كعب بن مالك الطويل، رواه الإمام البخاري في صحيحه (٤٤١٨)، وكذا هو عند مسلم في صحيحه، كتاب التوبة (٢٧٦٩).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٣٢٤)، مسند أحمد (١٢٤٢٤) وصحح محققه إسناده على شرط مسلم.

وتكملته في الكتابين: «فربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمسُ يده فيها».

فإن قالوا: لا، قال: **«من رأى منكم رؤيا يقصُّها علينا»**.

رواه ابن عساكر(١).

الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا عطسَ وضعَ يدَهُ أو ثوبَهُ على فيهِ، وخفضَ بها صوتَهُ.

رواه أبو داود والترمذي والحاكم(٢).

الحديث الحادي عشر

عن أنسٍ رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا فقدَ الرجلَ من إخوانهِ ثلاثةَ أيام سألَ عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زارَهُ، وإن كان مريضاً عَادَه.

رواه أبو يعلى(٣).

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٣٩/١١٤، وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٤٤٢٨).

(٢) المستدرك على الصحيحين (٧٧٩٦) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، سنن الترمذي (٢٧٤٥) وقال: حديث حسن صحيح، سنن أبي داود (٥٠٢٩)، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٧٥٥).

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي (٣٤٢٩)، وضعَّفَ إسناده محققه، وقال الألباني: موضوع. ضعيف الجامع الصغير (٤٤٣٨).

الحديث الثاني عشر

عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا قَدِمَ من سفر تُلُقِّيَ بصبيانِ أهلِ بيته.

رواه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود(١).

الحديث الثالث عشر

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا كَرِهَ شيئاً رُئِيَ ذلك في وجهه.

رواهُ الطبراني في الأوسط(٢).

الحديث الرابع عشر

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا لقِيَهُ أحدٌ من أصحابِهِ فقامَ معه، [قامَ معه] فلم ينصرفْ حتى يكونَ الرجلُ هو الذي ينصرفُ عنه، وإذا لقيه أحدٌ

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة (٢٤٢٨)، مسند أحمد (١٧٤٣) وصححه محققه على شرط الشيخين، سنن أبي داود (٢٥٦٦) ولفظه عند الأخير: «كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر استقبل، فأينا استقبل أولاً جعله أمامه...».
وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٧٦٥).

(٢) المعجم الأوسط (٢٧٧٧)، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٧٧٨). ورواه البزار أيضاً، قال الحافظ الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر. مجمع الزوائد ٨/٢٦.

من أصحابِهِ فتناولَ يَدُه ناولهُ إياها، فلم ينزعْ يدَهُ منه حتى يكونَ الرجلُ هو الذي ينزعُ يدَهُ منه، وإذا لقيَ أحداً من أصحابِهِ فتناولَ أذنه، ناولهُ إياها، ثم لم ينزعْها حتى يكونَ الرجلُ هو الذي ينزعها عنه.

رواه ابن سعد[1].

الحديث الخامس عشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان أبغضُ الخُلُقِ إلى رسولِ الله ﷺ الكذب.

رواه البيهقي[2].

الحديث السادس عشر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا ودَّعَ رجلاً أخذَ بيده، فلا يَدَعُها حتى يكونَ الرجلُ هو الذي يَدَعُ يدَه، ويقول: «**أستودعُ الله دينكَ وأمانتكَ وخواتيمَ عملك**».

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٨/١ وما بين المعقوفتين منه. وصححه في صحيح الجامع (٤٧٨٠).

(٢) رواه في شعب الإيمان (٤٨١٧)، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٦١٨).
قلت: وتصحيح الألباني له قد يكون لطريق أخرى أو أمر آخر، فقد نقل البيهقي قول الإمام البخاري أنه مرسل وأنه لا يصح، حيث خرّجه في كتابه «التاريخ الكبير» (٩٩).

رواه الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم[1].

الحديث السابع عشر

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ أرحمَ الناسِ بالصبيانِ والعيال.

رواه ابن عساكر[2].

الحديث الثامن عشر

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ رحيماً، وكان لا يأتيهِ أحدٌ إلا وعدَهُ وأنجزَ له، إنْ كان عنده.

رواهُ البخاري في الأدب المفرد[3].

---

(١) سنن الترمذي، كتاب الدعوات (٣٤٤٢) وقال: غريب من هذا الوجه، وبمعناه في المستدرك (٢٤٧٥)، (٢٤٧٦) وصححه، ووافقه الذهبي، وبمعناه كذلك في سنن النسائي (١٠٣٤٠)، مسند أحمد (٤٥٢٤)، وفي سنن ابن ماجه (٢٨٢٦) أنه ﷺ كان يقول ذلك إذا أشخص السرايا.
وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٧٩٥).

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٨٨/٤، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٧٩٧).

(٣) الأدب المفرد (٢٧٨) وحسَّنه في صحيح الجامع الصغير (٤٨١٥).

الحديث التاسع عشر

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ من أضحكِ الناسِ وأطيبهم نفساً.

رواه الطبراني[(١)].

الحديث العشرون

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ من أفكهِ الناس.

رواهُ ابن عساكر[(٢)].

الحديث الحادي والعشرون

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ لا يأخذُ بالقَرَف، ولا يقبلُ قولَ أحدٍ عَلَى أحد.

(١) رواه في المعجم الكبير (٧٨٣٨) وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٤٤٨٧).

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٣٧/٤، وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٤٤٨٨).

رواه أبو نُعيم في الحلية(١).

قال في النهاية: وقرفَهُ بكذا: أي أضافَهُ إليه واتَّهمهُ به.

الحديث الثاني والعشرون

عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال:

كان رسولُ الله ﷺ لا يأكلُ متَّكئاً، ولا يطأ عقبَهُ رجلان.

رواهُ الإمامُ أحمد(٢).

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ لا يحدِّثُ حديثاً إلا تبسَّم.

رواهُ الإمامُ أحمد(٣).

---

(١) حلية الأولياء ٦/٣١٠، وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٤٤٩٠).
وفي الحلية «بالقَرَف أو القَرَص». والقرف: الاتهام، والقَرَص الأذيَّة باللسان، فكلاهما بمعنى.

(٢) مسند أحمد (٦٥٤٩) ونصه: ما رأيت رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط ولا يطأ عقبه رجلان.
ونقله المؤلف من الجامع الصغير، وصححه في صحيح الجامع (٤٨٤٠). ورواه غيره، منهم أبو داود في سننه (٣٧٧٠) ولفظه: «ما رئي رسول الله ﷺ يأكل متكئاً...» وصححه له كذلك.

(٣) مسند أحمد (٢١٧٨٠) وضعف محققه إسناده، وكذا ضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٤٤٩٦) ونصه فيه:
«ما سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثاً إلا تبسَّم». وقد نقل المؤلف نصه من الجامع الصغير.

وروى الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ لا ينبعثُ في الضحك[١].

الحديث الرابع والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان رسولُ الله ﷺ لا يُدْفَعُ عنه الناس، ولا يُضْرَبوا[٢] عنه.

رواهُ الطبراني[٣].

الحديث الخامس والعشرون

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ لا يُسألُ شيئاً إلا أعطاه، أو سكت.

رواهُ الحاكم[٤].

وروى الإمام أحمد عن أبي أُسيد الساعدي رضي الله عنه قال:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٠٢٥) وقال الألباني: ضعيف جداً. ضعيف الجامع الصغير (٤٥٠٩).

(٢) في الأصل «يضرب» وتصحيحه من مصدره.

(٣) المعجم الكبير (١٠٦٢٨)، وصححه في صحيح الجامع (٤٨٥٠) وهو جزء من حديث طويل.

(٤) المستدرك للحاكم (٢٥٩١) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص، كما صححه في صحيح الجامع (٤٨٥٤) وهو جزء من حديث طويل.

كان رسولُ الله ﷺ لا يمنعُ شيئاً يُسألهُ[1].

وروى الطبراني عن طلحة رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ لا يكاد يُسألُ شيئاً إلا فعله[2].

الحديث السادس والعشرون

عن سهل بن حُنيف رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ يأتي ضعفاءَ المسلمين، ويزورهم، ويعودُ مرضاهم، ويشهدُ جنائزهم.

رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم[3].

الحديث السابع والعشرون

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يُؤتىٰ بالصبيانِ فيبرِّكُ عليهم ويحنِّكُهم ويدعو لهم.

---

(١) مسند أحمد (١٦٠٩٩)، (١٦١٠٠) وضعفه محققه الشيخ شعيب، لكن صححه الألباني في صحيحه الجامع (٤٨٧١)؟

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٢١٢) وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٨٦٨).

(٣) المستدرك على الصحيحين (٣٧٣٥) وصحح إسناده، وافقه الذهبي في التلخيص، المعجم الكبير للطبراني (٥٥٨٦) وأوله فيه «كان رسول الله ﷺ يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنائزهم...». ولم أجده في مسند أبي يعلى. وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٨٧٧).

رواه البخاري ومسلم وأبو داود[١].

الحديث الثامن والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان رسولُ الله ﷺ يتفاءلُ[٢] ولا يتطيَّر، ويحبُّ الاسمَ الحسن.

رواه الإمام أحمد[٣].

الحديث التاسع والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود (٢١٤٧)، وكتاب الطهارة (٢٨٦) ـ أورده في كتاب الطهارة لأن في آخر الحديث: «فأُتي بصبي فبال عليه فدعا بماء فأتبعه بولَهُ ولم يغسله» سنن أبي داود (٥١٠٦).
ولعله يعني بالبخاري حديث عبدالله بن الزبير الذي حنكه رسول الله ﷺ كما روته أمه أسماء، وفيه كما في صحيحه (باب هجرة النبي ﷺ): «ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرَّك عليه».
ونقله المؤلف من الجامع الصغير، وهو في صحيحه (٤٨٧٦) للبيهقي وأبي داود فقط.

(٢) في الأصل «لا يتفاءل» وتصحيحه من مصدره.

(٣) مسند أحمد (٢٣٢٨) وحسَّنه محققه لغيره، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٩٠٤).
ورواه آخرون، منهم ابن حبان في الإحسان (٥٨٢٥) وصحح الشيخ شعيب إسناده على شرط مسلم.

كان رسولُ الله ﷺ يجلسُ عَلى الأرض، ويأكلُ على الأرض، ويعتقلُ الشاة، ويُجيبُ دعوةَ المملوكِ على خبزِ الشعير.

رواه الطبراني[(١)].

الحديث الثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يَخيطُ ثوبه، ويَخْصِفُ نعله، ويعملُ ما يعملُ الرجالُ في بيوتهم.

رواه الإمام أحمد[(٢)].

الحديث الحادي والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ يُدعىٰ إلى خبزِ الشعيرِ والإهالة السَّنِخة.

رواه الترمذي في الشمائل[(٣)].

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٢٤٩٤) وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٩١٥).
(٢) مسند أحمد (٢٤٩٤٧)، (٢٦٢٨٢) وصححه محققه في الموضعين، كما صححه في صحيح الجامع (٤٩٣٧).
(٣) مختصر الشمائل المحمدية (٢٨٧) وصححه الألباني رحمه الله، هنا وفي صحيح الجامع (٤٩٣٩).

كل شيء بين الإدهانِ[١] مما يؤتدم به إهالة.
والسنِخة: المتغيرة[٢].

الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ يركبُ الحمار، ويَخْصِفُ النعل، ويرقعُ القميص، ويلبسُ الصوف، ويقول: «**من رَغِبَ عن سُنَّتي فليس مني**».

رواه ابن عساكر[٣].

يخصفُ نعله: يخرزها.

الحديث الثالث والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ يزورُ الأنصار، ويسلِّمُ عَلى صبيانهم، ويمسحُ رؤوسهم.

رواه النسائي[٤].

(١) في الأصل «الإرهان» بالراء، فالإهالة: الدهن يؤدم به، أو الدسم الجامد.
(٢) يعني: الدهن المتغير الرائحة من طول المكث.
(٣) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤/٧٧، وحسَّنه في صحيح الجامع الصغير (٤٩٤٦).
(٤) سنن النسائي (٨٣٤٩)، (١٠١٦١)، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٩٤٧).

الحديث الرابع والثلاثون

عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ يُقبِلُ بوجههِ وحديثهِ على شرِّ القوم، يتألَّفهُ بذلك.

رواه الطبراني[1].

الحديث الخامس والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ يقولُ لأحدهم عند المعاتبة: **«ما لَهُ تَرِبَ جبينه»**.

رواه الإمام أحمد والبخاري[2].

تَرِب: افتقر. وهذه الكلمة جاريةٌ عَلَى ألسنةِ العرب، لا يريدونَ بها الدعاء عليه.

---

(١) وحسَّن إسناده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٥، لكن الألباني ضعفه في ضعيف الجامع (٤٥٩٢) وحسّنه في مختصر الشمائل المحمدية (٢٩٥) وحكى سبب ذلك في الهامش.

(٢) مسند أحمد (١٢٢٩٦)، (١٢٦٣٠) وحسَّن محققه إسناده، صحيح البخاري، كتاب الأدب (٦٠٣١) وأوله فيه: «لم يكن النبي ﷺ سبّاباً ولا فحاشاً ولا لعاناً، كان يقول لأحدنا عند المعتبة: ما له تَرِب جبينه».

ونقل المؤلف لفظه من الجامع الصغير (صحيح الجامع ٥٠٠١).

الحديث السادس والثلاثون

عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ يُكثرُ الذكر، ويُقِلُّ اللَّغو، ويُطيلُ الصلاة، ويُقصر الخُطبة، وكان لا يأنَفُ ولا يتكبَّرُ أن يمشيَ مع الأرملةِ والمسكينِ والعبدِ حتى يقضيَ له حاجته.

رواه النسائي والحاكم. ورواه الحاكم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[1].

أنف: استنكف.

الحديث السابع والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يَقْبَلُ الهديَّةَ ويُثيبُ عليها.

رواهُ الإمام أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي[2].

---

(١) المستدرك للحاكم (٤٢٢٥) وصححه ووافقه الذهبي في التلخيص، ومن حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (٤٢٢٦) صححه أيضاً ووافقه الذهبي كذلك.
وسنن النسائي (١٤١٤). وصححه في صحيح الجامع الصغير (٥٠٠٥).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الهبة (٢٥٨٥)، سنن أبي داود (٣٥٣٦)، سنن الترمذي (١٩٥٣) وقال: حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، مسند أحمد (٢٤٦٣٥) وصحح إسناده محققه، كما صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٤٩٩٩).

يُثيبُ: يُجازي عليها.

وروى الإمام أحمد والطبراني عن عائشة وأبي هريرة:

أنه ﷺ كان يأكلُ[1] الهديةَ ولا يأكلُ الصدقة[2].

الحديث الثامن والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسولُ الله ﷺ إذا بَلَغَهُ عن الرجل الشيء، لم يقلْ ما بالُ فلانٍ يقول، ولكن يقول: «**ما بالُ أقوامٍ يقولونَ كذا وكذا**».

رواه أبو داود[3].

ما باله: أي ما شأنه وحاله.

الحديث التاسع والثلاثون

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال:

(١) هكذا أورده نقلاً من الجامع الصغير، والذي في المصادر التالية «يقبل».

(٢) مسند أحمد (٢٤٦٣٥) وصحح إسناده محققه، ورواه ابن عبدالبر في التمهيد ٨٨/٣، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٨٨/١... وصححه في صحيح الجامع (٤٨٨١).

(٣) سنن أبي داود (٤٧٨٨) وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٦٩٢). ورواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨٠) وصححه محققه.

كـان رسـولُ الله ﷺ إذا جـاءَهُ مـا يُـسَـرُّ[1] خـرَّ سـاجـداً شـاكـراً لله تعالى[2].

الحديث الأربعون

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسولُ الله ﷺ إذا رأى ما يحبُّ قال:

«الحمدُ لله الذي بنعمتِهِ تتمُّ الصالحات»[3].

---

(١) في الجامع الصغير «أمرٌ يسرُّ به»، وعند أبي داود «أمر سرور»، وعند الدارقطني «أمر يسرُّه»، وعند ابن ماجه «أمر يسره أو يسر به».

(٢) لم يخرِّجه. وهو في سنن أبي داود (٢٧٧٤)، وسنن الدارقطني (١٧)، سنن ابن ماجه (١٣٩٤).

وحسَّنه في صحيح الجامع الصغير (٤٧٠١).

(٣) لم يخرِّجه، وهو عند ابن ماجه في سننه (٣٨٠٣) وتكملته: وإذا رأى ما يكره قال: «الحمد لله على كل حال».

وصححه له في صحيح الجامع الصغير (٤٧٢٧).

ورواه كذلك الحاكم في المستدرك (١٨٤٠) وصحح إسناده، وأوله عنده: «كان النبي ﷺ إذا أتاه الأمر يسرّهُ قال: **«الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات...»**.

الكتاب السادس

أربعون حديثاً

في خصائصه وأمته ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيِّدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين، أما بعد:

فهذه أربعونَ حديثاً في بعضِ خصائصهِ وخصائصِ أمتهِ ﷺ.

الحديث الأول

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إني عند الله في أمِّ الكتابِ لخاتَمُ النبيين، وإن آدمُ لمنجدلٌ في طينته».

رواه الإمام أحمد والبيهقي والحاكم(١).

(١) مسند أحمد (١٧١٩٠)، (١٧٢٠٣) وذكر محققه أن إسناده ضعيف، لكنه صحيح لغيره، دلائل النبوة للبيهقي ٨٣/١، المستدرك للحاكم (٣٥٦٦) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي. كما رواه ابن حبان في الإحسان (٦٤٠٤) وقال محققه: صحيح على شرط مسلم.
وضعفه في ضعيف الجامع (٢٠٩١).

الحديث الثاني

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لما اقترفَ آدمُ الخطيئةَ قال: يا رب، أسألُكَ بحقِّ محمدٍ لما غفرتَ لي. قال: وكيف عرفتَ محمداً؟ قال: لأنك لمّا خلقتني بيدِك، ونفختَ فيَّ من رُوحك، رفعتُ رأسي، فرأيتُ عَلى قوائم العرشِ مكتوباً: لا إلـه إلاَّ الله، محمدٌ رسولُ الله، فعلمتُ أنكَ لم تُضِفْ إلى اسمِكَ إلا أحبَّ الخَلْقِ إليك.

قال: صدقتَ يا آدم، ولولا محمدٌ ما خلقتك».

رواه الحاكم والبيهقي وأبو نعيم وابن عساكر[١].

الحديث الثالث

عن عطاء بن يسار قال:

لقيتُ عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قلت: أخبرني عن صفةِ رسولِ الله ﷺ.

قال: أجلْ، والله إنه لموصوفٌ في التوراةِ ببعضِ صفتهِ في القرآن: يا أيها النبيّ إنا أرسلناكَ شاهداً ومبشِّراً ونذيراً وحِرْزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي، سمَّيتُك المتوكِّل، ليس بفظٍّ ولا غليظ، ولا سخّابٍ في الأسواق، ولا يجزي بالسيئةِ السيئة، ولكن يعفو ويصفح،

---

(١) سبق في الحديث الرابع من الكتاب الأول (ص١٧)، وأنه ضعيف أو موضوع. وهنا زيادة أبي نعيم وابن عساكر، وهو في تاريخ مدينة دمشق ٧/٤٣٧.

ولن يقبضَهُ الله حتى يُقيمَ به الملَّة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلاَّ الله، ويفتحَ به أعيناً عُمياً، وآذاناً صُمّاً، وقلوباً غُلفاً.

رواه البخاري[1].

السخّاب: الصيّاح، ويقالُ بالصادِ أيضاً.

والغُلف: جمع أغلف، وهو المستورُ بالغلاف.

الحديث الرابع

عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إن الله اصطفى من ولدِ إبراهيمَ إسماعيل، واصطفى من ولدِ إسماعيل بني كِنانة، واصطفى من بني كِنانة قريشاً، واصطفىٰ من قريشٍ بني هاشم».

رواه مسلم[2].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التفسير (٤٨٣٨).
ولفظه في المتن من مسند أحمد (٦٦٢٢)، وسنن البيهقي (١٣٠٧٩).
فإن أوله عند البخاري رحمه الله: عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن هذه الآية التي في القرآن ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾ قال: في التوراة: يا أيها النبي إنا أرسلناك...

(٢) صحيح مسلم، أول حديث من كتاب الفضائل (٢٢٧٦).
وهذا ليس لفظ مسلم، بل هو عند الترمذي في سننه (٣٦٠٥). وقال: حديث حسن صحيح.
ولفظه عند مسلم وغيره: **«إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»**.

الحديث الخامس

عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال:

قمتُ خلفَ ظهرِ رسولِ الله ﷺ، فنظرتُ إلى خاتمهِ بين كتفيهِ مثلَ زِرِّ الحَجَلة.

رواه البخاري ومسلم[1].

وزِرُّ الحجلة: بيضتها.

وروى مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال:

رأيتُ خاتمَ النبوَّةِ بين كتفيهِ ﷺ مثلَ بيضةِ الحمامة، يشبه جسده[2].

الحديث السادس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

انطلقَ رسولُ الله ﷺ في طائفةٍ من أصحابهِ عامدينَ إلى سوقِ عُكاظ، وقد حِيْلَ بين الشياطينِ وبين خَبَرِ السماء، وأُرسلتْ عليهم الشُّهب، فرجعتِ الشياطينُ إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حِيْلَ

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات (٦٣٥٢)، صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٢٣٤٥).

(٢) صحيح مسلم، الرقم (١١٠) من باب إثبات خاتم النبوة من كتاب الفضائل، الذي يسبق الرقم العام (٢٣٤٥) للحديث، دلائل النبوة للبيهقي ١/٢٦٢، واللفظ منه.

بيننا وبين خَبَرِ السماء، وأُرسلتْ علينا الشُّهب. قالوا: ما حالَ بينكم وبين خَبَرِ السماءِ إلا شيءٌ حدث، فاضربوا مشارقَ الأرض ومغاربها.

فانصرفَ أولئك النفرُ الذين توجَّهوا نحو تِهامةَ إلى رسولِ الله ﷺ وهو بنخلةٍ، وهو يصلي بأصحابهِ صلاةَ الفجر، فلمّا سمعوا القرآنَ استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حالَ بينكم وبين خبر السماء.

فهنالك حين رجعوا إلى قومهم قَالُوا: يا قومنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢﴾[1].

رواه الشيخان[2].

وروى الشيخان: عن مسروق قال: سألت ابن مَسعود: من آذن النبيَّ ﷺ بالجِّن ليلة استمعوا القرآن؟ قال: آذنتهُ بهم شجرة[3].

الحديث السابع

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لمّا كذَّبتني قريشٌ حين أُسري بي إلى بيتِ المقدس، قمتُ في الحِجْر، فجلّى الله لي بيتَ المَقْدس، فطَفِقْتُ أخبرهم عن آياتهِ وأنا أنظر إليه».

---

(١) الجن: ١، ٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأذان (٧٧٣)، صحيح مسلم، كتاب الصلاة (٤٤٩) وفيه اختلاف ألفاظ.

(٣) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار (٣٨٥٩)، صحيح مسلم، كتاب الصلاة (١٥٣/٤٥٠).

رواه البخاري ومسلم[1].

وقد ذُكِر المعراجُ مع الإسراءِ في غيرِ هذه الرواية.

وقد روىٰ حديثَ الإسراءِ والمعراجِ الجمُّ الغفيرُ من الصحابة، ذكرَ منهم السيوطيُّ واحداً وثلاثين، وذكرَ أحاديثهم حديثاً حديثاً، مطوَّلةً ومختصرة، في كتابه «الخصائص الكبرى»، ونقلتها في «حجة الله عَلَى العالمين».

الحديث الثامن

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالتْ لرسولِ الله ﷺ:

هل أتى عليكَ يومٌ أشدُّ من أُحد؟

قال: **«ما لقيتُ من قومِكِ كانَ أشدَّ منه يومَ العقبة، إذ عرضتُ نفسي عَلَى ابنِ عبدِ ياليل فلم يُجبني إلى ما أردت، فانطلقتُ وأنا مهمومٌ عَلَى وجهي، فلم أستفقْ إلا وأنا بقرنِ الثعالب، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلَّتني، فنظرتُ فإذا هو جبريلُ عليه السلام، فناداني فقال: إن الله قد سَمِعَ قولَ قومِكَ لك وما ردُّوا عليك، وقد بَعَثَ إليكَ مَلَكَ الجبالِ لتأمرَهُ بما شئتَ فيهم.**

ثم ناداني مَلَكُ الجبال، فسلَّمَ عليَّ ثم قال: إن الله قد سَمِعَ قولَ قومك، وأنا مَلَكُ الجبال، وقد بعثني إليك ربُّكَ لتأمرني بما شئت، إن شئتَ أن أُطْبِقَ عليهم الأَخْشَبَيْن».

(١) صحيح البخاري، كتاب التفسير (٤٧١٠)، صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١٧٠).

فقال له رسولُ الله ﷺ: «**بل أرجو أن يُخرجَ الله من أصلابهم من يعبدُ الله لا يُشركُ به شيئاً**».

رواه البخاري ومسلم[1].

الأخشب: كلُّ جبل خشنٍ غليظِ الحجارة، والأخشبانِ هما الجبلان المُطيفانِ بمكة وهما أبو قبيس والأحمر، وهو جبل مشترفٌ وجهُه عَلَى قُعَيقِعان.

الحديث التاسع

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قدمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ وهي أوبأ أراضي الله، فقال:

«**اللَّهمَّ حبِّبْ إلينا المدينةَ كحبِّنا مكةَ أو أشدَّ، اللَّهمَّ باركْ لنا في صاعِنا ومُدِّنا وصحِّحْها لنا، وانقلْ حُمّاها إلى الجُحْفة**».

رواه الشيخان[2].

وروى البخاري عن ابن عمر[3] رضي الله عنهما، أن النبيَّ ﷺ قال:

«**رأيتُ امرأةً سوداءَ ثائرةَ الرأس، خرجتْ من المدينةِ حتى نزلتْ**

(١) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق (٣٢٣١)، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير (١٧٩٥) وبدايته في الصحيحين: «لقد لقيت من قومك».

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة (١٨٨٩)، صحيح مسلم، كتاب الحج (١٣٧٦).

(٣) في الأصل «ابن عمرو» وتصحيحه من مصدره.

مَهْيَعة، فأَوَّلْتُها أن وباءَ المدينةِ نُقِلَ إلى مَهْيَعة»[1].

ومهيعة: هي الجحفة.

قال الحافظُ السيوطي رحمه الله تعالى: قال بعضُ العلماء: هذه معجزةٌ له ﷺ، لأن الأطباءَ من أولهم إلى آخرهم عجزوا عن أن يدفعوا الطاعونَ عن بلدٍ من البلاد، بل عن قريةٍ من القرى، وقد امتنعَ الطاعونُ من المدينةِ بدعائهِ ﷺ هذه المُدَدَ المتطاولة. اهـ.

الحديث العاشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيَّ ﷺ قال يومَ بدر:

«هذا جبريلُ آخذٌ برأسِ فرسهِ عليه أداةُ الحرب».

رواه البخاري[2].

وقتالُ الملائكةِ معه من خصائصهِ ﷺ.

الحديث الحادي عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

«إن الله حَبَسَ عن مكةَ الفيل، وسلَّطَ عليها رسولَهُ والمؤمنين، ألا

(١) صحيح البخاري، كتاب التعبير (٧٠٣٩).

(٢) صحيح البخاري، كتاب المغازي (٤٠٤١).

وإنها لم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي ولا تَحِلُّ لأحدٍ بعدي، وإنما أُحِلَّتْ لي ساعةً من نهار».

رواه البخاري ومسلم[1].

الحديث الثاني عشر

عن عمر رضي الله عنه أنه قال:

يا رسولَ الله، مالك أفصحنا ولم تخرجْ من بين أظهرنا؟

فقال ﷺ: **«كانتْ لغةُ إسماعيلَ دَرَسَت، فجاءَ بها جبريلُ فحفَّظَنيها».**

رواه أبو نعيم وغيره[2].

الحديث الثالث عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قيل: يا رسولَ الله، ألا تدعو عَلى المشركين؟

قال: **«إنما بُعِثْتُ رحمةً، ولم أُبعَثْ عذاباً».**

(١) صحيح البخاري، كتاب العلم (١١٢)، وكتاب اللقطة (٢٤٣٤)، صحيح مسلم، كتاب الحج (١٣٥٥).

(٢) رواه الغطريفي في جزئه كما أفاده في كنز العمال (٣٥٤٦٢)، ورواه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ١/١١٦ وذكر أن «لهذا الحديث علة عجيبة»!

رواه مسلم[1]، كما ذكرهُ السيوطي في «الخصائص الكبرى» في باب اختصاصهِ بأنه بُعِثَ رحمةً للعالمين، وذكرَ في «الجامع الصغير» أنه خرَّجَهُ البخاري في «التاريخ»[2].

الحديث الرابع عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

ما حلفَ الله بحياةِ أحدٍ إلا بحياةِ محمدٍ (ﷺ) قال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝٧٢﴾[3]: **وحياتك يا محمد.**

رواه ابن مردويه[4].

وروى أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

ما خلقَ الله وما ذرأ نفساً أكرمَ عليه من محمدٍ ﷺ، وما حلفَ الله بحياةِ أحدٍ قطُّ إلا بحياةِ محمدٍ ﷺ، فقال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝٧٢﴾[5].

(١) صحيح مسلم، كتاب البر (٢٥٩٩) ولفظه فيه: **«إني لم أُبعث لعاناً وإنما بعثت رحمة»**.

(٢) وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٢٠٥٤)، ومنه لفظه.
وهو أيضاً في «الأدب المفرد» له رحمه الله (٣٢١) بلفظ مسلم.

(٣) الحجر: ٧٢.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ١٩٢/٤ .وخرَّجه الحافظ الهيثمي لأبي يعلى وذكر أن إسناده جيد. مجمع الزوائد ٤٦/٧.

(٥) ذكرهم السيوطي في المصدر السابق.
مسند الحارث (زوائد الهيثمي) (٩٣٤)، دلائل النبوة للبيهقي ٤٨٨/٥، دلائل النبوة لأبي نعيم (٢١)، (٢٢)، تفسير ابن جرير الطبري ٤٤/١٤.

الحديث الخامس عشر

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ما منكم من أحدٍ إلا ومعه قرينهُ من الجنِّ وقرينهُ من الملائكة».

قالوا: وإياكَ يا رسولَ الله؟

قال: **«وإياي، ولكنَّ الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير»**.

رواه مسلم(١).

الحديث السادس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«فُضِّلْتُ عَلَى الأنبياء بستّ: أُعطيتُ جوامعَ الكَلِم، ونُصِرْتُ بالرُّعب، وأُحِلَّتْ ليَ الغنائم، وجُعِلَتْ ليَ الأرضُ طَهوراً ومَسْجِداً، وأُرْسِلْتُ إلى الخَلْقِ كافَّة، وخُتِمَ بيَ النبيُّون».

رواه مسلم(٢).

الحديث السابع عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن النبيَّ ﷺ أتاهُ مَلَكٌ فقال: أَبْشِرْ بنورَيْنِ أُوتيتَهما لم يُؤْتَهُما نبيٌّ

---

(١) صحيح مسلم (٢٨١٤) الحديث الثاني منه.

(٢) صحيح مسلم، كتاب المساجد (٥٢٣).

قبلك: فاتحةِ الكتاب، وخواتيم سورة البقرة[١].

الحديث الثامن عشر

عن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«أضلَّ الله عن الجُمعةِ مَنْ كان قبلنا، فكان لليهودِ يومُ السبت، وكان للنصارىٰ يومُ الأحد، فجاءَ الله بنا فهدانا ليوم الجمعة، فجعلَ الجمعةَ والسبتَ والأحد، وكذلك هم تَبَعٌ لنا يومَ القيامة، نحن الآخِرونَ من أهلِ الدنيا، والأولونَ يومَ القيامة، المقضيُّ لهم قبلَ الخلائق».

رواه مسلم[٢].

الحديث التاسع عشر

عن ابن عمرو رضي الله عنهما:

أن رسولَ الله ﷺ تلا قولَ إبراهيم: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٣] وقولَ عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾[٤] فرفعَ يديهِ وقال:

---

(١) لم يخرِّجه، وهو عند مسلم أيضاً في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين (٨٠٦) وتكملة الحديث: «لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطينه». وأوله: «بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ». ورواه آخرون.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الجمعة (٨٥٦).

(٣) إبراهيم: ٣٦.

(٤) المائدة: ١١٨.

«أمتي، أمتي ثم بكى، فقال الله: يا جبريل، اذهبْ إلى محمد فقلْ له: إنا سنُرضيكَ في أمتِكَ ولا نَسوؤكَ».

رواه البخاري[1].

الحديث العشرون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنا أكثرُ الأنبياء تابعاً».

رواه مسلم[2].

وروىٰ مسلمٌ أيضاً عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ما صُدِّقَ نبيٌ من الأنبياءِ ما صُدِّقْتُ، إن مِنَ الأنبياءِ مَنْ لم يُصَدِّقْهُ إلا الرجلُ الواحد»[3].

قال السيوطي: الإجماع عَلَى أنه ﷺ مبعوثٌ إلى جميع الإنسِ والجن، وأما بعثتهُ إلى الملائكةِ فاختُلِفَ فيها، والذي رجَّحَهُ السُّبكي أنه مبعوثٌ إليهم.

---

(١) هو في صحيح مسلم، كتاب الإيمان (٢٠٢)، مع اختصار في آخره.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (٣٣١/١٩٦) وفيه «تَبَعاً» بدل «تابعاً»، وتتمته: **«وأنا أول من يقرع باب الجنة»**.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (٣٣٢/١٩٦) وأوله: **«أنا أول شفيع في الجنة، لم يصدَّق نبيٌ من الأنبياء ما صُدِّقت...»**.
ولفظ المتن من الإحسان لابن حبان (٦٢٤٣) الذي صحح إسناده محققه.

الحديث الحادي والعشرون

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُتيتُ بمقاليدِ الدنيا عَلَى فَرَسٍ أبلقَ جاءني به جبريل، عليه قطيفةٌ من سُندس».

رواهُ الإمام أحمد وابن حبّان في صحيحه وأبو نعيم[١].

الحديث الثاني والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**أوتيت مفاتيحَ كلِّ شيءٍ إلا الخَمْس**: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾» الآية[٢].

رواه الإمام أحمد والطبراني بسندٍ صحيح[٣].

وقد قال هذا ﷺ قبل أن ينعمَ الله عليه بعلم الخمسةِ المذكورة أيضاً، ثم أنعم عليه بها، كما ذكرهُ السيوطيُّ وغيره، كما أنعمَ عليه بعلمِ الروح، وأنه أُمِرَ بكتمِ ذلك.

(١) مسند أحمد (١٤٥٥٣) وضعَّف إسناده محققه، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٦٣٦٤) وقوّى إسناده محققه. وضعَّفه في ضعيف الجامع الصغير (١٣٢).

(٢) قوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان: ٣٤].

(٣) مسند أحمد (٥٥٧٩)، المعجم الكبير للطبراني (١٣٣٤٤). وضعفه في ضعيف الجامع (٢١١٠) للأخير. أما رواية أحمد فقد ذكر الحافظ الهيثمي أن رجالها رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٨/٢٦٣.

الحديث الثالث والعشرون

عن حذيفة رضي الله عنه، أن النبيَّ ﷺ قال:

«أُعطيت هذه الآياتِ من آخرِ سورةِ البقرةِ من كنزٍ تحت العرش، لم يُعطَها نبيٌّ قبلي».

رواه الإمام أحمد والطبراني والبيهقي في شُعب الإيمان[١].

ورویٰ مثله الإمامُ أحمد عن أبي ذرٍّ مرفوعاً[٢].

وأخرج الطبراني عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه قال:

تردَّدوا[٣] في الآيتينِ من آخِرِ سورة البقرة ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ إلى خاتمتها[٤]، فإن الله اصطفى بها محمداً ﷺ[٥].

---

(١) مسند أحمد (٢٣٢٩٩) وقال محققه الشيخ شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم، المعجم الكبير للطبراني (٣٠٢٥) وأوله فيه: «**أعطيت خواتم سورة البقرة من كنز...**»، شعب الإيمان للبيهقي (٢٣٩٩) وهو عنده بلفظ: «**فضلت على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها لنا مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطَ أحد منه قبلي، ولا يُعطى منه أحد بعدي**».
وصححه للثلاثة في صحيح الجامع الصغير (١٠٦٠).

(٢) مسند أحمد (٢١٣٨١) وصححه محققه لغيره، وأوله فيه: «إني أوتيتهما من كنز من بيت تحت العرش ولم يؤتهما نبي قبلي»، وفيما يلي (٢١٣٨٢)، (٢١٣٨٣)، (٢١٦٠٤) بمدخل: «أعطيت خواتيم سورة البقرة...» وكذلك صحح لغيره.

(٣) في الأصل «تزودوا» وتصحيحه من مصدره.

(٤) الآيتان الأخيرتان: ٢٨٥، ٢٨٦.

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٧٨١) قال الحافظ الهيتمي: فيه عمرو بن الحارث بن سويد المهري ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٦/٣١٢.

الحديث الرابع والعشرون

عن عبدالرحمٰن بن غنم رضي الله عنه قال:

كنا جلوساً عند النبيِّ ﷺ في المسجد، فإذا سحابة، فقال رسولُ الله ﷺ:

«سلَّمَ عليَّ مَلَكُ قال: لم أزَلْ استأذِنُ ربِّي في لقائك، حتى إذا كان أوانُ إذنِ لي، إني أبشِّرُكَ أنه ليس أحدٌ أكرمَ عَلَى الله منك».

رواه أبو نعيم في المعرفة(١).

الحديث الخامس والعشرون

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

أخَّرَ رسولُ الله ﷺ صلاة العَتَمةِ ليلة، حتى ظنَّ الظانُّ أن قد صلَّى، ثم خرجَ فقال:

«أعْتِمُوا بهذه الصلاة، فإنكم فُضِّلتُمْ بها على سائرِ الأمم، ولم تُصَلِّها أمةٌ قبلكم».

---

(١) ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٨٠٨) وفي سنده «عبدالرحمٰن بن ضباب الأشعري»، وذكر النقاد أن في روايته عن الصحابي «عبدالرحمٰن بن غنم» نظر. كذا نقله عن البخاري في لسان الميزان ٤١٩/٣، وينظر الكامل في الضعفاء ٣١٧/٤.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣١٣/٣٥ وضعفه له في ضعيف الجامع الصغير (٣٢٧٠) وفي سنده عبدالرحمٰن بن ضباب (أو صباب) المذكور. وفي المصدرين: «كان هذا أوان».

رواه أبو داود وابن أبي شيبة والبيهقي[1].

الحديث السادس والعشرون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُعطيت ثلاثَ خِصال: أُعطيتُ صلاةً في الصفوف، وأُعطيتُ السلام، وهو تحيَّةُ أهلِ الجنَّة، وأُعطيتُ آمين، ولم يُعْطَها أحدٌ ممن كان قبلكم، إلا أن يكونَ الله أعطاها هارون، فإن موسى كان يدعو ويؤمِّنُ هارون».

رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده[2].

الحديث السابع والعشرون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إن الله وهبَ لأمتي ليلةَ القدر، ولم يُعطِها مَنْ كان قبلهم».

رواه الديلمي[3].

(١) سنن أبي داود (٤٢١)، السنن الكبرى للبيهقي (١٩٥٩)، مصنف ابن أبي شيبة (٣٣٤٦)، (٨٠٨٣).
وصححه في صحيح الجامع الصغير (١٠٤٣).

(٢) مسند الحارث (١٥٢)، (١٧٢)، وضعفه له في ضعيف الجامع الصغير (٩٤٨).

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب (٦٤٧) وهو موضوع. قاله في ضعيف الجامع الصغير (١٦٦٩).

الحديث الثامن والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُعطيتْ أمتي شيئاً لم يُعطَهُ أحدٌ من الأمم: أن يقولوا عند المصيبة ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾»[1].

رواه الطبراني[2].

وأخرج عبدالرزاق وابن جرير في تفسيرهما عن سعيد بن جبير قال:

لم يُعْطَ أحدٌ الاسترجاعَ غير هذه الأمة، ألا تسمعون إلى قول يعقوب: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[3].

الحديث التاسع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُعطيتْ أمتي في رمضانَ خمسَ خِصالٍ لم تُعْطَهُنَّ أمةٌ كانت قبلهم: خُلوفُ فم الصائم أطيبُ عند الله من رائحةِ المسك، وتستغفرُ لهم الملائكةُ حتى يُفطروا، وتُصَفَّدُ مَرَدَةُ الشياطينِ فلا يَصِلونَ فيه إلى ما كانوا يصلونَ إليه، ويُزيِّنُ الله جنَّتَهُ في كلِّ يومٍ فيقول: يوشكُ

---

(١) قوله سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ [البقرة: ١٥٦].

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٢٤١١). وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٩٤٧).

(٣) يوسف: ٨٤.

تفسير ابن جرير الطبري ١٣/٣٩ .وروى قوله آخرون، ينظر الدر المنثور للسيوطي ١/٢٨٦.

عبادي الصالحونَ أن يُلقُوا عنهم المؤنةَ ويصيروا إليك، ويغفرُ لهم في آخرِ ليلةٍ من رمضان».

فقالوا: يا رسولَ الله، هي ليلةُ القدر؟

قال: «**لا، ولكنَّ العاملَ إنما يوفىٰ أجرَهُ عند انقضاءِ أجله**»[1].

الحديث الثلاثون

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«**أُمرتُ بعيدِ الأضحى، جعلَهُ الله لهذه الأمة**».

رواه الحاكم وصححه[2].

الحديث الحادي والثلاثون

عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال:

---

(١) لم يخرِّجه، وقد رواه أحمد في المسند (٧٩٠٤) وذكر محققه الشيخ شعيب أن إسناده ضعيف جداً، والحارث في مسنده (٣١٩)، وابن عبدالبر في التمهيد ١٦/١٥٣، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٠٢).
قال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد والبزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف.

(٢) المستدرك على الصحيحين (٧٥٢٩) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، لكن ضعفه في ضعيف الجامع الصغير (١٢٦٥).
ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه (٥٩١٤) وصحح محققه إسناده على شرط مسلم، وأبو داود في سننه (٢٧٨٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٤٣٦٥)، وغيرهم.
وفي كلها وردت: «**أمرت بيوم الأضحى عيداً**».

«فَضلُ ما بين صيامنا وصيامِ أهلِ الكتابِ أَكْلَةُ السَّحَر».

رواه مسلم[١].

الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا يزالُ هذا الدينُ ظاهراً ما عجَّلَ الناسُ الفِطْر، إن اليهودَ والنصارى يؤخِّرون».

رواه أبو داود وابن ماجه[٢].

الحديث الثالث والثلاثون

عن أبي قتادة رضي الله عنه، أن النبيَّ ﷺ سُئلَ عن صومِ يومِ عاشوراءَ فقال:

«يكفِّرُ السنةَ الماضية».

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيام (١٠٩٦).
ويعني بأكلة السَّحر: السَّحور. وقد جعله المؤلف بضمِّ الهمزة، لكن ذكر الإمام النووي أن الجمهور على ضبطه بالفتحة، التي تعني المرة الواحدة من الأكل، كالغدوة والعشوة، وإن كثر المأكول فيها. وأما الأكلة الضم فهي اللقمة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووي ٧/٢٠٧.

(٢) سنن أبي داود (٢٣٥٣)، سنن ابن ماجه (١٦٩٨)، بلفظ مقارب. وحسَّنه لابن ماجه في صحيح الجامع الصغير (٧٦٩٥)، ولفظ المتن لأبي داود، الذي حسَّنه له أيضاً في صحيح الجامع (٧٦٨٩).

وسُئل عن صوم يوم عَرَفة فقال:

«**يكفِّرُ السنةَ الماضيةَ والباقية**» رواه مسلم[1].

قال السيوطي: قال العلماء: إنما كان كذلك، لأن يومَ عَرَفةَ سُنَّةُ النبيِّ ﷺ، ويومَ عاشوراءَ سُنَّةُ موسى عليه السلام.

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«**إن الله تجاوزَ لي عن أمتي ما حدَّثَتْ به أنفُسَها ما لم تتكلم، أو تعملْ به**».

رواه مسلم[2].

الحديث الخامس والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«**إن الله وَضَعَ عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استُكْرِهوا عليه**».

رواه الإمام أحمد وابن حَبان والحاكم وابن ماجه[3].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيام (١١٦٢/١٩٧) من حديث طويل، أوله: أن رسول الله ﷺ سُئل عن صومه.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١٢٧) الحديثان، وهو قريب من ألفاظهما، ولعله اختلاف نُسخ.

(٣) سنن ابن ماجه (٢٠٤٥)، المستدرك على الصحيحين (٢٨٠١) وصححه على شرط=

وأخـرجَ ابـن مـاجـه عـن أبـي ذرٍّ رضـي الله عـنـه قـال: قـال رسولُ الله ﷺ:

«إن الله تجاوزَ لي عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استُكْرِهوا عليه»[1].

الحديث السادس والثلاثون

عن حذيفة رضي الله عنه قال:

سجدَ رسولُ الله ﷺ يوماً فلم يرفع، حتى ظنّنا أن نفسَهُ قد قُبِضَتْ فيها، فلما رفعَ قال:

«إن ربِّي استشارني في أمتي ماذا يفعلُ بهم؟ فقلت: ما شئتَ يا رب، خَلْقُكَ وعبادُك، فاستشارني الثانيةَ، فقلت له ذلك، فاستشارني الثالثة فقلتُ له ذلك، فقال: إني لن أخزيَكَ في أمتك.

وبشَّرني أن أولَ مَنْ يدخلُ الجنة معي من أمتي سبعونَ ألفاً، مع كلِّ ألفٍ سبعونَ ألفاً ليس عليهم حساب.

ثم أرسلَ إليّ: ادْعُ تُجَبْ، وسَلْ تُعْطَهْ.

= الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص، الإحسان لابن حبان (٧٢١٩) وحسَّنه محققه لغيره.

وصححه لابن ماجه في صحيح الجامع الصغير (١٨٣٦)، ولأحمد وآخرين في الرقم (١٧٣١) حيث يبدأ الحديث بـ «إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي الخطأ».

(١) سنن ابن ماجه (٢٠٤٣) وصححه بالرقم السابق (١٧٣١) في صحيح الجامع.

وأعطاني أنْ غَفَرَ لي ما تقدَّمَ من ذنبي وما تأخَّرَ وأنا أمشي حيّاً صحيحاً، وشرحَ لي صدري.

وأنه أعطاني الكوثر، نهرٌ في الجنةِ يسيلُ في حوضي.

وأنه أعطاني القوّةَ والنصرَ والرعبَ يسعى بين يدي شهراً.

وأنه أعطاني أني أولُ الأنبياء دخولاً الجنة.

وطيَّبَ لأمتي الغنيمة، وأحل لنا كثيراً مما شدَّدَ عَلَى مَنْ قبلنا ولم يجعلْ علينا في الدينِ مِنْ حَرج، فلم أجدْ شُكراً إلا هذه السجدة».

رواه الإمام أحمد، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، وأبو نعيم وابن عساكر(١).

الحديث السابع والثلاثون

عن أبي العالية قال:

قال رجل: يا رسولَ الله، لو كانتْ كفّاراتُنا ككفّاراتِ بني إسرائيل.

فقال النبيُّ ﷺ:

«ما أعطاكم الله خير، كانت بنو إسرائيل إذا أصابَ أحدُهم الخطيئةَ وجدها مكتوبةً عَلَى بابِهِ وكفّارتها، فإن كفَّرها كانتْ له خِزْياً في الدنيا، وإن لم يكفِّرْها كانتْ له خزياً في الآخرة، وقد أعطاكم الله

(١) مسند أحمد (٢٣٣٨٤)، وضعف إسناده الشيخ شعيب، وهو بأطول منه هنا. وقال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. مجمع الزوائد ٢/٢٨٧.

خيراً من ذلك، قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾[1] الآية. والصلواتُ الخمس، والجمعةُ إلى الجمعةِ كفّاراتٌ لما بينهن».

رواه ابن جرير[2].

الحديث الثامن والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه:

أن اليهودَ كانوا إذا حاضتِ المرأةُ فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت، فسألَ أصحابُ النبيِّ النبيَّ ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ الآية[3].

فقال رسولُ الله ﷺ: **«اصنعوا كل شيء إلا النكاح»**.

فقال اليهود: ما يريدُ هذا الرجلُ أن يَدَعَ من أمرنا شيئاً إلا خالَفَنا فيه.

رواه الإمام أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه[4].

---

(١) قوله سبحانه: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء: ١١٠].

(٢) تفسير ابن جرير الطبري ٤٨٤/١ وقد أورده المؤلف باختصار، حيث نقل لفظه من الدر المنثور ٢٠١/١ تخريجاً لابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) قوله سبحانه: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢٢٢].

(٤) صحيح مسلم، كتاب الحيض (٣٠٢) ولفظه منه، إلا أن فيه «**ولم يجامعوهن**». سنن الترمذي (٢٩٧٧) وقال: حديث حسن صحيح، سنن النسائي (٢٨١)، (١١٠٣٧)، مسند أحمد (١٢٣٧٦)، (١٣٦٠١) وصححه محققه على شرط مسلم، سنن ابن ماجه (٦٤٤).

الحديث التاسع والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه، أن النبيّ ﷺ قال:

«لكلِّ نبيٍّ رهبانية، ورهبانيةُ هذه الأمةِ الجهادُ في سبيل الله».

رواه الإمام أحمد وأبو يعلى[1].

الحديث الأربعون

عن عمرو بن قيس رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«إن الله أدركَ بي الأجلَ المرحوم، واختارني اختياراً، فنحن الآخِرونَ السابقونَ يومَ القيامة، وإني قائلٌ قولاً غير فخر: إبراهيمُ خليل الله، وموسى صفيُّ الله، وأنا حبيبُ الله، ومعي لواءُ الحمدِ يومَ القيامة، وإن الله وعدني في أمتي، وأجارهم من ثلاث: لا يعمُّهم بِسَنة، ولا يستأصلهم عدو، ولا يجمعهم على ضلالة».

رواه الدارمي وابن عساكر.

والسَّنة: القحطُ والجدب[2].

---

(١) مسند أحمد (١٣٨٣٤) وضعَّف إسناده محققه، وأعلَّه بالإرسال، مسند أبي يعلى الموصلي (٤٢٠٤) وضعَّف محققه إسناده أيضاً. كما ضعفه لأحمد في ضعيف الجامع الصغير (٤٧٣٩).

(٢) سبق تخريجه للدارمي في الحديث السابع والعشرين من الكتاب الأول (ص٣٢)، وأن في إسناده علتين.
وهنا زيادة ابن عساكر.

الحديث الحادي والأربعون

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرني أنه عذابٌ يبعثهُ الله على من يشاء، وأن الله جعلَهُ رحمةً للمؤمنين، ليس من أحدٍ يقعُ الطاعونُ فيمكثُ في بلدهِ صابراً محتسباً، يعلمُ أنه لا يُصيبهُ إلا ما كَتبَ الله له، إلا كان له مثلَ أجرِ شهيد.

رواه البخاري[1].

الحديث الثاني والأربعون

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«**أيما مسلم شهدوا له أربعةٌ بخير، أدخله الله الجنة**».

فقلنا: وثلاثة؟ قال: «**وثلاثة**».

قلنا: واثنان؟ قال: «**واثنان**».

ثم لم نسأله عن الواحد[2].

(١) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء (٣٤٧٤).

(٢) لم يخرّجه. وهو في صحيح البخاري أيضاً، كتاب الشهادات (٢٦٤٣)، وكتاب الجنائز (١٣٦٨).

خاتمة

أخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال:

إن الله لما قرَّبَ موسى نجيًا قال: ربِّ إني أجدُ في التوراة أمةً خيرَ أمةٍ أُخرجتْ للناس، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويؤمنون بالله، فاجعلهم أمتي.

قال: تلك أمة أحمد.

قال: ربِّ إني أجدُ في التوراةِ أمةً أناجيلهم في صدورهم يقرأونها، وكان من قبلهم يقرأون كتبهم نظراً ولا يحفظونها، فاجعلهم أمتي.

قال: تلك أمة أحمد.

قال: ربِّ إني أجدُ في التوراةِ أمةً يؤمنونَ بالكتابِ الأولِ والآخِر، يقاتلونَ رؤوسَ الضلالةِ حتى يقاتلوا الأعورَ الكذّاب، فاجعلهم أمتي.

قال: تلك أمةُ أحمد.

قال: ربِّ إني أجدُ في التوراةِ أمةً يأكلونَ صدقاتهم في بطونهم، وكان من قبلهم إذا أخرجَ صدقتَهُ بعثَ الله عليها ناراً فأكلتها، فإن لم تُقبَلْ لم تأكلها النار، فاجعلهم أمتي.

قال: تلك أمة أحمد.

قال: ربِّ إني أجدُ في التوراةِ أمةً إذا همَّ أحدهم بالسيِّئةِ لم تُكتبْ عليه، فإن عملها كُتبتْ عليه سيئةٌ واحدة، وإن همَّ أحدهم بحسنةٍ ولم يعملها كُتبتْ له حسنة، فإن عملها كُتبتْ عشرةُ أمثالها إلى سبعمائةِ ضعف، فاجعلهم أمتي.

قال: تلك أمةُ أحمد.

قال: ربِّ إني أجدُ في التوراةِ أمةً هم المستجيبونَ والمُستجابُ لهم، فاجعلهم أمتي.

قال: تلك أمة أحمد[1].

وعن وهب بن منبِّه أيضاً أنه قالَ في قصَّةِ داودَ النبيِّ عليه السلام وما أوحى الله إليه في الزبور:

يا داود، إنه سيأتي من بعدك نبيٌّ اسمه أحمد ومحمد، لا غضبَ عليه أبداً، ولا يعصيني أبداً، وقد غفرتُ له قبل أن يعصيني ما تقدَّمَ من ذنبِهِ وما تأخر.

وأمتهُ مرحومة، أعطيتهم من النوافلِ مثلَ ما أعطيتُ الأنبياء، وافترضتُ عليهم الفرائضَ التي افترضتُ على الأنبياء والرسل، حتى يأتوني يومَ القيامةِ ونورهم مثلُ نورِ الأنبياء.

وذلك أني افترضتُ عليهم أن يتطهَّروا لي لكلِّ صلاةٍ كما افترضتُ على الأنبياء قبلهم.

وأمرتهم بالغُسلِ من الجنابةِ كما أمرتُ الأنبياءَ قبلهم.

وأمرتهم بالحجِّ كما أمرتُ الأنبياءَ قبلهم.

وأمرتهم بالجهادِ كما أمرتُ الرسلَ قبلهم.

يا داود، إني فضَّلتُ محمداً وأمَّتهُ عَلَى الأمم كلِّهم، أعطيتهم

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٣٧٩/١ .وهو خبر من الإسرائيليات. ورواه ابن عساكر أيضاً في تاريخه ٣٩٥/٣.

ستَّ خصالٍ لم أُعطها غيرهم من الأمم: لا أؤاخذهم بالخطإ والنسيان، وكلُّ ذنبٍ ركبوهُ على غيرِ عمدٍ إذا استغفروني منه غفرته، وما قدَّموا لآخرتهم من شيء طيبةً به أنفسهم عجَّلتهُ لهم أضعافاً مضاعفة، ولهم عندي أضعافٌ مضاعفة، وأفضلُ من ذلك، وأعطيتهم على المصائبِ في البلايا إذا صبروا وقالوا: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ الصلاةَ والرحمةَ والهدى إلى جناتِ النعيم، وإن دعوني استجبتُ لهم، فإما أن يروهُ عاجلاً، وإما أن أصرفَ عنهم سوءاً، وإما أن أدَّخرهُ لهم في الآخرة.

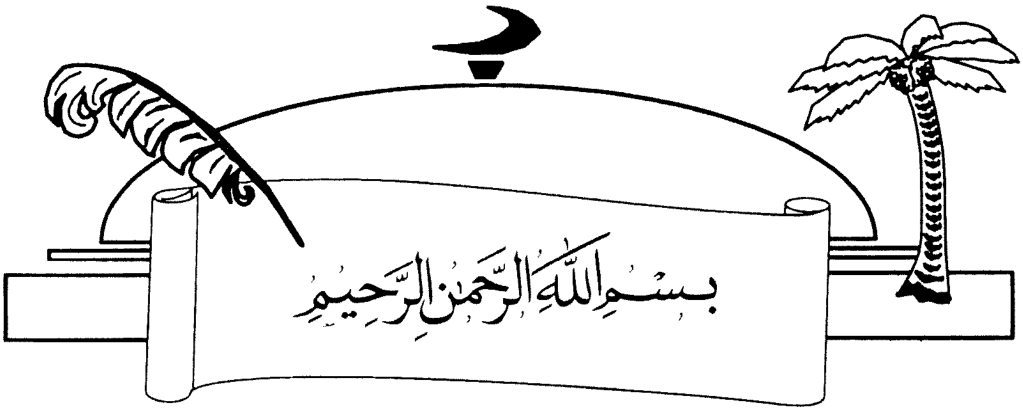
انتهى من الخصائص الكبرى للحافظ السيوطي رحمه الله[١].

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة أيضاً ١/٣٨٠، وله تتمة، وهو من الإسرائيليات كذلك، كما رواه ابن عساكر في تاريخه ٣/٣٩٦.

الكتاب السابع

أربعون حديثاً في فضل الصلاة عليه ﷺ



الحمدُ لله رب العالمين، وأفضلُ الصلاةِ والتسليم عَلَى سيدنا محمدٍ سيدِ المرسلين، وعَلَى آلهِ وصحبهِ أجمعين، وأشهدُ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أن سيدنا محمداً عبدهُ ورسوله، قد أرسلهُ رحمةً للعالمين، أما بعد:

فهذه أربعونَ حديثاً في فضلِ الصلاةِ على النبيِّ ﷺ، انتخبتُها من كتاب «القول البديع» للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى[1]، وهي هذه:

الحديث الأول

عن أبي مسعود الأنصاري البدري، واسمه عقبة بن عامر، رضي الله عنه قال:

أتانا رسولُ الله ﷺ ونحن في مجلسِ سعد بن عبادة، فقال له بشيرُ بن سعد: أمرنا الله أن نصليَ عليكَ يا رسولَ الله، فكيف نصلي عليك؟

(١) «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ» طبع بتحقيق بشير محمد عيون في دمشق، ثم بتحقيق محمد عوامة في بيروت، والمرجع في هذا الكتاب: الأول.

قال: فسكتَ رسولُ الله ﷺ حتى تمنَّينا أنه لم يسأله، ثم قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قولوا: اللَّهمَّ صلِّ عَلَى محمد، وعَلَى آلِ محمد، كما صليتَ على آل إبراهيم، وبارك عَلَى محمد، وعَلَى آلِ محمد، كما باركتَ عَلَى آل إبراهيم، في العالمينَ إنك حميدٌ مجيد. والسلامُ كما قد علمتم».

رواه مسلم وغيره[1].

وقوله: أمرنا الله أن نصلي عليك، يعني في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾[2].

وقوله: «**والسلامُ كما قد علمتم**»، أي: سبق أن النبيَّ ﷺ علَّمهم إياه، فلم يحتجْ إلى إعادته، وهو قولُ المصلي في التشهُّد: «**السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**»[3].

الحديث الثاني

عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال:

«يا أيها الناس، إن أنجاكم يومَ القيامةِ من أهوالها ومواطنها

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة (٤٠٥)، صحيح ابن خزيمة (٧١١)، المستدرك على الصحيحين (٩٨٨) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.
(٢) الأحزاب: ٥٦.
(٣) ضمن التحيات، في صحيح البخاري وغيره، كتاب الأذان (٨٣٥).

أكثركم عليَّ صلاةً في دارِ الدنيا، إنه قد كان في الله وملائِكتهِ كفايةٌ، إذ يقولُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ الآية، فأمرَ بذلكَ المؤمنينَ ليُثيبهم عليه».

أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب[(١)].

الحديث الثالث

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«من صلى عليَّ واحدةً صلى الله عليه بها عشراً».

رواه مسلم وغيره[(٢)].

(١) كتاب الترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد، المعروف بقوام السنة، ت٥٣٥هـ، طبع بتحقيق محمد السعيد زغلول، وبتحقيق أيمن صالح شعبان.
وقد أورده الحافظ السخاوي في القول البديع في الصلاة على الشفيع ﷺ ص١٧٨، فقال: «أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب له، وعنه ابن عساكر، وأبو اليمن من طريقه والخطيب، ومن طريقه ابن بشكوال، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن لال، وسنده ضعيف جداً». والحديث رقمه في الفردوس (٨١٧٥).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة (٤٠٨)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٩٠٦) وصحح محققه إسناده، سنن أبي داود (١٥٣٠)، صحيح الجامع الصغير (٦٣٥٩).

الحديث الرابع

عن عبدالله بن عمرو[1] رضي الله عنهما، أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول:

«إذا سمعتم المؤذِّن فقولوا مثلَ ما يقول، ثم صلُّوا عليَّ، فإن مَنْ صلَّى عليَّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً، ثم سَلُوا الله تعالى ليَ الوسيلة، فإنها منزلةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبدٍ من عبادِ الله تعالى، وأرجو أن أكونَ هو أنا، فمن سألَ الله ليَ الوسيلةَ حلَّتْ له شفاعتي يومَ القيامة»[2].

فائدة: قال ابنُ حجر المكي في «الدرِّ المنضودِ في الصلاةِ على صاحبِ المقامِ المحمودِ ﷺ» الذي اختصرَهُ من «القول البديع».

إن معنى حلَّت: وجبت، كما صرَّح به في رواياتٍ صحيحة. ومعنى وجبتْ أنها ثابتةٌ لا بدَّ منها بالوعدِ الصادق، وفيها بشرى عظيمةٌ لقائلِ ذلك أنه يموتُ عَلَى الإسلام، إذ لا تجبُ الشفاعةُ إلا لمن هو كذلك.

الحديث الخامس

عن ابن عمرَ وأبي هريرة رضي الله عنهم، أن رسولَ الله ﷺ قال:

(١) في الأصل «عمر» وتصحيحه من مصدره.

(٢) لم يخرِّجه، وهو في صحيح مسلم أيضاً، كتاب الصلاة (٣٨٤) ورواه آخرون.

«صلُّوا عليَّ، صلَّى الله عليكم».

أخرجه ابن عدي في الكامل[(١)].

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ أنه قال:

«صلوا عليَّ، فإنها لكم أضعافٌ مضاعفة».

ذكرهُ الديلمي في مسند الفردوس بلا إسناد[(٢)].

وعن عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«صلاتُكم عليَّ مُحرزةٌ لدعائكم، ومرضاةٌ لربِّكم، وزكاةٌ لأعمالكم».

ذكرهُ الديلمي تبعاً لأبيه بلا إسناد، وكذا الإقليشي[(٣)].

الحديث السادس

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«من صلَّى عليَّ حين يُصبحُ عشراً، وحين يُمسي عشراً، أدركتْهُ شفاعتي يومَ القيامة».

رواه الطبراني بإسنادين أحدُهما جيد[(٤)].

---

(١) الكامل في الضعفاء ٣١٢/٤ .وذكر أن راويه عبدالرحمٰن بن القطامي ضعيف، كما ضعَّفه نه في ضعيف الجامع الصغير (٣٤٨٥).

(٢) القول البديع، ص٥١.

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب (٣٧٣٩) وفيه «مجوزة» بدل «محرزة»، وما هو في المتن موافق للقول البديع، ص١٨٨.

(٤) قاله الحافظ المنذري في الترغيب ٤٥٨/١، وحسَّنه في صحيح الجامع الصغير (٦٣٥٧).

وعن أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«من صلَّى عليّ كنتُ شفيعَهُ يومَ القيامة».

رواه أبو حفص بن شاهين(١).

الحديث السابع

عن عليٍّ رضي الله عنه أنه قال:

لولا أن أنسىٰ ذكرَ الله عزَّ وجلَّ ما تقرَّبتُ إلى الله تعالى إلا بالصلاةِ على النبي ﷺ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«قال جبريل: يا محمد، إن الله عزَّ وجلَّ يقول: من صلىٰ عليكَ عشرَ مرَّاتٍ استوجبَ الأمانَ من سخطي».

رواه بقيُّ بن مخلد(٢).

الحديث الثامن

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) رواه في كتاب الترغيب والترهيب له، وفي إسناده إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي ضعيف جداً، واتفقوا على تركه. قاله الحافظ السخاوي في «القول البديع» ص١٨٠.

(٢) ذكر الحافظ السخاوي أنه من رواية رجل غير مسمى، عن مجاهد، عن علي. القول البديع، ص١٨١.

«من صلى عليّ واحدةً صلى الله عليه عشرَ صلوات، وحطَّ عنه عشرَ سيئات، ورفعَ له عشرَ درجات».

أخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه(١).

ورواهُ ابن أبي عاصم عن البراء بن عازب رضي الله عنه بزيادة **«وكانت له عدلَ عشرِ رِقاب»**(٢).

ورواه ابن أبي عاصم وغيره عن أبي بُردة بن نيار رضي الله عنه بزيادة: **«وكتب له بها عشرَ حسنات»**(٣).

الحديث التاسع

عن أنس رضي الله عنه أيضاً قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«من صلَّى عليَّ صلاةً واحدة صلى الله عليه عشراً، ومن صلى عليَّ عشراً صلى الله عليه مائة، ومن صلَّى عليَّ مائةً كتبَ الله بين عينيهِ براءةً من النفاق، وبراءةً من النار، وأسكنَهُ الله يومَ القيامةِ مع الشهداء».

رواه الطبراني(٤).

(١) سنن النسائي (١٢٩٧)، الإحسان لابن حبان (٩٠٤) وصححه محققه على شرط مسلم. وصححه في صحيح الجامع الصغير (٦٣٥٩).

(٢) قال الحافظ المنذري: رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن مولى للبراء لم يسمِّه عنه. الترغيب والترهيب ٤٩٦/١.

(٣) قلت: وذكر الحافظ المنذري أنه رواه النسائي والطبراني والبزار، كما في الترغيب والترهيب ٤٩٦/١، وهو في المعجم الكبير للطبراني (٥١٣).
وذكر الحافظ ابن حجر أن رواته عند النسائي ثقات. فتح الباري ١٦٧/١١، كما ذكر الهيثمي أن رجال البزار ثقات. مجمع الزوائد ١٦٢/١٠.

(٤) المعجم الأوسط (٧٢٣١)، المعجم الصغير (٨٩٩).

الحديث العاشر

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«من صلى عليَّ في كلِّ يوم مائةَ مرة، قضى الله له مائةَ حاجة، سبعينَ منها لآخرته، وثلاثينَ منها لدنياه»[1].

أخرجه ابن منده، وحسَّنهُ الحافظ أبو موسى المديني.

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال:

«من صلى عَلَى النبيِّ ﷺ واحدة، صلى الله تعالى عليه وملائكتهُ بها سبعينَ صلاة».

رواه الإمام أحمد بإسناد حسن، وحكمه الرفع، إذ لا مجال للاجتهاد فيه[2].

الحديث الحادي عشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

= قال الحافظ المنذري: في إسناده إبراهيم بن سالم بن شبل الهجعي لا أعرفه بجرح ولا عدالة. الترغيب ٤٩٥/١ (قلت: في الأوسط: إبراهيم بن سلم الهجيمي، وفي الصغير: إبراهيم بن سالم الهجيمي). وكذا قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٣/١٠، وأن بقية رجاله ثقات.

(١) بل قال: حديث غريب حسن. القول البديع ص١٨٨ .وذكر محققه أنه موضوع لأن في إسناده عباس بن بكار الضبي الذي قال فيه الدارقطني إنه كذاب. وليس في «القول البديع» سند الحديث، ولم يذكر المحقق مصدره في هذا؟

(٢) مسند أحمد (٦٧٥٤) وضعَّف محققه إسناده، لكن قال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد وإسناده حسن. مجمع الزوائد ١٦٠/١٠.

«ما من عبدٍ صلَّى عَلَيَّ صلاةً إلا عرجَ بها مَلَكٌ حتى يحيِّي بها وجهَ الرحمنِ عزَّ وجلَّ، فيقول ربُّنا تباركَ وتعالى: اذهبوا بها إلى قبرِ عبدي، تستغفرُ لقائلها وتقرُّ بها عينه».

رواه الديلمي في مسند الفردوس وغيره[1].

الحديث الثاني عشر

عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه:

أن رسولَ الله ﷺ جاءَ ذاتَ يومٍ والبشرىٰ تُرىٰ في وجهه، فقال:

«إنه جاءني جبريلُ عليه السلام فقال: إن الله عزَّ وجلَّ يقول: أما يُرضيكَ يا محمد أن لا يصليَ عليكَ أحدٌ من أمتِكَ إلا صليتُ عليه عشراً، ولا يسلِّمُ عليكَ أحدٌ من أمتِكَ إلا سلَّمتُ عليه عشراً»؟

رواه الحاكم وصححه[2].

---

(١) ذكر الحافظ السخاوي أن أبا علي بن البنا والديلمي في مسند الفردوس خرَّجاه، وأن في سنده عمر بن حبيب القاضي، ضعفه النسائي وغيره. القول البديع، ص١٧٤.

وهو في الفردوس برقم (٦٠٢٦) وفيه «يجيىء» بدل «يحيى».

(٢) الحاكم في المستدرك (٣٥٧٥) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي. والنسائي في سننه (١٢٨٣)، والدارمي في مسنده (٢٧٧٣)، وأحمد في المسند (١٦٤٠٨) وحسنه محققه لغيره، والطبراني في الكبير (٤٧٢٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨٦٩٥).

وتخريج طويل له في القول البديع، ص١٦٢.

الحديث الثالث عشر

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «**من صلى عليّ صلاةً كتبَ الله له قيراطاً، والقيراطُ مثلُ أُحد**».

أخرجه عبدالرزاق[1].

الحديث الرابع عشر

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا ذهبَ ثلثا الليلِ قام فقال: «**يا أيها الناس، اذكروا الله، اذكروا الله، جاءتِ الراجفة تَتْبَعُها الرادفة، جاءَ الموتُ بما فيه، جاء الموتُ بما فيه**».

قال أُبَيّ: فقلت: يا رسولَ الله، إني أُكثرُ الصلاةَ عليك، فكم أجعلُ لكَ من صلاتي؟

قال: «**ما شئت**».

قلت: الربع؟

قال: «**ما شئت، وإنْ زدتَ فهو خير لك**».

قلت: فالنصف؟

قال: «**ما شئت، وإنْ زدتَ فهو خيرٌ لك**».

---

(١) مصنف عبدالرزاق (٣١٥٣) في حديث طويل أوله سؤال علي: يا رسول الله، أي الليل أفضل؟ قال: «**جوف الليل**».
وضعّفه في ضعيف الجامع الصغير (٥٦٦٩).

قلت: فالثلثين؟

قال: «**ما شئت، وإن زدتَ فهو خيرٌ لك**».

قلت: أجعلُ لكَ صلاتي كلَّها.

قال: «**إذن تُكفىٰ همَّك، ويُغفرُ لكَ ذنبُك**».

رواه الترمذي وقال: حسن، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[1].

الحديث الخامس عشر

عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«**إن الله أعطى مَلَكاً من الملائكةِ أسماع الخلائق، فهو قائمٌ على قبري حتى تقومَ الساعة، فليس أحدٌ من أمتي يصلي عليَّ صلاةً إلا قال: يا أحمد إن فلانَ ابن فلانٍ، باسمه واسم أبيه، يصلي عليكَ كذا وكذا. وضُمِنَ لي الربُّ أنه من صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه عشراً، وإنْ زادَ زادَهُ الله**».

رواه ابن أبي عاصم[2].

---

(١) سنن الترمذي (٢٤٥٧) وقال: حديث حسن صحيح، ومسند عبد بن حميد (١٧٠)، المستدرك على الصحيحين (٣٥٧٨) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، وحسنه في صحيح الجامع الصغير (٧٨٦٣).

(٢) رواه هذا وغيره، عدَّدهم الحافظ السخاوي في القول البديع، ص١٦٦ وقال: في سند الجميع نعيم بن ضمضم، وفيه خلاف، عن عمران بن الحميري، قال المنذري: ولا يعرف. قلت: بل هو معروف ولينه البخاري [قال محمد خير: يعني قوله في التاريخ الكبير (٢٨٣١) إثر هذا الحديث] وقال: لا يتابع عليه. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، قال صاحب الميزان أيضاً: لا يُعرف، قال: ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم. اهـ. وقرأت بخط شيخنا [يعني الحافظ ابن حجر]: لم أر فيه توثيقاً ولا تجريحاً، إلا قول الذهبي، يعني هذا. انتهى قول السخاوي من «القول البديع».

وعن أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أكثروا الصلاةَ عليّ، فإن الله وكّل بي مَلَكاً عند قبري، فإذا صلّى عليَّ رجلٌ من أمتي قالَ لي ذلك الملك: يا محمد، إن فلانَ ابن فلانٍ صلّى عليك».

أخرجه الديلمي[1].

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«حيثما كنتم فصلّوا عليّ، فإن صلاتَكم تَبْلُغني» ﷺ.

رواه الطبراني وغيرهُ بسندٍ حسن[2].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«إن لله ملائكةً سيّاحين، يبلّغوني عن أمتي السلام».

رواه الحاكم وغيرهُ وقال: صحيح الإسناد[3].

---

(١) قال الحافظ السخاوي: في سنده ضعف. القول البديع، ص٢٢٩.

(٢) رواه في المعجم الأوسط (٣٦٧) وقال: لا يُروى هذا الحديث عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به ابن أبي مريم.

وقال الحاظ الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حميد بن أبي زينب ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وما ذكره المؤلف في تخريجه من كلام المنذري في الترغيب ٤٩٨/٢، وقال الحافظ السخاوي في القول البديع ص٢٢٦: رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى بسند حسن، لكن قد قيل: إن فيه من لم يعرف.

وصححه للطبراني في صحيح الجامع (٣١٦٤).

(٣) المستدرك (٣٥٧٦) وصححه ووافقه الذهبي، الإحسان لابن حبان (٩١٤) وصحح إسناده محققه، مسند أحمد (٣٦٦٦) وصحح إسناده محققه، ورواه آخرون، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٢١٧٤).

الحديث السادس عشر

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«من صلى عليَّ بلَغَتْني صلاته، وصليتُ عليه، وكُتِبَ[(١)] له سوىٰ ذلك عشرُ حسنات».

رواه الطبراني في الأوسط[(٢)].

الحديث السابع عشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«من صلى عليَّ صلاةً صلَّتْ عليه الملائكةُ ما صلى عليَّ، فليُكثِرْ عبدٌ أو ليُقِلَّ».

رواه الضياء المقدسي في الأحاديثِ المختارة وغيره[(٣)].

الحديث الثامن عشر

عن أم أنس ابنةِ الحسين بن عليّ، عن أبيها رضي الله عنهم قال:

(١) في الأصل «وكنز» وتصحيحه من مصدره.

(٢) المعجم الأوسط (١٦٦٣)، وقال الحافظ الهيثمي: فيه راو لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٠/١٦٢ ـ ١٦٣.

(٣) ورواه آخرون، ذكرهم السخاوي في «القول البديع» ص١٦٨ ـ ١٦٩ وقال: في سنده عاصم بن عبيدالله، وهو ضعيف، مع أنه قد اختلف فيه.

قالوا للنبيِّ ﷺ: يا رسولَ الله، أرأيتَ قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[1].

قال عليه الصلاةُ والسلام: «**إن هذا من العلم المكنون، ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به، إن الله عزَّ وجلَّ وكَّلَ بي مَلَكين، فلا أُذكَرُ عند عبدٍ مسلم فيصلي عَلَيّ، إلا قال ذلك المَلَكان: غفرَ الله لك، وقال الله وملائكتهُ جواباً لذينِكَ الملكين: آمين. ولا أُذكَرُ عند عبدٍ مسلم فلا يصلي عليَّ، إلا قال ذانِكَ المَلَكان: لا غفرَ الله لك، وقال الله عزَّ وجلَّ وملائكتهُ جواباً لذينِكَ الملكين: آمين**».

رواه الطبراني وغيره[2].

الحديث التاسع عشر

عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«**إن لله سيّارةً من الملائكةِ يطلبونَ حِلَقَ الذِّكر، فإذا أتوا عليهم حفُّوا بهم، ثم بعثوا رائدهم إلى السماءِ إلى ربِّ العزَّةِ تباركَ وتعالى، فيقولون: ربَّنا أتينا عَلَى عبادٍ من عبادكَ يعظِّمونَ آلاءك، ويتلونَ كتابك، ويصلونَ على نبيِّكَ محمدٍ ﷺ، ويسألونكَ لآخِرتهم ودنياهم. فيقولُ تباركَ وتعالى: غشُّوهم رحمتي. فيقولون: يا ربِّ إن فيهم فلاناً**

---

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) قال السخاوي رحمه الله: رويناه في أمالي الدقيقي، وأخرجه الطبراني وابن مردويه والثعلبي، وفي سند الجميع الحكم بن عبدالله بن خطاف، وهو متروك. القول البديع، ص١٧١.

الخطّاء، إنما اغتبقهم اغتباقاً. فيقولُ تباركَ وتعالى: غشُّوهم رحمتي، فهم الجلساءُ لا يشقىٰ بهم جليسهم».

رواه البزار وسندهُ حسن(١).

الحديث العشرون

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إن للمساجدِ أوتاداً جلساؤهم الملائكة، إن غابوا فقدوهم، وإن مَرِضوا عادوهم، وإن رأوهم رحَّبوا بهم، وإن طلبوا حاجةً أعانوهم، فإذا جلسوا حفَّت بهم الملائكةُ من لدنْ أقدامهم إلى عنانِ السماءِ، بأيديهم قراطيسُ الفضة، وأقلام الذهب، يكتبونَ الصلاةَ على النبيِّ ﷺ، ويقولون: اذكروا رحمكم الله، زيدوا زادكم الله. فإذا استفتحوا الذكرَ فُتِّحتْ لهم أبوابُ السماء، واستُجيبَ لهم الدعاء وتطلعُ عليهم الحورُ العين، وأقبل الله عزَّ وجلَّ عليهم بوجهه، ما لم يخوضوا في حديثٍ غيرهِ ويتفرَّقوا، فإذا تفرَّقوا قامَ الزوارُ يلتمسونَ حِلَقَ الذِّكر».

رواه أبو القاسم بن بشكوال، وذكرهُ صاحبُ الدرِّ المنظم(٢).

---

(١) قاله الحافظ السخاوي في «القول البديع» ص١٨٠ ـ ١٨١، وقال إثره: وإن كان فيه زائدة بن أبي الرقاد وهو منكر الحديث، وزياد النميري وهو ضعيف، فإن لحديثهما شواهد، مع أنهما قد وثقا أيضاً.

وهو يوافق ما قاله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٧/١٠.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٦٨/٦.

(٢) ذكر الحافظ السخاوي أن ابن بشكوال رواه بسند ضعيف. القول البديع، ص١٧١.

وقد روى القسم الأول منه محدِّثون آخرون.

قال ابن هُبيرة: كنتُ أصلي عَلَى النبيِّ ﷺ وعيناي مُطبقتان، فرأيتُ من وراءِ جَفْني كاتباً يكتبُ بمدادٍ أسودَ صلاتي عَلَى النبيِّ ﷺ في قرطاس، وأنا أنظرُ مواقعَ الحروفِ في ذلك القرطاس، ففتحتُ عيني لأنظرَهُ ببصري، فرأيتهُ قد توارىٰ عني، حتى رأيتُ بياضَ ثوبه.

ذكرهُ ابن بشكوال وغيره[1].

الحديث الحادي والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إن لله سيارةً من الملائكة، إذا مرُّوا بحِلَقِ الذِّكرِ قال بعضُهم لبعض: اقعدوا، فإذا دعا القومُ أمَّنوا عَلَى دُعائهم، فإذا صلُّوا عَلَى النبيِّ ﷺ صلُّوا معهم، حتى يفرغوا، ثم يقولُ بعضهم لبعض: طُوبىٰ لهؤلاء، يرجعونَ مغفوراً لهم».

رواه أبو القاسم التيمي في ترغيبه[2].

الحديث الثاني والعشرون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ:

(١) القول البديع، ص١٧١ ـ ١٧٢. وليس فيه التخريج المذكور.

(٢) القول البديع، ص١٧٢، وذكر محققه أن في إسناده عبدالسلام بن عجلان، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وتوقف غيره في الاحتجاج به.

«إن أقربكم مني يوم القيامةِ في كلِّ موطن، أكثركم عليَّ صلاةً في الدنيا، من صلَّى عليّ في يوم الجمعةِ وليلةِ الجمعة قضىٰ الله له مائةَ حاجة، سبعينَ من حوائج الآخرة، وثلاثينَ من حوائج الدنيا، ثم يوكِّلُ الله بذلك مَلَكاً يُدخلهُ في قبريْ كما تدخلُ عليكم الهدايا، يُخبرني بمن صلى عليَّ باسمهِ ونسبهِ إلى عشيرته، فأثبتهُ عندي في صحيفةٍ بيضاء».

رواه البيهقي في كتاب «حياة الأنبياء في قبورهم»(١).

الحديث الثالث والعشرون

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إن أولى الناس بي يومَ القيامةِ، أكثرهم عليَّ صلاة».

أخرجه الترمذي وحسَّنه(٢).

الحديث الرابع والعشرون

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

(١) ذكر الحافظ السخاوي أن سنده ضعيف، وأورد له تخريجات أخرى. ينظر القول البديع، ص٢٣٠.

(٢) سنن الترمذي، أبواب الصلاة (٤٨٤) وقال: حديث حسن غريب. وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (١٨٢١).

ويبدأ الحديث عنده بـ «أولى الناس بي...» وهو بزيادة في الإحسان لابن حبان (٩١١) الذي ضعفه محققه أيضاً.

«من سرَّهُ أن يلقىٰ الله راضياً، فليُكثرِ الصلاةَ عليَّ».

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس وغيره[1].

قال الحافظُ السخاوي: وفي بعضِ الآثار مما لم أقفْ على سنده: ليردنَّ الحوضَ عليّ أقوامٌ ما أعرفهم إلا بكثرةِ الصلاةِ عليّ[2].

وقال أيضاً: يُروىٰ عنه ﷺ أنه قال: **«ثلاثةٌ تحت ظلِّ عرشِ الله يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه»**.

قيل: مَنْ هم يا رسولَ الله؟

قال: **«من فرَّجَ عن مكروبٍ من أمتي، وأحيا سُنَّتي، وأكثرَ الصلاة عليّ»**.

ذكره صاحبُ الدر المنظم، وعزاهُ صاحبُ الفردوس لأنس بن مالك[3].

وقال: يُروى أيضاً عن النبي ﷺ أنه قال:

«أكثركم عليّ صلاةً أكثركم أزواجاً في الجنة».

ذكره صاحب الدرِّ المنظم[4].

---

(١) وذكر الحافظ السخاوي أن سنده ضعيف. القول البديع، ص١٨٠.

(٢) القول البديع، ص١٨٢.

(٣) قوله في المصدر السابق ص١٨١: ذكره صاحب الدر المنظم ولم أقف له على أصل معتمد، إلا أن صاحب الفردوس عزاه لأنس بن مالك ولم يسنده ولده، وعزاه غيره لفوائد الخلعي من حديث أبي هريرة.

(٤) قال في المصدر السابق ص١٨٦: ذكره صاحب الدر المنظم لكني لم أقف عليه إلى الآن. وقال في ص١٩٣: . . . لم أقف على سنده ولا من أخرجه.

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أكثروا الصلاةَ عليّ في الليلةِ الزهراء، واليومِ الأغرّ[1]، فإن صلاتكم تُعرَضُ عليّ».

أخرجه الطبراني في الأوسط[2].

الحديث السادس والعشرون

عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«من أفضلِ أيامكم يومُ الجمعة، فيه خُلِقَ آدم، وفيه قُبِض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضةٌ عليّ».

قالوا: يا رسولَ الله، وكيف تُعرَضُ صلاتُنا عليكَ وقد أَرِمْت؟ يعني: بَليت.

قال: **«إن الله عزَّ وجلَّ حرَّمَ عَلَى الأرضِ أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء».**

---

(١) يعني: ليلة الجمعة ويومها.

(٢) المعجم الأوسط (٢٤٣). وذكر الحافظ السخاوي أن سنده ضعيف، لكن يتقوى بشواهده. القول البديع ص٢٢٧ .وقال الهيثمي: فيه عبدالمنعم بن بشير الأنصاري، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ١٦٩/٢.
وضعفه للبيهقي في ضعيف الجامع (١١٠٥)، ورواية أخرى عن ابن عباس (١١٠٦).

رواه الإمام أحمد وغيره، وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح على شرطِ البخاري[1].

الحديث السابع والعشرون

عن عبدالرحمٰن بن سمرة رضي الله عنه قال:

خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «**إني رأيتُ البارحةَ عجباً! رأيتُ رجلاً من أمتي يزحفُ عَلَى الصراطِ مرَّةً ويحبو مرَّة ويتعلقُ مرَّة، فجاءتْهُ صلاتُهُ عليّ فأخذتْ بيدهِ فأقامتْهُ عَلَى الصراطِ حتى جاوزه**».

أخرجهُ الطبراني في الكبير، وأبو موسى المديني وقال: هذا حديث حسن جداً[2].

الحديث الثامن والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١٠٢٩) وصححه كما ذكر في المتن، ووافقه الذهبي، وسنن أبي داود (١٠٤٧)، وسنن ابن ماجه (١٠٨٥)، ومسند أحمد (١٦٢٠٧) وصحح إسناده محققه. وصححه في صحيح الجامع الصغير (٢٢١٢).

(٢) ذكره السخاوي في القول البديع، ص١٨٣ وأن في سنده عند الطبراني وغيره علي بن زيد بن جدعان وأنه مختلف فيه.

وقد أورده مستقلاً، ويأتي أواخر حديث طويل، ضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٢٠٨٦) وأوله: «**إني رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب...**».

«زيِّنوا مجالسكم بالصلاةِ عليَّ، فإن صلاتكم عليَّ نورٌ لكم يومَ القيامة».

أخرجه الديلمي[1].

الحديث التاسع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«من قرأ القرآنِ، وحَمِدَ الربّ، وصلى عَلَى النبيِّ ﷺ، واستغفرَ ربَّه، فقد طلبَ الخيرَ من مظانّه».

رواه البيهقي في شعب الإيمان[2].

الحديث الثلاثون

عن عبدالله بن جراد رضي الله عنه قال: شهدتُ النبيَّ ﷺ فقال:

«حجُّوا الفرائضَ فإنها أعظمُ أجراً من عشرينَ غزوةً في سبيل الله، وإن الصلاةَ عليّ تَعْدِلُ ذا كلَّه».

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس[3].

---

(١) الفردوس بمأثور الخطاب (٣٣٣٠)، وذكر الحافظ السخاوي أن سنده ضعيف. القول البديع، ص١٨٩، لكن قال الألباني: موضوع. ضعيف الجامع الصغير (٣١٨٤).

(٢) وذكر الحافظ السخاوي أن سنده ضعيف. القول البديع، ص١٩١.

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب (٢٦٦٢). وسنده ضعيف، قاله السخاوي في القول البديع، ص١٨٦.

الحديث الحادي والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«صلوا عليّ، فإن الصلاةَ عليَّ كفارةٌ لكم».

رواه أبو القاسم التيمي في ترغيبه، وسنده صحيح(١).

الحديث الثاني والثلاثون

عن أنس أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«من صلى عليَّ مرةً واحدة، فتُقُبِّلت، محا الله عنه ذنوبَ ثمانين سنة».

رواه أبو الشيخ وأبو سعيد في شرفِ المصطفى(٢).

الحديث الثالث والثلاثون

عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

---

(١) لم يقل هذا الحافظ السخاوي، بل أورد قول العراقي في رواية أخرى لأبي القاسم (يعني: قوام السنة) في ترغيبه وأنها بسند صحيح، فردَّ عليه السخاوي أنه ليس كذلك. والمهم أنه أعلَّ الرواية التي في المتن. ينظر «القول البديع» ص١٥٤.

(٢) ورد الحديث في ترجمة «وهب بن داود المخرمي» في لسان الميزان ٦/٢٣٠ ونقل قول أبي بكر الخطيب أنه لم يكن بثقة. كما أورده صاحب «تنزيه الشريعة» ٢/٣٣١.
وكتاب «شرف المصطفى ﷺ» في (٨) مجلدات، لمؤلفه أبي سعيد عبدالملك بن محمد النيسابوري الخركوشي، ت٤٠٦هـ

أوصاني رسولُ الله ﷺ أن أصليها في السفر والحضر. يعني صلاةَ الضحى. وأن لا أنام إلا على وتر، وبالصلاةِ عَلَى النبي ﷺ.

أخرجه بقي بن مخلد(١).

الحديث الرابع والثلاثون

عن جابر رضي الله عنه:

أن النبيَّ ﷺ رقي المنبر، فلما رقيَ الدرجةَ الأولى قال: «**آمين**» ثم رقيَ الثانيةَ فقال: «**آمين**» ثم رقيّ الثالثةَ فقال: «**آمين**».

فقالوا: يا رسولَ الله، سمعناكَ تقول: «**آمين**» ثلاثَ مرات.

قال: «**لما رقيتُ في الدرجةِ الأولى جاءني جبريلُ فقال: شقيَ عبدٌ أدركَ رمضانَ فانسلخَ منه ولم يُغْفَرْ له، فقلت: آمين، ثم قال: شقيَ عبدٌ أدركَ والديهِ أو أحدهما فلم يُدخلاهُ الجنةَ، فقلت: آمين، ثم قال: شقيَ عبدٌ ذُكرتُ عندهُ فلم يصلِّ عليك، فقلت: آمين**».

رواه البخاري في الأدب المفرد، وغيره، وهو حديث حسن(٢).

---

(١) قال السخاوي: وفي سنده يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف. القول البديع، ص٥٢.

(٢) الأدب المفرد (٦٤٤)، وصححه لغيره في صحيح الأدب المفرد (٥٠١).
ورواه الحاكم في المستدرك (٧٢٥٦) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي في التلخيص. وأوله فيه: «أحضروا المنبر».

الحديث الخامس والثلاثون

عن الحسين[1] بن عليّ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«من ذُكرتُ عنده فخَطِىءَ الصلاةَ عليَّ، خَطِىءَ طريقَ الجنة».

أخرجه الطبراني والطبري[2].

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«لا يجلسُ قومٌ مجلساً لا يصلونَ فيه عَلَى رسولِ الله ﷺ إلا كان عليهم حسرة، وإنْ دخلوا الجنة، لما يرونَ من الثواب».

رواه البيهقي وغيره.

قال الحافظ السخاوي: وهو حديث صحيح[3].

---

(١) في الأصل «الحسن» وتصحيحه من مصدره، وغيره.

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٢٨٨٧) وقال الحافظ الهيثمي: فيه بشير بن محمد الكندي، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ١٠/١٦٤، لكن صححه للطبراني في صحيح الجامع الصغير، (٦٢٤٥) ربما لطرقه. وهو أيضاً في مصنف ابن أبي شيبة (٣١٧٩٣).

(٣) شعب الإيمان للبيهقي (١٥٧٢)، وللنسائي في السنن الكبرى (١٠٢٤٢)، (١٠٢٤٣) وأول الأول «**ما من قوم يجلسون مجلساً**...»، وأول الثاني «**ما جلس قوم مجلساً**...»، ومسند ابن الجعد (٧٣٩).

وصححه السخاوي في القول البديع، ص٢٢١، كما صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٧٦٢٤).

الحديث السابع والثلاثون

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ما اجتمعَ قومٌ ثم تفرَّقوا عن غيرِ ذكرِ الله عزَّ وجلَّ وصلاةٍ عَلَى النبيِّ ﷺ إلا قاموا عن أنتنِ جيفة».

رواه البيهقي وغيره.

قال السخاوي: ورجالُهُ رجالُ الصحيح عَلَى شرطِ مسلم[1].

الحديث الثامن والثلاثون

عن الحسين[2] بن علي رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال:

«البخيلُ من ذُكِرْتُ عنده فلم يصلِّ عليّ».

رواه الإمام أحمد وغيره[3].

ورواه عنه ابن أبي عاصم وغيره بلفظ: **«بحسبِ امرىءٍ من البخلِ أن أذكرَ عنده فلا يصلي عليّ»**[4].

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي (١٥٧٠). وتصحيح السخاوي له في القول البديع، ص٢٢٢ لعله لهذا أو للنسائي، حيث خرّجه للبيهقي وغيره. وقد رواه الطيالسي في مسنده (١٧٥٦).

وصححه في صحيح الجامع الصغير (٥٥٠٦).

(٢) في الأصل «الحسن» وتصحيحه من مصدره.

(٣) مسند أحمد (١٦٣٦)، المستدرك على الصحيحين (٢٠١٥) وصحح إسناده، سنن الترمذي (٣٥٤٦) وقال: حسن صحيح غريب. وصححه في صحيح الجامع (٢٨٧٨).

(٤) القول البديع، ص٢١٥، وهو عن الحسن بن علي رضي الله عنهما رفعه. ولم يذكر حكمه. وفي مصدر أنه عن الحسن (يعني البصري) رفعه، فيكون مرسلاً. ينظر «بيان=

وذكر أبو سعيد النيسابوري في كتاب «شرف المصطفى» عن عائشة رضي الله عنها، أنها كانت تخيط شيئاً في وقتِ السَّحَر، فضلَّتِ الإبرة، وطُفِىء السراج، فدخلَ عليها النبيُّ ﷺ، فأضاءَ البيتَ بضوئه، ووجدتِ الإبرة، فقالت: ما أضوأ وجهكَ يا رسولَ الله.

قال: **«ويلٌ لمن لا يراني يومَ القيامة»**.

قالت: ومن لا يراك؟

قال: **«البخيل»**.

قالت: ومن البخيل؟

قال: **«الذي لا يصلي عليَّ إذا سمعَ باسمي»**[(١)].

الحديث التاسع والثلاثون

عن قتادة مرسلاً قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«من الجفاءِ أن أُذكرَ عند رجلٍ فلا يصلي عليَّ» ﷺ.

أخرجه عبدالرزاق في جامعه، ورواته ثقات[(٢)].

= أوهام الألباني في تحقيق كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ» لأسعد سالم تيم، ص٣٧.

(١) القول البديع، ص٢١٧ ولم يبين حكمه.

(٢) المصنف لعبدالرزاق الصنعاني (٣١٢١). وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٥٢٨٧). فإذا كان الرواة موثوقين يكون تضعيفه لإرساله.

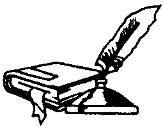
الحديث الأربعون

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«صلوا عَلَى أنبياءِ الله ورسله، فإن الله بعثهم كما بعثني».

أخرجه الطبراني وغيره[1].

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾[2].



(١) رواه للطبراني وغيره في «القول البديع» ص٨٠ وقال السخاوي: في سنده موسى بن عبيدة، وهو وإن كان ضعيفاً فحديثه يستأنس به.
وضعفه لأحدهم في فتح الباري ١٦٩/١١.
وحسَّنه في صحيح الجامع الصغير (٣٧٨٢) لابن أبي عمر عند البيهقي، ولأنس عند الخطيب.

(٢) الصافات: ١٨٠ ـ ١٨٢.

فهرس أطراف أحاديث

طرف الحديث	الصفحة

- أ -

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث	الصفحة
«أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون»	٩٩
«انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين»	٩٧
«انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ»	١٥٦
«إنكم ستفتحون مصر وهي أرض»	٨٣
«إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم»	٨٢
«إنما أنا رحمة مهداة»	٢٧
«إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذاباً»	١٦١
«إنه جاءني جبريل فقال: إن الله يقول أما يرضيك»	١٩٣
«إنه لم يكن نبي إلا وله دعوة يتنجزها»	٧٣
«أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية»	٨٨
«إني أوتيتهما من كنز من بيت»	١٦٧
«إني رأيت البارحة عجباً»	٢٠٤
«إني سألت ربي وشفعت لأمتي»	٣٧
«إني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين»	١٥٣
«إني عند الله مكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل»	١٧
«إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم»	٣٤
«إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد»	٣٧، ٧٢
«إني لقائم أنتظر أمتي تعبر»	٦٦
«إني لم أبعث لعاناً وإنما بعثت رحمة»	١٦٢
«أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس»	١٦٦
«أوحى الله إلى موسى نبي بني إسرائيل أنه من لقيني»	٢٣
«أوصاني رسول الله ﷺ أن أصليها في السفر والحضر»	٢٠٧
«أيما مسلم شهدوا له أربعة بخير أدخله الله الجنة»	١٧٨

- ب -

طرف الحديث	الصفحة
«بحسب امرئ من البخل أن أذكر عنده فلا يصلي علي»	٢٠٩
«البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي»	٢٠٩

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث	الصفحة

ر - ز

س - ش

- ص -

- غ -

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث	الصفحة

- ل -

فهرس المراجع(*)

- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**: ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي؛ تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط۲، بيروت: مؤسسة الرسالة، ۹۳ ـ ١٤١٤هـ [التراث].
- **الأدب المفرد**: البخاري؛ تحقيق: محب الدين الخطيب، ط۲، القاهرة: قصي محب الدين الخطيب، ١٣٧٩هـ.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ [التراث].
- **الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع**: ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق: محمد حسن محمد حسن الشافعي، بيروت: دار الكتب العلمية، [١٤١٨هـ]، ١٩٩٧م [التراث].
- **البداية والنهاية**: ابن كثير، بيروت: مكتبة المعارف [التراث].
- **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي، بيروت: دار الكتب العلمية [التراث].
- **التاريخ الكبير**: البخاري؛ تحقيق: هاشم الندوي، [بيروت]: دار الفكر [التراث].
- **تاريخ مدينة دمشق**: ابن عساكر؛ تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ [التراث].
- **تحرير تقريب التهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلاني**: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ.
- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**: عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري؛ تحقيق: مصطفى محمد عمارة، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠١هـ.
- **تفسير الطبري**: بيروت: دار الفكر، ١٤٠٥هـ [التراث].

(*) المراجع التي وضع في آخرها لفظ [التراث] هكذا بين معقوفتين، هي للأقراص المدمجة التي أصدرها مركز التراث للبرمجيات في الأردن.

- **التلخيص**: الذهبي (بهامش المستدرك على الصحيحين).
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي؛ تحقيق: مصطفى أحمد العلوي وآخرين، الرباط: وزارة الأوقاف، ١٤٠١هـ [التراث].
- **تنزيه الشريعة**: الكناني؛ تحقيق: عبدالوهاب بن عبداللطيف، عبدالله محمد الصديق الغماري، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ [التراث].
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: يوسف بن عبدالرحمٰن المزي؛ تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.
- **الثقات**: محمد بن حبان البستي؛ تحقيق: شرف الدين أحمد، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٥هـ [التراث].
- **حلية الأولياء**: أبو نعيم الأصبهاني، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: السيوطي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
- **دلائل النبوة**: أبو نعيم الأصبهاني؛ تحقيق: محمد رواس قلعه جي، عبدالبر عباس، ط٤، بيروت: دار النفائس، ١٤١٩هـ.
- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي؛ تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ.
- **سنن ابن ماجه**: تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة: دار الحديث، د.ت.
- **سنن أبي داود**: تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، [بيروت]: دار الفكر [التراث].
- **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**: تحقيق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبدالباقي، إبراهيم عطوة، القاهرة: دار الحديث، د.ت.
- **سنن الدارقطني**: تحقيق: عبدالله هاشم يماني، بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٦هـ [التراث].
- **سنن الدارمي**: تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ [التراث].
- **السنن الكبرى**: البيهقي؛ تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مكة المكرمة: مكتبة دار الباز، ١٤١٤هـ [التراث].
- **السنن الكبرى**: النسائي؛ تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ [التراث].
- **سنن النسائي**: تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات، ١٤٠٦هـ [التراث].

- **السنة**: ابن أبي عاصم الشيباني؛ تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ [التراث].
- **شعيب الإيمان**: البيهقي؛ تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
- **الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية**: الترمذي؛ ضبطه وصححه: محمد عبدالعزيز الخالدي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ.
- **صحيح ابن خزيمة**: تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط٢، الرياض: شركة الطباعة العربية السعودية، ١٤٠١هـ.
- **صحيح ابن حبان** = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.
- **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري**: محمد ناصر الدين الألباني، الجبيل، السعودية: دار الصدِّيق، ١٤١٤هـ.
- **صحيح البخاري**: (مع «فتحالباري» الآني).
- **صحيح الجامع الصغير وزيادته**: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٠هـ.
- **صحيح مسلم**: بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ.
- **صحيح مسلم بشرح النووي**: الرياض: دار الإفتاء (مصور من ط.إستانبول: المطبعة العامرة).
- **الضعفاء**: العقيلي؛ تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ [التراث].
- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٠هـ.
- **ضعيف سنن النسائي**: محمد ناصر الدين الألباني؛ إشراف وتعليق: زهير الشاويش، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١١هـ.
- **الطبقات الكبرى**: محمد بن سعد، بيروت: دار صادر، د.ت.
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: ابن الجوزي؛ تحقيق: إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١هـ.
- **عمل اليوم والليلة**: ابن السني؛ تحقيق: بشير محمد عيون، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٤٠٧هـ.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: ابن حجر العسقلاني، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ (وفي أعلاه: صحيح البخاري).

- **الفردوس بمأثور الخطاب**: الديلمي؛ تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ [التراث].
- **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع**: محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي؛ تحقيق: بشير محمد عيون، ط٢، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٤١٥هـ.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**: ابن عدي؛ تحقيق: سهيل زكار؛ قرأه ودققه يحيى مختار غزاوي، ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ.
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**: العجلوني، ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

  وبتحقيق: أحمد القلاش، ط٤، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ [التراث].
- **كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال**: علي المتقي الهندي البرهان فوري؛ ضبطه وفسر غريبه: بكري حياني؛ صححه ووضع فهارسه صفوة السقا، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.
- **اللآلىء المصنوعة**: السيوطي؛ تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ [التراث].
- **لسان الميزان**: ابن حجر العسقلاني، حيدرآباد الدكن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ٢٩ ـ ١٣٣١هـ. وط٣...، ١٤٠٦هـ [التراث].
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: نور الدين الهيثمي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ.
- **مختصر الشمائل المحمدية للترمذي**: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢٢هـ.
- **المستدرك على الصحيحين**: الحاكم النيسابوري؛ تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ [التراث].
- **مسند ابن الجعد**: تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: مؤسسة نادر، ١٤١٠هـ [التراث].
- **مسند أبي داود الطيالسي**: بيروت: دار المعرفة [التراث].
- **مسند أبي يعلى الموصلي**: تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ [التراث].
- **مسند أحمد بن حنبل**: القاهرة: مؤسسة قرطبة [التراث].
- **مسند إسحاق بن راهويه**: تحقيق: عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ.
- **مسند الحارث (زوائد الهيثمي)**: تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، المدينة المنورة: مركز خدمة السنة، ١٤١٣هـ.

- **مسند الحميدي**: تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلمية [التراث].
- **مسند الدارمي، المعروف بسنن الدارمي**: تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الرياض: دار المغني، ١٤٢١هـ.
- **مسند الشاميين**: الطبراني؛ تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
- **مسند عبد بن حميد**: تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، القاهرة: مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ.
- **مشاهير علماء الأمصار**: محمد بن حبان البستي؛ تحقيق: م.فلايشهمر، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٧٩هـ [التراث].
- **مصابيح السنة**: الحسين بن مسعود البغوي؛ تحقيق: يوسف المرعشلي، محمد سليم سمارة، جمال الذهبي، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ.
- **المصنف**: ابن أبي شيبة؛ تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ [التراث].
- **المصنف**: عبدالرزاق الصنعاني؛ تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ [التراث].
- **المعجم الأوسط**: الطبراني؛ تحقيق: محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥ ـ ١٤١٦هـ.
- **معجم البلدان**: ياقوت الحموي، بيروت: دار الفكر [التراث].
- **المعجم الصغير**: الطبراني؛ تحقيق: محمد شكور المياديني، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ [التراث].
- **المعجم الكبير**: الطبراني؛ تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط٢، الموصل: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٤هـ [التراث].
- **معرفة السنن والآثار**: البيهقي؛ تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية [التراث].
- **المعرفة والتاريخ**: الفسوي؛ تحقيق: خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ [التراث].
- **مكارم الأخلاق**: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١٠هـ.
- **الموضوعات**: ابن الجوزي؛ تحقيق: توفيق حمدان، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ [التراث].

- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ابن الأثير؛ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود الطناحي، بيروت: دار الفكر، **١٣٩٩**هـ [التراث].

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

مجموع أربعينات

9 789953 814186